



مصر ترفض أي دور لقوى غير عربية في اليمن

3ص



رحيل سمير أمين
منظر اقتصاد
الفقراء

11ص



قانون الميراث: حصّة مدنية وحصّة شرعية

4ص



9 770140 010122 33

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/08/14

03 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11079

Tuesday 14/08/2018

41st Year, Issue 11079

العرب

العبادي يسترضي طهران بإغصاب واشنطن

□ بغداد – قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الاثنين، إن حكومته ملتزمة فقط بعدم التعامل بالدولار في تبادلاتها مع إيران وليس بكل العقوبات الأميركية على طهران. ونقل التلفزيون الحكومي عن العبادي قوله في مؤتمر صحافي "التزامنا في موضوع إيران هو عدم التعامل بعملة الدولار وليس الالتزام بالعقوبات الأميركية".

ويتناقض تصريح الوزير العراقي الجديد مع آخر أدلى به الأسبوع الماضي عندما قال إن العراق يختلف مع الولايات المتحدة بشأن فرض عقوبات على إيران، لكنه سيلتزم بها لحماية مصالحه ما أثار انتقادات من إيران وساسة عراقيين متحالفين معها، وسط حديث عن رفض استقباله في طهران ما أفضى إلى تأجيل زيارة كان مقرراً أن يبدأها رئيس الوزراء العراقي، الأربعاء، إلى إيران.

وقال مراقبون إن العبادي يحاول الالتفاف على تصريحاته السابقة لاسترضاء إيران. وأشار المراقبون إلى أن رئيس الوزراء العراقي يفكر في طمأنة إيران والاحزاب الحليفة لها في العراق على أمل التجديد له في ولاية ثانية، لكن كل ذلك قد يسقط إذا أثار غضب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأعلن العبادي عن جولة ستقوده إلى تركيا ثم إيران، لكن وزارة الخارجية الإيرانية بادرت إلى نفي الزيارة في رسالة واضحة تؤكد غضب طهران على رئيس الوزراء العراقي، فضلاً عن رفع دعمها له في جهوده للاستمرار في منصبه.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الإيرانية برهم قاسمي لوكالة إيسنا شبه الرسمية "ليست لدينا معلومات عن مثل هذه الزيارة". وكانت مصادر في العاصمة العراقية أكدت لـ "العرب" أن مكتب العبادي تواصل مع قيادات إيرانية بشأن تأجيل الزيارة، وأن الالتفاف على تصريحاته السابقة قد يكون أحد شروط طهران لاستقباله، وتبريد الخلاف معه.

وقال العبادي، الثلاثاء الماضي، "لا نتعامل مع العقوبات ولا نتفاعل معها لأنها خطأ استراتيجي لكننا نلتزم بها". وقال مجتبي الحسيني ممثل آية الله علي خامنئي في العراق، في بيان الأحد، معلقاً على موقف العبادي "نأسف على موقفه هذا (...). إنه يعبر عن انهزامه تجاه أميركا" كما أنه "لا يتلاءم مع الروح العراقية التي قدمت بطولات كبيرة في مقارعة داعش المدعوم من قبل أميركا".



المساهمة القطرية لا تتحمل سد الثقب الأسود المالي

في إسطنبول قائلاً "إذا تم قطع العلاقات مع دول الغرب، فلن نتمكن من الحصول على الكمية الكافية من رأس المال من الصين أو روسيا أو الخليج". لكن بعض المراقبين يخشون من أنه حتى لو تراجع أردوغان، فإن الخلاف سوف يلحق ضرراً مستمراً بعلاقة تركيا مع الغرب. وقال دبلوماسي غربي كبير إن "دبلوماسية ترامب الومعة ستدفع تركيا إلى أيدي الروس. وسوف يبحث أردوغان عن حلفاء آخرين"، محذراً من أن "تحالفات جيوسياسية جديدة ستتشكل من الممكن ألا نحبها".

اقتصاد

10ص

الأزمة المالية التركية

تتحول إلى ثقب أسود

سيقدم قروضا بقيمة 3.6 مليار دولار لقطاع الطاقة والنقل التركي.

وأعرب تيم أش، المحلل في مؤسسة "بلوإي أسيت مانجمنت" عن شكوكة في أن تركيا قد تجد الدعم الذي تحتاج إليه من الدول غير الغربية قائلاً "الأتراك بحاجة إلى عشرات المليارات من الدولارات. وإذا كان الأمر متعلقاً ببرنامج صندوق النقد الدولي، فمن المحتمل أنك تتحدث عن مبلغ بقيمة 20-40 مليار دولار. أما روسيا، فلديها مشكلاتها الخاصة بها بعد أن خضعت للعقوبات الأميركية، في حين أن الصين ستكون حذرة من إغصاب الأميركيين، وقطر لن تكون قادرة على تقديم الدعم الكافي من تلقاء نفسها".

وردد هذا الرأي بهلول أوزكان، وهو أستاذ مشارك في العلاقات الدولية في جامعة مرمره

رجب طيب أردوغان مستمر في التصعيد، ما قد يدفع الولايات المتحدة إلى توسيع دائرة عقوباتها إلى أبعد من الرسوم على الفولاذ والصلب، وأنها قد تستهدف لاحقاً الجهاز المصرفي في تركيا، ما يجعل هامش المناورة القطري في دعم أردوغان، الذي تمتلك بلاده قاعدة عسكرية تحمي قطر وحكامها من أي انتفاضة داخلية، وإسداء مقابل ذلك الجميل بالعملات الأجنبية، يجعله أمراً مستحيلاً. وتعتقد أوساط خليجية أن الدوحة المقامرة لا تريد المبالغة في إظهار دعمها لحليفها أردوغان، وأنها لا تتقن غير التسلي. وهذا يعني أنه لا أصل بأن تضخ الدوحة العشرات من المليارات لإنقاذ اقتصاد تركي ينوء تحت دين 300 مليار دولار.

وقال مصرفي خليجي لصحيفة فاينانشيال تايمز "من المرجح أن تكون قطر واحدة من أول الدول التي تتطلع إليها تركيا للحصول على الدعم". لكن الحظر فرض على شبه الجزيرة تحديات مالية خاصة بها. وقد يكون الانحياز إلى جانب تركيا في نزاعها مع الولايات المتحدة أمراً غريباً بالنسبة لقطر، ولا سيما وأنها تستضيف أكبر قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة وفي الوقت ذاته تسعى إلى كسب دعم الولايات المتحدة في نزاعها مع الدول الخليجية المنافسة.

وتجد قطر نفسها في مشكلة حقيقية، فإذا ساهمت بالقليل، فسيبتلعه الثقب المالي الأسود الذي يتشكل الآن في ضوء استمرار تهايي العملة التركية، وإذا ساهمت بالكثير، فإن عليها تحمل تبعات خطيرة على اقتصادها وهي التي لا تزال تعاني بسبب المقاطعة الإقليمية.

ويرى بعض المراقبين أنه في الوقت الذي يتعين على تركيا جذب أكثر من 200 مليار دولار سنوياً من التمويل الأجنبي للحفاظ على اقتصادها، لن يكون لدى أردوغان أي خيار سوى الاستسلام في نهاية المطاف، والتنازل أمام تمسك ترامب بالإفراج عن القس الأميركي المعتقل في السجون التركية، واتخاذ مجموعة من التدابير التي تهدف إلى طمأنة المستثمرين.

لكن قد يحاول الرئيس التركي هذه المرة الجوء إلى روسيا أو قطر أو الصين للحصول على الدعم، مما يؤدي إلى مزيد من تشويه العلاقات، الضعيفة بالفعل، بين تركيا ودول الغرب.

وقد استجابت تركيا لدعم الصين. فبعد ساعات من إطلاق ترامب لأول مرة تهديده بفرض "عقوبات كبيرة" على تركيا الشهر الماضي، أعلن براعت البيرق، وزير المالية وصهر أردوغان، أن بنك الصين المركزي

□ الدوحة – تحاول قطر أن تبدي تعاطفها مع تركيا في مواجهة العقوبات الأميركية المشددة عليها، لكن ذلك قد لا يتجاوز مجرد تغريدة على تويتر كالتي كتبها رئيس الوزراء القطري السابق، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، أو بيان المكتب الحكومي القطري. يأتي هذا في وقت تجد فيه السلطات التركية نفسها في وضع صعب أمام ضغوط واشنطن، ما قد يدفعها إلى الرهان على التقارب مع روسيا أو الصين الأمر الذي يهدّد علاقتها بحلف شمال الأطلسي، ويربك خططها لعضوية الاتحاد الأوروبي. وقال مكتب الاتصالات الحكومي في قطر، الأحد الماضي، إن "تركيا حليف يمكننا وضع الثقة به. لدينا ثقة كاملة في قوة الاقتصاد التركي وستستمر استثماراتنا في تركيا كالمعتاد".

ووجه الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رسالة إلى من أساهم بالشامتين من تدهور الوضع الاقتصادي لتركيا. وكتب على حسابه في تويتر "أنا متأكد أن تركيا ستخرج من هذا الوضع بقوة، قد يأخذ ذلك وقتاً ولكن هناك إرادة وعملاً. قد لا أتفق مع بعض سياسات تركيا، ولكن تركيا المسلمة القريبة لنا لا تستحق منا هذا العداء غير المبرر ولمصلحة من؟".

ويقول متابعون خليجيون إن تغريدات الشيخ حمد بن جاسم ليست أكثر من تسجيل موقف لاسترضاء تركيا كنوع من ردّ الجميل تجاه موقفها الداعم للدوحة في خلافها مع رباعي المقاطعة، لافتين إلى أن قطر تعرف جيداً أن الولايات المتحدة لن تسمح لها بأكثر من تسجيل "تعاطف كلامي" مع أنقرة. ويشير هؤلاء إلى أن العقوبات الأميركية على إيران تجعل من المستحيل على قطر أن تتحدى الرئيس دونالد ترامب وتغامر بالإفصاح عن علاقتها مع طهران، لكن قد يسمح لها بأن تظهر تعاطفها مع أنقرة بوجه "الشامتين" طالما أن الخلاف الأميركي التركي لا يزال في مستواه الأول، ولم ينتقل بعد إلى مرحلة الحظر الاقتصادي الذي تجبر بمقتضاه واشنطن الشركات والدول على مقاطعة المنتجات التركية كما هو حاصل الآن مع إيران.

ومن الواضح أن الوضع السياسي لتركيا هو ما يقلق قطر، خصوصاً أن الرئيس التركي

الشيخ حمد بن جاسم

أنا متأكد أن تركيا

ستخرج من هذا

الوضع بقوة



إيران تفضّل الاعتراف بتفشي الفساد على التسليم بتأثير العقوبات الأميركية

● خامنئي يعترف بأن الحكم الديني أنتج الفساد وسوء الإدارة ● تصريحات المرشد تعطي دفعا قويا للاحتجاجات الشعبية

وأضاف "على الحكومة البقاء في السلطة وأداء مهامها بشكل قوي لحل المشكلات". وشملت استراتيجية السلطات الإيرانية بشكل جزئي محاولة التحرك ضد الفساد. وأعلن القضاء الإيراني، الأحد، توقيف 67 شخصاً ومنع مئة موظف حكومي من مغادرة البلاد في إطار حملة أمنية واسعة. وصادق خامنئي على طلب من رئيس القضاء صادق لاريجاني لإنشاء محاكم ثورية خاصة لمحاكمة المتهمين في جرائم اقتصادية بشكل سريع. ومع تآكل الاتفاق النووي، يجد روحاني نفسه في موقف ضعيف بعد خمس سنوات في السلطة في وقت تنهال عليه الضغوط من كل صوب.

ورغم تجددّ العقوبات الأميركية، إلا أن العديد من الإيرانيين، بينهم شخصيات من أعلى المستويات في النظام، يعتبرون أن واشنطن فاقت المشكلات القائمة أصلاً في إيران.

وقبل أسبوعين، ووفق رسالة مفتوحة نشرتها وكالة تسليم الإخبارية المحافظة، دعا قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري الرئيس الإيراني إلى القيام "بتحركات ثورية للسيطرة على الأسعار ومنع الزيادة الكبيرة في أسعار العملات الأجنبية والذهب".

لكن خامنئي انتقد المحافظين الذين دعوا إلى ارتفاع الرئيس حسن روحاني قائلاً إنهم "يقعون في شرك العدو" دون قصد.

طيلة 40 عاماً من حكم الثورة، فضلاً عن مشروعية "تصدير الثورة" إذا كانت قد أفضت في البلد الأم إلى إنتاج الفساد والمحسوبية وسوء الإدارة.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن هذه التصريحات قد تزيد من حدة الاحتجاجات الاجتماعية، وتعطيها مشروعية أقوى طالما أن المرشد نفسه اعترف بتفشي الفساد، والجرائم الاقتصادية المختلفة، وسوء الإدارة، وهي عناصر أساسية يثور عليها الشارع الإيراني.

وشهدت البلاد تظاهرات وإضرابات واسعة خلال الأسابيع الأخيرة احتجاجاً على ارتفاع الأسعار والبطالة وطريقة إدارة الاقتصاد.

لا تأثير للعقوبات، لكن العامل الرئيسي يكمن في كيفية تعاطينا معها". وأشار بالتحديد إلى انهيار الريال الإيراني الذي فقد نحو نصف قيمته منذ أبريل.

وأضاف "إذا تحسن أداؤنا وأصبح أكثر حكمة وفعالية وفي وقته المناسب، لن يكون للعقوبات هذا القدر من التأثير، لأمكن مقاومتها".

واعتبر مراقبون أن الإيرانيين يعرفون حجم الفساد في الإدارة والاقتصاد، لكن الجديد هو اعتراف "مرشد الثورة" بأن الحكم الذي يديره، على أساس أنه يستمد قوته من كونه حكماً دينياً، حكم فاسد، ما يطرح تساؤلات حول صمت خامنئي على الفساد

□ طهران – بدا علي خامنئي المرشد الأعلى في إيران حريصاً على إظهار أن اقتصاد بلاده واقع تحت تأثير الفساد وسوء الإدارة مستنجداً بالقضاء لمواجهة "مخربي الاقتصاد"، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها جعل الإيرانيين يعتقدون بأن الأزمة التي يعيشها اقتصاد بلادهم والتي ستتعدّد بمرور الوقت هي أزمة أصلية وليست طارئة، وذلك حتى لا تفهم على أنها نجاح للعقوبات الأميركية التي بدأت منذ أسبوع. وقال خامنئي في خطاب القاه في طهران، وفق تصريحات نشرت على صفحته الرسمية في موقع تويتر، إن "خبراء الاقتصاد والعديد من المسؤولين يعتقدون أن سبب هذه المشكلة ليس خارجياً بل هو داخلي. لا يعني ذلك أن



«القوات اللبنانية لا تتوقف عند أي شروط تعجيزية ولكنها لا تقبل بأن يتم التعاطي معها وكأن حصتها، فضلة لما بقي من باقي الحصص»، فهي مكون رئيسي في البلاد.

أنطوان زهرا
قيادي في القوات اللبنانية



«الحكومة تعكف على الوصول إلى قانون ضريبة دخل متأصل ومستقر يبقى لسنوات طوال عبر إجراء حوار شامل مع مختلف الأطراف المعنية بالقانون».

رجائي المعشر
نائب رئيس الوزراء الأردني

أعضاء «خلية السلط» موالون لداعش خططوا لعمليات في أنحاء الأردن

● وزير الداخلية يكشف مخططا لاستهداف مراكز أمنية وتجمعات شعبية ● غنيمات: كميات مرعبة من المتفجرات بحوزة الإرهابيين



الملك عبدالله في بيت أحد ضحايا عملية السلط

إلى داعش في سوريا والعراق قد نجحوا في التسلسل مجددا إلى أراضي المملكة بعد أن انهار التنظيم في كلا البلدين، خاصة وأن أسلوب تنفيذ عملية الفحص وما تلاها في السلط يعكس عقلية احتراقية لدى هؤلاء ما كان ليتم اكتسابها داخل الأردن.

ويلفت هؤلاء إلى أن الوضع الاجتماعي المتدهور يشكل بيئة خصبة للتنظيمات المتشددة لاستقطاب المزيد من العناصر، فضلا عن المناهج التعليمية التي تحمل العديد من الثغرات، وأخيرا وليس آخرا وجود العديد من المدارس القرآنية تلقن الناشئة أفكارا مغلوبة تحمل مضامين متطرفة، خارج مدار الرقابة.

وقام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الاثنين بزيارة عائلات القتلى من الأمنيين لتقديم واجب التعازي، كما أجرى زيارة للمصابين في المستشفيات. وتأتي عملية الفحص وما تلاها في السلط بعد سنتين من هجوم إرهابي في مدينة الكرك في جنوب المملكة، كلف سقوط 10 قتلى أغلبهم من رجال الأمن العام في اشتباك مع خلية مسلحة تحصّنت داخل قلعة أثرية في المدينة.

وحذر مراقبون وخبراء في الجماعات الإسلامية من أن يكون العمل الإرهابي الأخير مقدمة لسلسلة من الهجمات تهدد المملكة. ويملك الأردن خزانا جهاديا خطيرا يضم نحو 7000 ألف عنصر نجح تنظيم داعش في استقطاب المئات منهم في السنوات الأخيرة خاصة من الفئة العمرية الشبابية. ويخشى من أن يكون العديد من الأردنيين الذين انضموا

وعن حادثة الفحص أوضح الحوامة أن البيان الأولي والحديث عن انفجار قنبلة غاز بالخطأ لم يصدرا من قوات الدرك بل عن جهات غير مخولة بالتصريح بهذا الشأن.

وكان بيان صدر عقب تفجير الفحص ذكر أن السبب ناجم عن خطأ بشري، ليتم التدارك السبب والإعلان عن أن السبب قنبلة يدوية من صنع محلي.

وأدى الهجوم على الدورية المكلفة بحماية مهرجان الفحص الفني إلى مقتل رجل أمن وجرح ستة آخرين. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه لحد الآن.

وذكر الحوامة أنه "بحسب التحقيقات فإن الخلية نشأت حديثا وانبعت الفكر التكفيري مؤخرا ولا تملك معلومات كثيرة عنها"، مشيرا إلى أن المنتسبين حديثا لهذا الفكر "أكثر اندفاعا ومتسرعين أكثر لتنفيذ عمليات".

دقّت عملية الفحص ناقوس الخطر في الأردن من إمكانية تعرض المملكة لموجة من العمليات الإرهابية التي انحسرت في السنتين الماضيتين، خاصة وأنه تم الكشف عن امتلاك خلية السلط لكميات "مرعبة" من المتفجرات ولا يعرف بعد ما إذا كانت هناك خلايا نائمة أخرى.

تفجيرها في موقعها لخطورة التعامل معها عن طريق خبراء المفرعات". ومن جهتها، قالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام جمانة غنيمات خلال المؤتمر إن "كمية المتفجرات التي تم ضبطها بعد العملية كانت كميات مرعبة وكان يمكن أن تحدث عددا كبيرا من الحوادث في المملكة". وأضافت غنيمات أن المتفجرات "كانت جاهزة (للاستخدام) مربوطة بتايمر (جهاز توقيت)".

وحاولت غنيمات كما مدير عام قوات الدرك اللواء الركن حسين الحوامة خلال المؤتمر الصحافي توضيح بعض النقاط التي أثارت التباسا كبيرا لجهة تضارب المعطيات حولها الأمر الذي شكل إرباكا للأردنيين، خاصة لجهة ما إذا كان الكشف عن الإرهابيين المتحصنين بمبنى بمدينة السلط ناجما عن عمل استخباري أم أنه تم استدراج القوى الأمنية إلى هناك بالنظر للخسائر التي وقعت في صفوف الأمنيين، وهي الراوية التي يتبناها البعض من المحللين.

وذكرت المتحدثة باسم الحكومة أن عملية المداهمة لم تكن "فرقة" بل تمت بتنسيق عال جدا بين الأجهزة المشاركة، مؤكدة أن العناصر الإرهابية لا تؤمن بالإنسانية، ولذلك المعركة مع الإرهاب مستمرة ومفتوحة وعملية السلط واحدة منها.

ومن جهته ذكر الحوامة أن سبب الاستعجال في اقتحام المبنى كان يهدف لمنع جريمة كبرى بحق الأردن مهما كان الثمن وقد أخذ بعين الاعتبار ألا تقع هناك إصابات بين المدنيين.

وأشار إلى أن عامل الوقت كان مهما جدا في عملية المداهمة وتبين أن اتباع الخلية في مناطق أخرى كانوا سيقومون بعمليات إرهابية لذلك تمت مدامتهم بأسرع وقت.

وأكد الحوامة أن مبنى السلط تم تفخيذه من قبل الإرهابيين وقاموا بتفجيره مما أدى إلى استشهاد 4 من القوة الأمنية، وإصابة 10 آخرين.

وزير الدفاع الإسرائيلي: المواجهة مع حماس لا مفر منها

وأشاد بالجيش الإسرائيلي على الحدود الذي قال إنه "يؤمن سلامة المواطنين الإسرائيليين ويتعامل بجاهزية كاملة مع الممارك".

تخبط في صفوف الحكومة الإسرائيلية إزاء التعاطي مع الوضع في غزة في ظل انقسام بشأن شن عملية واسعة في القطاع

وتوفي الاثنين فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها قبل ثلاثة أشهر برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مشاركتها في احتجاجات مسيرات "العودة" في جنوب قطاع غزة ليرتفع إلى 169 عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بنيران الجيش الإسرائيلي منذ بدء الاحتجاجات الحدودية.

وتبلغ هذه الاحتجاجات المستمرة الذروة في كل جمعة لتأكيد "حق العودة للاجئين" الفلسطينيين إلى بلداتهم التي هجروا أو طردوا منها قبل نحو سبعين عاما، والمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ 2006، وفق الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة.

ولوح ليبرمان في الثاني من أغسطس الجاري بضرب المسؤولين الفلسطينيين في غزة الذين يرسلون مطلق الطائرات الورقية الحارقة، وقال "لن نضرب المنفذين سنضرب مرسلهم".

كما هدد قبل ذلك في العشرين من يوليو "إذا واصلت حماس إطلاق قذائفها فإن رد فعل إسرائيل سيكون أكثر قسوة بكثير مما يتقنون".

وخاضت إسرائيل وحركة حماس منذ 2008 ثلاث حروب مدمرة في القطاع المحاصر منذ 2006 ويزداد سكانه فقرا مع معاناة يومية جزاء البطالة والانقطاعات المتكررة في الماء والكهرباء.

وتسعى الأمم المتحدة ومصر للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد بين حماس وإسرائيل في محاولة لتخفيف المعاناة عن الغزيين بيد أن الأمر لا يبدو سهلا في ظل إصرار الفصائل على ضرورة الرفع الكلي للحصار وفصل ملف الأسرى عن ملف التهنة، وهو ما ترفضه إسرائيل.

للإرهاب". لكن وفق منظمة الصحة العالمية، فإن معظم القتلى من الشباب الذين احتجوا واشتبكوا مع الجنود الإسرائيليين. وبين القتلى صحافيان وثلاثة مسعفين.

وقتل جندي إسرائيلي خلال المواجهات. وتقول إسرائيل إنها تدافع عن حدودها ضد المتسللين الفلسطينيين والطائرات الورقية الحارقة التي تطلق من القطاع والتي كلفت التجمعات الاستيطانية القريبة خسائر فادحة.

وبالموازاة مع المسيرات الحدودية، تصاعدت حدة العنف ثلاث مرات منذ يوليو. والخميس الماضي استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي 140 موقعا في قطاع غزة ردا على إطلاق حماس 180 قذيفة وصاروخا باتجاه بلدات إسرائيلية. وكان التصعيد الأعنف منذ حرب 2014.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي "أنا واثق من أننا سنفعل ما يجب فعله، وكما ينبغي. نحن نتبع سياسة أمنية مسؤولة وقوية. والسياسة الأمنية المسؤولة ليست إجابة على التعليلات وردود الفعل المتداولة على المقالات المنشورة، ولا عنوانا رئيسيا في الصحف أو تصريحات للرأي العام. نحن مستعدون ونعرف ماذا نفعل وكيف نفعل ذلك".

غزة - اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان الاثنين أنه لا مفر من جولة أخرى من القتال بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة على الرغم من المساعي المصرية والأممية الجارية للتوصل إلى هدنة طويلة الأجل.

وتأتي تصريحات ليبرمان بعد مطالبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حركة حماس بوقف شامل لإطلاق النار.

وهناك تخبط واضح في صفوف الحكومة الإسرائيلية إزاء التعاطي مع الوضع في غزة في ظل انقسام بشأن جدوى شن عملية عسكرية واسعة في القطاع.

وقال ليبرمان في شريط فيديو وزعه مكتبه إن "السؤال ليس إذا كانت هناك جولة قتال قادمة، بل السؤال هو متى"، في أثناء تفقده قاعدة القيادة العسكرية لمنطقة غزة.

وتعاطى ليبرمان في تصريحه مع كل الفلسطينيين الذين قتلوا في غزة منذ بداية مسيرات العودة في نهاية مارس خلال الاحتجاجات الحدودية على أنهم على صلة بحركة حماس التي تسيطر على القطاع المحاصر منذ العام 2007.

وصرح "تكدت حماس 168 قتيلا و4358 جريحا وتدمير عشرات البنى التحتية



ليبرمان في حيرة

باسيل في موسكو للتعجيل بإنهاء ملف النازحين السوريين

قراهم في سوريا". وفي بيان، أورد الأمن العام أنه يؤمن "العودة الطوعية لعدد من النازحين السوريين من منطقة شبعاء والبقاع الأوسط إلى بلدانهم في سوريا عبر معبر المصنع".

ووصل عدد من اللاجئين من منطقة البقاع إلى نقطة المصنع عبر سياراتهم الخاصة بحسب الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان. وفي وقت لاحق، أفاد الإعلام الرسمي عن بدء وصول اللاجئين إلى الأراضي السورية "تمهيدا لنقلهم إلى منازلهم في ريف دمشق".

ومنذ أبريل، غادر أكثر من ألفي لاجئ إلى سوريا، بموجب عمليات مماثلة تمت على مراحل بإشراف الأمن العام الذي أعلن قبل أسبوع تخصيص 17 مركزا في مختلف المناطق "لاستقبال طلبات النازحين الراغبين بالعودة الطوعية إلى وطنهم".

ويقدر لبنان راهنا وجود نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري على أراضيها، بينما تفيد بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة عن وجود أقل من مليون.

وحذرت منظمات دولية في وقت سابق من إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم في العام 2018، فيما تؤكد السلطات اللبنانية أنها لا تجبر أحدا على العودة بل يتم الأمر "طوعية".

بيروت - يزور وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الأسبوع المقبل موسكو لبحث آليات تنفيذ المبادرة التي طرحها روسيا الشهر الماضي بشأن تأمين عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وكان المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية الكسندر لافرنتييف قد قام بزيارة للبنان، على رأس وفد دبلوماسي وعسكري روسي، التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين لشرح تفاصيل المبادرة الروسية بشأن عودة اللاجئين السوريين، وسبل التنسيق المشترك مع الدول المعنية بهذا الملف.

ويتخذ لبنان من حل أزمة النازحين السوريين أولوية، وقد بدأ بالفعل التحرك قبل أشهر لإنهاء هذا الملف عبر التنسيق مباشرة مع دمشق، بيد أن الأمر يشهد بطءا نسبيا، وهو يعمل على المبادرة الروسية لتسريع عملية العودة.

وغادرت الاثنين دفعة جديدة من اللاجئين من لبنان إلى سوريا، في إطار عملية يتولى

الأمن العام اللبناني تنظيمها بالتنسيق مع دمشق، وفق ما أفاد مصدر أمني.

وقال رئيس مكتب شؤون الإعلام في الأمن العام العميد نبيل حنون إن "عشر حافلات وصلت صباحا إلى بلدة شبعاء ونقطة المصنع الحدودية لنقل نحو 200 نازح سوري إلى

« باختصار

توقعت صحف إسرائيلية الاثنين، أن يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال أسبوعين عن موعد مبكر لانتخابات الكنيست، بسبب قانون التجنيد.

ارتفع عدد ضحايا الانفجار الذي وقع الأحد في مدينة سرمداء بريف محافظة إدلب السورية إلى 69 قتيلا، فيما بلغ عدد المصابين 50 شخصا.

أعلن وزير الاتصالات الفلسطيني علام موسى الاثنين، أن إسرائيل أفرجت عن أظنان من البريد الفلسطيني العالق منذ بدء الإرساليات المباشرة عبر الأردن عام 2010.

أجرى الجيش الإسرائيلي مؤخرا تمرينا عسكريا على مستوى اللواء بمشاركة وحدات من قيادة القوات البرية حاكى اندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله اللبناني.

رفض وجهاء من حركة رجال الكرامة في محافظة السويداء جنوب سوريا مطالب وفد روسي التقى معهم الأحد للسماح بمرور عدد من البدو عبر المحافظة خشية من تسلل عناصر داعش.

قالت وزارة الداخلية المصرية الاثنين، إنها قتلت 6 مسلحين في تبادل إطلاق نار غربي القاهرة.



«نتائج الانتخابات التي أعلنها مجلس المفوضين المنتدب خيبة جديدة للعملية السياسية وتكريس للتزوير وانعدام النزاهة ومصادرة لإرادة الشعب العراقي».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية في العراق

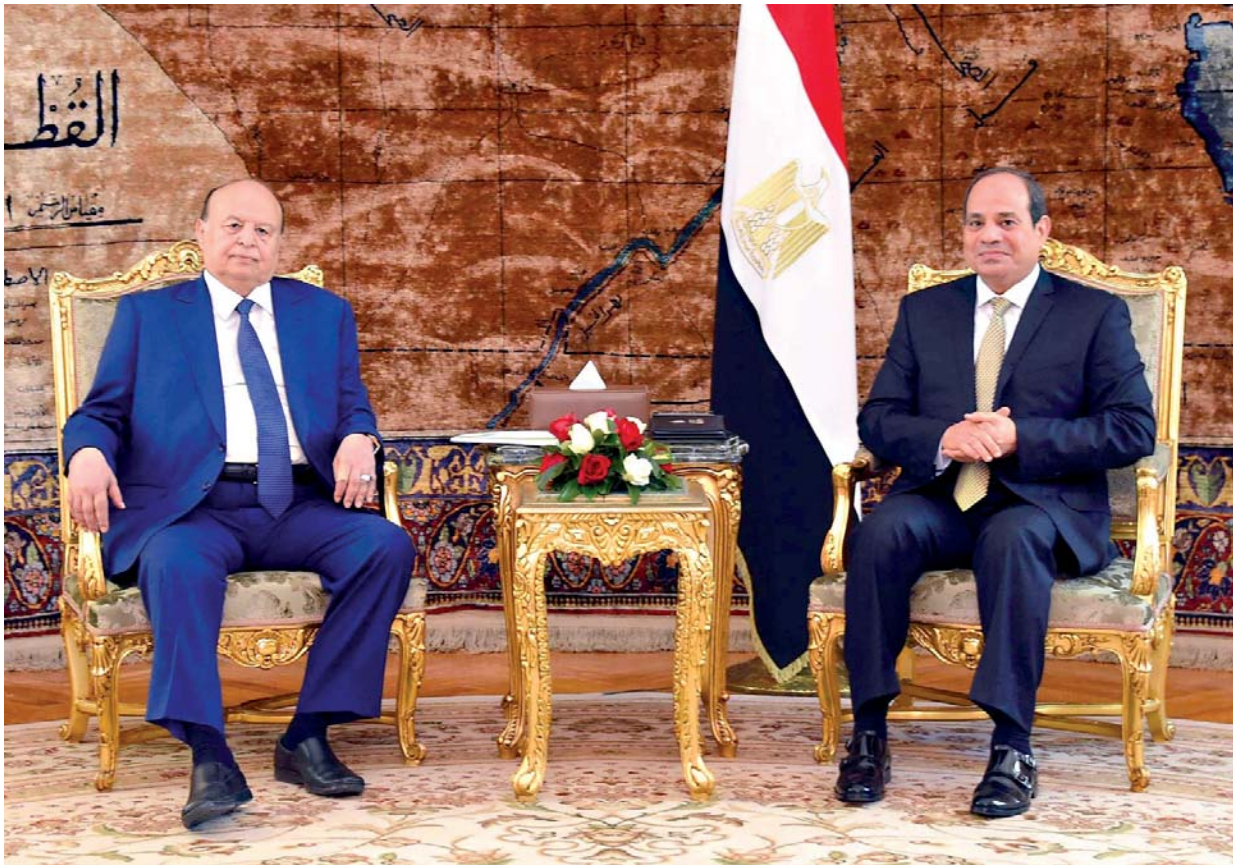
«تقاعس مجلس الأمن في مواجهة الانتهاكات الصارخة لقراراته، لاسيما الحظر على الأسلحة من المصدر، سمح لإيران بتزويد الميليشيات الإرهابية الحوثية بالسلاح».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة



القاهرة تقطع الشك باليقين.. لا وساطة مصرية في الملف اليمني

● الرئيس عبدالفتاح السيسي: نرفض تحول اليمن إلى منصة لتهديد أمن الدول العربية



مصر لم تغير موقعها من الملف اليمني من سند إلى مجرد وسيط

بالملف اليمني. وفي هذا الجانب تحددت تصريحات مصادر يمنية عن تطلع حكومة هادي إلى دور مصر في حماية المسار السلمي من الانحراف عن الأطر الشرعية والخروج عن المقررات الأممية.

واعتبرت المصادر ذاتها أن تذكير الرئيس السيسي، الاثنين، خلال المؤتمر الصحافي بـ«المرجعيات الأساسية المتفق عليها دوليا، وفي مقدمتها المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار رقم 2216»، يحمل أكثر من دلالة ويضع إطارا لعمل الدبلوماسية المصرية على الملف اليمني في الفترة القادمة.

للملاحة الدولية قبالة السواحل اليمنية، وذلك تفاعلا مع أجندة إيرانية خالصة تقوم على إقحام الممرات البحرية الاستراتيجية في المنطقة، وتحديدًا مضيق هرمز في الخليج العربي، ومضيق باب المندب قبالة اليمن، في صراع طهران ضد واشنطن التي أقرت عقوبات شديدة ضدها متوعدة بتصعيدها في نوفمبر القادم إلى حدّ منعه من ترويج نفطها في الأسواق العالمية.

وسياسيا سّرع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، من جهوده لإعادة جمع الفرقاء اليمنيين إلى طاولة الحوار الشهر القادم في جنيف بسويسرا، غير أن جهوده السلمية حملت محاذير الخوف عن الثوابت والأطر الشرعية والمقبولة من الأطراف ذات الصلة

وهادي في القاهرة أنّ «اللقاء شهد مناقشة التعاون المشترك بين البلدين لتعزيز حماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، لتفادي تأثرها سلبا بالأوضاع الجارية في اليمن».

وبدوره قال الرئيس اليمني «ناقشنا المخاطر التي تعرّض لها أمن البحر الأحمر بسبب إرهاب ميليشيا الحوثي ورياعيتها من قبل إيران التي تهدف ليس فقط إلى التأثير على أمن البحر الأحمر، بل أيضا على الأمن القومي العربي بمجمله».

ويشهد الملف اليمني تطورات ميدانية وسياسية يصفها متابعون للملف بالمنعطف، مشيرين إلى انتقال المتمردين الحوثيين إلى درجة جديدة من التصعيد بتكثيف تهديداتهم

مصر التي تعتبر الملف اليمني مسألة أمن قومي عربي وترفض تحول أراضي اليمن ومياهه الإقليمية إلى منصة لتهديد دول المنطقة وتعطيل حركة الملاحة الدولية، لا يمكن أن تكون طرفا وسيطا ومحايدا في الملف.. ذلك ما أكدّه الرئيس المصري خلال استقباله الرئيس اليمني الذي حل بالقاهرة منتقلا بالعديد من الملفات والقضايا أملا في مساعدة مصرية على حلها.

وجدد الرئيس المصري التزام بلاده بدعم واستقرار اليمن ووحدة أراضيه.. والتصدي بحزم لمن يريد العبث بمقررات الشعب اليمني.

وبشأن جهود السلام الجارية برعاية أممية، قال السيسي «في إطار تأييد مصر للجهود الرامية للتوصل لحل سياسي للأزمة اليمنية، وأهمية تحقيق التوافق بين مختلف الأطراف السياسية، فإننا نرحب بجهود المبعوث الأممي إلى اليمن، الساعية لاستئناف المفاوضات وفقا للمرجعيات الأساسية المتفق عليها دوليا، وفي مقدمتها المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وعلى رأسها القرار رقم 2216».

وبدأ الرئيس اليمني، الاثنين، زيارة إلى القاهرة قالت مصادر إن من ضمن أهدافها محاولة «لملمة حزب المؤتمر الشعبي العام وجعله في فلك الشرعية»، معوّلا في ذلك على تأثير مصري محتمل على قيادات الحزب المقيمة في القاهرة والتي لا تزال على وفائها لمؤسس المؤتمر الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، كما لا تزال تحمل موقفا سلبيا من هادي، نظرا لمواقفه من صالح منذ تنازل له على الرئاسة سنة 2012.

وفي ذات الإطار تضمنت أجندة زيارة هادي لمصر إجراء لقاءات «مع عدد من القيادات الحزبية في مقدمتها قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، لبحث توفيق أوضاعه وتوحيد صفوفه بما يسهم في مساعدة اليمن في ما يمر به من أوقات عصيبة»، بحسب مصادر يمنية نقلت عنها وسائل إعلام محلية. ومن جهته أشار وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إلى تعدد الملفات والقضايا في أجندة زيارة هادي إلى القاهرة ومشاوراته مع القيادة المصرية من بينها تهديدات ميليشيا الحوثي لحركة التجارة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

وورد في بيان لرئاسة الجمهورية المصرية بشأن مباحثات الرئيسين السيسي

القاهرة - قطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع أخبار غير موثوقة تم تداولها مؤخرا بشأن «وساطة مصرية» بين المتمردين الحوثيين والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، مجددا منظر القاهرة إلى القضية اليمنية باعتبارها مسألة أمن قومي عربي، ومؤكدًا رفضها تدخّل قوى غير عربية في شؤون البلد.

وقال الرئيس السيسي في مؤتمر صحافي مع الرئيس الانتقالي اليمني عبدربه منصور هادي في العاصمة المصرية القاهرة، إن مصر ترفض بشكل قاطع أن «يتحول اليمن إلى موطئ نفوذ لقوى غير عربية، أو منصة لتهديد أمن واستقرار الدول العربية الشقيقة، أو حرية الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب».

وكانت تسريبات غير دقيقة قد تحدّثت عن «وساطة مصرية» بين الحوثيين المدعومين من طهران وحكومة الرئيس هادي المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وتعليقا على تلك التسريبات قالت دوائر سياسية عربية ذات اطلاع على الملف اليمني، إنّ مصدرها أوساط على صلة بإيران وقطر هدفها تسميم العلاقة بين القاهرة وحكومة هادي ومن يدعّمها، ومحاولة تحييد مصر

وتصويرها كطرف سلبى في الملف اليمني. ولفقت الجهات ذاتها إلى وجود صلة قوية بين تلك التسريبات وأجندة جماعة الإخوان المسلمين التي تناصب العداء لمصر، وفي نفس الوقت تلعب دورا سلبيا في تعطيل عملية تحرير اليمن من المتمرّدين الحوثيين وتمارس تشويشا مستمرا على جهود التحالف العربي في ذلك الاتجاه.

◀ **مباحثات السيسي وهادي شملت حماية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب لتفادي تأثرها سلبا بالأوضاع الجارية في اليمن**

فوضى عارمة تهز قطاع استيراد وتصنيع الدواء في العراق

● حيتان سياسية تستحوذ على سوق الدواء وتجني منه أرباحا طائلة ● أدوية مزيفة وأخرى متدنية الجودة مهربة من إيران

لسلسلة رقابية مشددة ومعقدة، قبل أن يسمح بصرفها للمستشفيات»، مضيفا أن «عملية إحالة عقود وزارة الصحة على شركات الأدوية تخضع أيضا لسيطرة سلسلة من المراجع من ذوي الاختصاص من الأطباء والصيادلة، ولذلك يبقى الدواء الداخل عن طريق العقود الحكومية مضمونا بنسبة كبيرة».

◀ **لا يمكن لأحد أن يضمن سلامة الأدوية المتداولة في سوق القطاع الخاص فهي مقترنة بعمليات تهريب وتحميمها مافيات**

ويبدي نفس المتحدث رأيا في الأدوية الإيرانية بالقول «إن الطعن في جودتها أو تأكيد هذه الجودة هو مسؤولية فحوصات مختبر الرقابة الدوائية الذي تدبره كوارر متخصصة، وهي فقط التي تحدد جودة الدواء من عدمه، لكن الأدوية الإيرانية اكتسبت السمعة السيئة بسبب أن غالبية عمليات التهريب تتم من خلال الحدود الإيرانية مع العراق لضعف السيطرة الكاملة عليها بسبب طولها، مما يغري مصنعي أدوية غير قانونيين بإنشاء معامل صغيرة داخل المنازل لغرض تسويق تلك الأدوية للعراق بمواد خام سيئة جدا ولا تحمل أي مواصفة دوائية حقيقية».

ويؤكد مدير سابق لقسم الأدوية في وزارة الصحة العراقية، فضل عدم ذكر اسمه أيضا، أن الضوابط السابقة لاستيراد الأدوية ما زالت سارية لكنها تخترق بفعل الرشاوى والفساد الذي طال جميع مفاصل الدولة العراقية الآن، إذ يتدخل سياسيون كبار لهم شركات تعمل لحسابهم في هذا المجال ليخرقوا تلك الضوابط بهدف جني أرباح كبيرة لصالحهم. ويختم تصريحه لـ«العرب» بالقول «إن سوق الدواء في العراق أصبح تحت سيطرة 'حيتان' كبيرة نجحت حتى في اختراق نقابة الصيادلة».

سامراء عن ذلك لقاء الرشاوى والمصالح الخاصة لمسؤوليها.

وأيد ما ذهب إليه الوزير الأسبق، معاون مدير دائرة المفتشية في وزارة الصحة سامي الرسمي قائلا في تصريح صحافي «نحتاج إلى إمكانيات بشرية ومادية للتفتيش في المحافظات وضبط المخالفات»، مؤكدا أن «حدود البلاد غير مضبوطة وتدخل عبرها الأدوية غير المرخصة، وهناك مافيات تتاجر بالدواء وجهات عليا لديها تدخل في هذا المجال وأحيانا تمارس ضغوطا لفتح المداخل».

ووجود هذه المافيات والشبكات التي تتاجر بالأدوية هو ما دفع أكثر من صرّحوا لـ«العرب» حول الموضوع إلى التأكيد على عدم ذكر أسمائهم، نظرا لما لتلك المافيات والشبكات من سطوة.

وتقول صيدلانية تعمل في شمال العراق حاليا، وفضلت عدم ذكر اسمها، إن هناك تداخلات سياسية في اتفاقات تجار الأدوية لاستيراد الأدوية لصالح شركات معينة، مشيرة إلى أن هذه الاتفاقات سمحت لأدوية الإيرانية بأن تروج في الأسواق برغم أنها غير مرخصة رسميا، وجودتها لا ترقى إلى جودة أدوية مصنع سامراء، وهي تقتصر على مجموعة من الأدوية المهدئة، فيما تراجع إنتاج شركة أدوية سامراء واقتصر حاليا على قسم من شرايات الأطفال والمراهم فقط.

لكن الصيدلي وليد الدباغ، الذي كان يشغل منصب مدير الإعلام الدوائي قبل الاحتلال، يقول «إن أحدا لا يمكنه أن يضمن سلامة الأدوية في سوق القطاع الخاص، فهي مقترنة بعمليات تهريب وتحميمها مافيات سياسية كون الأرباح المتحققة منها كبيرة جدًا، بسبب ضعف رقابة الدولة على حدود البلد مما يسهل عمليات التهريب وكذلك وجود الفساد الإداري في المنافذ الحدودية الذي يسهل بدوره دخول الأدوية المهربة ومجهولة المنشأ، غير أن الأمر مختلف مع أدوية القطاع العام الحكومي، إذ هي مازالت تخضع

العراقية قبل الاحتلال وفي زمن الحصار الدولي الذي فرض على العراق، توفر كل أنواع الأدوية المهمة وأدوية الأمراض المزمنة وجميع المستلزمات الطبية عن طريق تطبيق مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء والدواء».

وكان العراق يمتلك مصانع متقدمة للأدوية في مقدمتها مصنع سامراء لصناعة الأدوية المشهود له بجودة إنتاجه ليس في العراق وحسب، وإنما أيضا في الوطن العربي وحتى أفريقيا، وكان يمدّ وزارة الصحة والقطاع الخاص بأدوية مصنعة من أجود المواد الخام وخاضعة للرقابة الصارمة.

ويعرب الوزير الأسبق عن أسفه للراجع صناعة الأدوية في العراق بسبب إيقاف الدولة دعمها لهذه الصناعة مما أدى إلى عدم توفير المواد الأولية من مناشئ رصينة، وتوقف معظم خطوط الإنتاج، وكذلك عدم تسديد المستقيدين في وزارة الصحة والمحاكمات والقطاع الخاص أثمان الأدوية بسبب الفساد في الأجهزة الحكومية وسكوت إدارة معمل



هل ما على الرفوف دواء أم داء

ارتخاء قبضة الدولة العراقية وتراجعها الشامل خلال الـ15 سنة الماضية سمحا للفساد بالتسرب إلى مختلف القطاعات بما فيها الأشد حساسية والأكثر تأثيرا على حياة الناس مثل قطاع الأدوية، ليتحوّل بذلك إلى ضرب آخر من ضروب الإرهاب الذي يمارس على أيدي متنفذين في أجهزة الدولة ذاتها.

سلام الشماخ

لا يشهد قطاع الأدوية في العراق حالة من الفوضى العارمة، بعد أن كان يسير بضوابط صارمة، قبل الاحتلال الأميركي في 2003، حيث أصبحت الأدوية في ظل الفساد المستشري تباع على الأرصفة بدلا من الصيدليات، وعلى يد باعة الخضر ومنتجات الألبان الذين يجدون أن بيع الأدوية يدر عليهم أرباحا أكثر. ويشرح أحد من شغلوا منصب وزير للصحة في العراق قبل الاحتلال، طالبا عدم ذكر اسمه لأسباب تخص أمن عائلته، لـ«العرب» أن وزارة الصحة كانت تستورد الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية من خلال شركة كيماديا المتخصصة في استيراد مستلزمات قطاع الصحة والتي منحت عدا من المكاتب العلمية صلاحية استيراد بعض الأدوية للقطاع الخاص، موضحا أن العملية الاستيرادية كانت تمر بمراحل علمية رصينة وفقا للمعايير الدولية، إذ تبدأ بمراجعة الهيئة الوطنية لانتقاء الأدوية لقائمة الأدوية وتحديثها، ثم الإعلان عن الاحتياجات من طريق المناقصة، لتختار لجان استشارية لكل تخصص طبي أحسن العروض، وبعدها تتخذ كيماديا الإجراءات الأصولية لتوقيع العقود مع الشركات العالمية المجهزة وفقا للقواعد العالمية الرصينة. وكان ديوان الرقابة المالية المركزية للدولة يراقب تلك العقود. ثم تأتي المرحلة الأخيرة بإجراء المركز الوطني للرقابة والبحوث الدوائية الفحص النوعي على هذه الأدوية، قبل موافقة هيئة الاستلام والقبول على البدء بصرف الأدوية.

ويشير الوزير الأسبق إلى تعدد مناشئ الاستيراد بعد عام 2003، حيث منحت صلاحية الاستيراد بالإضافة إلى كيماديا،



«ما يهم ليبيا من مسألة انقيار الليرة التركية هو وجود جزء من الاحتياطي الليبي مودع في المصارف التركية لا أحد يعلم قيمته».

عبد السلام نصيفة
عضو مجلس النواب الليبي

«ليس كل سياسي يستحق أن يدرج ضمن دوائر النخبة إلا بالعودة إلى مواقفه وسلوكه إزاء القضايا الكبرى».

إسماعيل العلوي
قيادي في حزب التقدم والاشتراكية المغربي



الرئيس التونسي يختصر الإصلاحات الاجتماعية في المساواة في الإرث

● قائد السبسي يضع النهضة أمام اختبار المدنية من جديد ● خطاب الرئيس لم يُرض التيار الحداثي



قائد السبسي يدرج النهضة

بل هو مجهود فكري وأخلاقي ومذهبي وفني يقع الرجوع إليه عند الاقتضاء. وذهب متابعون إلى اعتبار أن تنازل قائد السبسي عن بقية بنود التقرير قد يكون في إطار صفقة غير مستبعدين أن تكون متعلقة بالأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة سياسية عنوانها رحيل حكومة يوسف الشاهد وهو ما يدعو إليه حزب نداء تونس والاتحاد العام التونسي للشغل ويصطدم برفض حركة النهضة.

وكان قائد السبسي التقى الأربعاء الماضي رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي قدم له تقريرا يتضمن موقف الحركة من الإصلاحات الاجتماعية وتباحثا في المستجدات على الساحة السياسية.

ومخالفتها مرفوضة، والاجتهاد مراعاة لمصلحة العامة يبقى لأهل الاختصاص وله شروطه". وبدورها عبرت شخصيات محسوبة على التيار الحداثي عن عدم رضاها بخصوص ما جاء في خطاب الباجي قائد السبسي، ووصفته بـ"الغامض".

واعتبر كثيرون أن خطاب قائد السبسي يمهّد لطى صفحة الإصلاحات الاجتماعية التي اختصرها في المساواة في الميراث، رغم دعوته إلى مواصلة الحوار بشأن بقية التقرير.

وشدد قائد السبسي على أن لجنة الحريات الفردية والمساواة قامت بعمل إيجابي وعميق من الناحية القانونية والفلسفية والأخلاقية، لافتا إلى أنه من حسن التدبير نشر التقرير للعموم لإبداء الرأي فيه ونقده. وأضاف أن تقرير اللجنة ليس قانونا

الحريات الفردية والمساواة ضمنت فيها الحركة رفضها القطعي لمسألة المساواة في الإرث بين المرأة والرجل.

وأكدت قراش أن النهضة عبرت في رسالتها عن وجود العديد من الإيجابيات في علاقة بالحريات الأساسية.

وقال رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبد الكريم الهاروني إن "رئيس الجمهورية لم يتبن محتوى التقرير ودعا إلى مواصلة الحوار حوله، كما أن ردود الأفعال التي عقيبت الإعلان عن هذا التقرير كانت قوية ولها وزن كبير رغم أن البعض حاول الاستنقاص من حجمها".

وأضاف في تصريحات إذاعية الاثنين أن "النهضة تنازل من أجل المزيد من احترام الحريات الفردية وهذا المطلوب، كما أننا مع الاجتهاد لكن داخل التعاليم الثابتة للدين

اختلفت ردود أفعال التونسيين بشأن خطاب الرئيس الباجي قائد السبسي بمناسبة اليوم الوطني للمرأة الذي لم يرتق إلى تطلعات التيارين الإسلامي والحداثي على حد سواء، حيث لاقى اختصار تقرير لجنة الحريات في المساواة في الإرث استهجانا من قبل المدافعين عن الحريات، في حين أعلنت قيادات من حركة النهضة رفضها للمبادرة التي "تخالف الشريعة الإسلامية".

واجبه التجميع أي التوفيق بين المختلفين". وتابع "نأمل أن يقع إجماع حول المشروع (القانون) عند التصويت عليه من قبل مجلس النواب".

وفي محاولة لإحراج حركة النهضة التي يتهمها مراقبون بأنها تقف وراء المظاهرات الرافضة للإصلاحات الاجتماعية التي جرت الفترة الماضية، قال قائد السبسي إن الحركة والأحزاب التي حكمت معها يعد انتخابات 2011 هي من كتب الدستور الذي جرى التصويت عليه بالأغلبية المطلقة.

ويبدو أن قائد السبسي يحاول من خلال هذه التصريحات فضح تناقضات حركة النهضة التي صوّتت على المساواة بين الجنسين في الدستور في حين ترفضها اليوم وتؤجج الشارع ضدها.

وقال قائد السبسي "حركة النهضة لها مرجعية دينية لكن لديها مسعى مشكور لأن تتطور إلى حركة مدنية وهي اليوم لها دور بارز في اتخاذ القرارات في البرلمان باعتبارها تضم أكبر عدد من النواب (68 نائبا).

واعتبر أن "من حق النهضة أن تحترز (تتحفظ) لأنه لا أحد ينكر المرجعية الدينية للحركة، ولكن هي أيضا لها مسعى مشكور للتطور لحركة مدنية".

ويقول مراقبون إن الرئيس التونسي وضع الحركة الإسلامية من خلال هذه المبادرة أمام امتحان جديد بشأن احترام مدينة الدولة. ويرى هؤلاء أن النهضة ستواجه اختبارا صعبا داخل البرلمان وأمام قواعدها.

ونظمت منظمات تقودها شخصيات مقربة من حركة النهضة وبمشراكة رجال دين وقيادات احتجاجية على مدى الأيام الماضية للمطالبة بسحب التقرير.

وتكشفت سعيدة قراش الناطقة الرسمية باسم رئاسة الجمهورية، أن الرسالة التي قدمتها حركة النهضة للرئيس الباجي قائد السبسي والتي تحمل موقفها من تقرير لجنة

تونس - ركز الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال الخطاب الذي ألقاه بمناسبة اليوم الوطني للمرأة على المساواة في الإرث بين المرأة والرجل متجاهلا بقية الإصلاحات الاجتماعية التي تضمنها تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة.

وكان قائد السبسي قد كلف في 13 أغسطس من العام الماضي، لجنة للنظر في الصغ القانونية لإرساء المساواة بين الجنسين وإلغاء القوانين التي تمس بالحريات الفردية، تفعيلها لما جاء في دستور 2014.

وأكملت اللجنة أعمالها في يونيو الماضي وقدمت التقرير إلى الرئيس. وبالإضافة إلى المساواة في الإرث ينص التقرير على مقترحات أخرى تتعلق بإلغاء العقوبات المرتبطة بالمثلية الجنسية، ومنح الأطفال الذين ولدوا خارج إطار الزواج نفس حقوق الأطفال الشرعيين.

وتضمن تقرير اللجنة أيضا مقترحا لإلغاء العدة للنساء المطلقات والأرامل في حالات محددة، في حال أردن الزواج مرة أخرى.

◀ تنازل قائد السبسي عن بقية بنود التقرير قد يكون في إطار صفقة متعلقة بالأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد

وأعلن الرئيس التونسي عزمه التقدم بمشروع قانون يضمن المساواة بين المرأة والرجل في الإرث. وقال قائد السبسي في خطاب، يقصر قراش الرئاسة "حسبنا موضوع المساواة في الإرث ويجب أن تصبح المساواة قانونا".

وأضاف قائد السبسي أن "من يريد تطبيق أحكام الدستور فله ذلك ومن يريد تطبيق أحكام الشريعة فله ذلك". وأردف بالقول "رئيس الدولة هو رئيس الجميع ومن

هل يحق البرلمان الليبي مساعي الإسلاميين لتأجيل الانتخابات

● جلسة حاسمة للتصويت على مشروع قانون الاستفتاء

المصدرة للمشهد السياسي من خلال البحث عن بديل لمشروع الدستور".

وشدد الدباشي على أنه "بالإمكان الخروج من المراحل الانتقالية عن طريق الإعلان الدستوري من خلال انتخاب رئيس لمدة 4 سنوات وبعد أن تستقر الأمور يتم النظر في المسودة إما بتعديلها أو بالبحث عن مشروع أو دستور آخر يمكن إقراره عن طريق الاستفتاء في ظروف أمنية جيدة".



إبراهيم الدباشي:
الأجسام الحالية تسعى إلى تمرير قانون الاستفتاء للاستمرار في السلطة

وأوضح أن الحل البديل من الممكن أن يكمن في مقترحات لجنة فبراير بالإضافة إلى قرار مجلس النواب الخاص باختصاصات رئيس الدولة لذلك من الضروري البحث عن حل آخر غير الاتفاق السياسي لأن الجميع وصل إلى قناعة بأنه لا يمكن التوافق على تعديله في هذه المرحلة.

ويقول مراقبون إن الشعب الليبي الذي سجل بكثافة للمشاركة في الانتخابات القادمة فقد الثقة في الأجسام الراهنة.

وفي ظل هذا التجاذب تستعد مفوضية الانتخابات لإجراء الاستحقاقات في موعدها. وقال رئيس المفوضية عماد السايح، إن المفوضية في طور التجهيز والإعداد لإجراء الاقتراع المقرر في ليبيا قبل نهاية العام الجاري.

وأضاف السايح في تصريح لصحيفة العين الإخبارية، إن غموض القرار السياسي بشأن إجراء انتخابات عامة أو استفتاء على الدستور، يربك خطط المفوضية.

ولفت إلى أن المفوضية تتطلع إلى رفع نسبة المسجلين في سجل الانتخابات مع اقتراب موعد الاقتراع، حيث إن نسبة المسجلين إلى الآن 50 بالمئة بعدد مليونين ونصف المليون ناخب من المؤهلين لممارسة حق التصويت.

بعيدة موالين للجيش ضد نيار الإسلام السياسي.

واعتبر مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي أن الفوضى في البلاد ستستمر سواء تمكن مجلس النواب من تمرير قانون الاستفتاء أم لم يتمكن معتبرا مساعي تمرير القانون مجرد محاولة لكسب الوقت من قبل الأجسام المتنازعة للبقاء أكثر.

واستبعد الدباشي في تصريحات تلفزيونية مساء الأحد أن يتم الاستفتاء على الدستور في وقت قريب "وفي حال تم ذلك لن يكون هناك دستور خلال السنتين القادمتين على الأقل، مشيرا إلى أن المتصدرين المشهد السياسي حاليا لا يهتم سوى الاستمرار في السلطة".

وأضاف "أعتقد أن أفضل طريقة لإيقاف استمرارهم في السلطة هي استمرار هذه السيناريوهات والاتفاق على شيء ومن ثم الذهاب إلى المحاكم، أو خلق مشكلة كبرى لتتشب الحرب بين الليبيين لذلك نحن بحاجة للتخلص من هذه الأجسام والوجوه

وهو ذات الأمر الذي ننص عليه خارطة الطريق التي أعلنتها الأمم المتحدة مطلع العام الجاري.

ويضغط تيار الإسلام السياسي من أجل تأجيل الانتخابات ويطالب بضرورة أن تجرى وفقا للدستور وهو ما يعتبره خصومه وفي مقدمتهم قائد الجيش المشير خليفة حفتر محاولة لإطالة أمد الأزمة.

ويدرك الإسلاميون أن إجراء الانتخابات سيساهم في إبعادهم من المشهد ولا سيما في ظل تراجع شعبيتهم بسبب ارتباطهم بشكل مباشر أو غير مباشر بالجماعات الإرهابية والمليشيات التي تعرقل قيام الدولة.

وانقسم مجلس النواب بين مؤيد ومعارض لإجراء الاستفتاء على الدستور وتأجيل الانتخابات.

ويرى مراقبون بأن أكثر المتحمسين لفكرة الاستفتاء هم النواب الذين يدركون أن الانتخابات لن تحقق لهم أي مكاسب وهو ما يدفعهم للمتمسك بالاتفاق السياسي والمكاسب المحققة لهم من خلاله وبين هؤلاء النواب من كانوا حتى فترة غير

طبرق (ليبيا) - يعقد مجلس النواب الليبي الثلاثاء جلسة حاسمة من أجل التصويت على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور الذي كان مقررا الاثنين.

وأرجأ مجلس النواب الاثنين، التصويت على قانون الاستفتاء لطرح مسودة دستور البلاد الجديد على الشعب، إلى الثلاثاء.

ونقلت قناة "ليبيا الأحرار" (خاصة) عن المتحدث باسم المجلس، عبد الله بلحيق، قوله إنه جرى تعليق جلسة الاثنين، دون توضيح أسباب في ذلك.

وقالت عضو مجلس النواب، سلطنة المسماري، في تصريحات صحافية محلية إن اللجنة الاستشارية أصدرت قرارا ينص على أن قانون الاستفتاء يحتاج إلى أغلبية مطلقة للتصويت عليه.

وكان مجلس النواب أرجأ منذ أسبوعين التصويت على مشروع قانون بسبب خلافات بشأن المادة الثامنة.

وتنص المادة الثامنة على أن "تنتهي أعمال هيئة صياغة الدستور، إذا ما رفض الشعب خلال الاستفتاء الشعبي مسودة الدستور المطروحة".

كما تنص "على أنه في حال تم ذلك يقوم مجلس النواب خلال 30 يوما، باختيار لجنة تتكون من 30 عضوا تتولى صياغة مسودة الدستور، على أن تتم أعمالها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ المصادقة على تشكيلها من قبل المجلس، ليقوم خلال 30 يوما من تاريخ انتهاء أعمال اللجنة، بإحالة مشروع قانون الاستفتاء إلى المفوضية العليا للانتخابات لغرض الاستفتاء".

ويعني التصويت على مشروع القانون الدخول في مرحلة التحضير لإجراء الاستفتاء على الدستور وتأجيل إجراء الانتخابات.

أما رفض القانون فيعني المرور إلى تعديل الإعلان الدستوري وتفعيل القرار رقم 5 لسنة 2014 بشأن انتخاب رئيس للدولة وإجراء الانتخابات في موعدها.

ونص لقاء باريس الذي جمع الخصوم السياسيين في ليبيا ضمن مبادرة فرنسية علي إجراء انتخابات في 10 ديسمبر المقبل ووضع الأسس الدستورية للانتخابات الليبية



نقاشات تربك عملية التحضير للانتخابات

« باختصار

◀ تسلم فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، الاثنين، أوراق اعتماد ثلاثة سفراء جدد لكل من ألمانيا وفنلندا وجورجيا.

◀ تباحث وزير داخلية إسبانيا، فرناندو جراندي مارلاسكا، مع نظيره المغربي، عبد الوافي لفتيت، حول سبل التصدي للمهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول جنوب الصحراء، والذين زادت أعدادهم منذ عام 2016.

◀ رفض وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني الاثنين رسو سفينة الإنقاذ «أكوارايوس» التي كان على متنها 141 مهاجرا غير شرعي قادم من ليبيا في الموانئ الإيطالية.

◀ ضبطلت قوات الأمن التونسي في محافظة نابل (شمال شرق) سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 21 و36 سنة من بينهم 3 أشخاص من منظمي عمليات الهجرة غير الشرعية نحو إيطاليا.

◀ أفاد جهاز النهر الاصطناعي الذي يدير شبكة المياه في ليبيا، بأن حقل الأبار بمنطقة السربير، الواقع بين مدينتي سرت وبنغازي، تعرض لهجوم من قبل مجموعة إرهابية، صباح الاثنين، تمت خلاله سرقة سيارات ومؤون من الموقع.

◀ أعلنت البحرية الليبية التابعة لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا الأحد، إنقاذ 60 مهاجرا غير نظامي شمال مدينة صرمان الواقعة غرب البلاد.

◀ أدانت الجزائر الاثنين، "بشدة" الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الجمعة دورية أمنية في الأردن، معربة عن تضامنها مع الحكومة الأردنية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«روسيا تحاول التأثير على انتخابات الكونغرس الأميركي، لانعراض تطبيع العلاقات معها بشرط تغيير سلوكها».

ليندسي غراهام
سناتور أميركي

«الرئيس الأميركي دونالد ترامب يغير رأيه خلال 24 ساعة، ومن الصعب التعامل مع أي شخص أراؤه متذبذبة».

مهاتير محمد
رئيس الوزراء الماليزي



جونسون يوظف النقاب لاستقطاب المحافظين اليمينيين

● الوزير السابق يتجاهل مطالب الاعتذار بتقديم برنامج حزبي للإسكان



البعض من الشاي يخفف الضغط

السابق لشؤون الانتخابات، جونسون "بالخواء الأخلاقي" والشعبوية بعد هذا التعليق.

وأضاف على تويتر "حقارة بوريس جونسون تتجاوز حتى عنصره الثقافية ومغازلته العابرة بالقدر نفسه للفاشية. إنه سيؤيد حرفيا أي شيء يجذب مؤيدين له في أي لحظة".

المحافظين بعد إدلائه بتصريحات عن النساء المسلمات اللاتي يرتدين النقاب. وتقلت الصحيفة عن مصادر في الحزب لم تنشر أسماءها القول إن من المتوقع صدور قرار رسمي بإحالة جونسون إلى لجنة تحقيق يرأسها محام. واتهم أندرو كوبر، عضو مجلس اللوردات المنتمي لحزب المحافظين ومستشار الحكومة

أثارت تصريحات وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون بشأن النقاب موجة من الجدل والتجاذبات داخل حزب المحافظين، وجدت فيها زعيمة الحزب تيريزا ماي فرصة لاغتيال جونسون سياسيا وقطع الطريق أمام طموحاته في إزاحتها من رئاسة الحزب تمهيدا لخلافته في منصب رئيس الوزراء، نهاية العام.

لندن - يرى مراقبون أنه لا يمكن عزل تصريحات وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون بشأن النقاب عن مساعيه منذ فترة لخلق تيار يميني موازي لتيار الرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة، في إطار مساعيه لخلافة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وعزلها من رئاسة حزب المحافظين. ورغم مطالبته بالاعتذار عن وصفه للمنتقبات بانهن صناديق بريد وأشبهه باللصوص، نشر جونسون مقالا في صحيفة تلغراف يقدم فيه برنامجا حزبيا بامتياز حول مشكلة الإسكان التي تمثل صداعا سياسيا كبيرا لكل الأحزاب.

وحاول جونسون تجاهل الرد على مسألة النقاب بالحديث عن وجود 4 وزراء في الحكومة، لم يذكر أسماءهم، منزعجين من تعامل ماي مع المسألة، حيث دعت هذه الأخيرة إلى الاعتذار للمنتقبات. وترى ماي في تصريحات جونسون فرصة لاغتياله سياسيا وانتكاسة لمساعيه لرئاسة الحزب، لكن يتجاهل الأخير للاعتذار أو الرد على المسألة يجعله عصيا على ذلك.

وقالت وارسلي إن جونسون يامل في استقطاب دعم المحافظين اليمينيين للحصول على زعامة الحزب، ودعت إلى إجراء تحقيق مستقل حول كراهية الإسلام داخل الحزب.

وأضافت "يجب حظر ملابس تجبر النساء على ارتدائها لإخفاء جمالهن وكذلك رضوهن، ويجب أن لا يكون لها مكان في بلدنا الليبرالي التقدمي".

وتابعت "يجب أن لا تصبح المسلمات محل معركة سياسية مفيدة للسياسيين البريطانيين"، فيما حصل جونسون على دعم بعض الأوساط حيث قالت النائبة المحافظة نادين دوريس إنه "لم يتجاوز الحدود".

وبتير البرقع والنقاب الانقسام في أوروبا إذ يرى البعض فيها رمزا للتمييز ضد المرأة ويقول إنه ينبغي حظرهما، حيث حظرت فرنسا والنمسا والدنمارك بالفعل غطية الوجه.

وقالت صحيفة إيفننغ ستاندرد إن وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون سيخضع للتحقيق بشأن احتمال انتهاكه مدونة قواعد السلوك الخاصة بحزب

وكتب الوزير، الذي استقال الشهر الماضي، بسبب طريقة تفاوض رئيسة الوزراء تيريزا ماي على الخروج من الاتحاد الأوروبي، في صحيفة ديلي تلغراف الأسبوع الماضي قائلا إن الدنمارك أخطأت بحظر النقاب الذي لا يظهر من المرأة سوى عينيها، لكنه وصف الرداء بأنه قمعي وسخيف ويجعل النساء أشبه بصناديق البريد ولصوص البنوك، مما أثار استياء سياسيين آخرين وجماعات المسلمين البريطانيين.

ورفض الوزير السابق المعروف بإفارة الخلافات، التراجع عن تصريحاته قائلا "من السخف أن تتعرض هذه الآراء للهجوم، يجب

وكتب الوزير، الذي استقال الشهر الماضي، بسبب طريقة تفاوض رئيسة الوزراء تيريزا ماي على الخروج من الاتحاد الأوروبي، في صحيفة ديلي تلغراف الأسبوع الماضي قائلا إن الدنمارك أخطأت بحظر النقاب الذي لا يظهر من المرأة سوى عينيها، لكنه وصف الرداء بأنه قمعي وسخيف ويجعل النساء أشبه بصناديق البريد ولصوص البنوك، مما أثار استياء سياسيين آخرين وجماعات المسلمين البريطانيين.

ورفض الوزير السابق المعروف بإفارة الخلافات، التراجع عن تصريحاته قائلا "من السخف أن تتعرض هذه الآراء للهجوم، يجب

وكتب الوزير، الذي استقال الشهر الماضي، بسبب طريقة تفاوض رئيسة الوزراء تيريزا ماي على الخروج من الاتحاد الأوروبي، في صحيفة ديلي تلغراف الأسبوع الماضي قائلا إن الدنمارك أخطأت بحظر النقاب الذي لا يظهر من المرأة سوى عينيها، لكنه وصف الرداء بأنه قمعي وسخيف ويجعل النساء أشبه بصناديق البريد ولصوص البنوك، مما أثار استياء سياسيين آخرين وجماعات المسلمين البريطانيين.

ورفض الوزير السابق المعروف بإفارة الخلافات، التراجع عن تصريحاته قائلا "من السخف أن تتعرض هذه الآراء للهجوم، يجب

المعارضة تعود لإثيوبيا من المنفى بعد عقود

□ أديس أبابا - عاد إلى إثيوبيا، الاثنين، ثلاث قيادات من جبهة تحرير أوغادين المعارضة، قادمين من كينيا، بعد قضاء نحو 24 عاما في المنفى، بعد أن أصدر رئيس الوزراء أبي أحمد عفوا عن المتمردين في إطار مساعيه للسلام في البلاد التي مزقتها أعمال العنف.

وذكرت إذاعة "فانا" الإثيوبية، أن "ثلاث قيادات من جبهة تحرير أوغادين يترأسهم المتحدث باسم الجبهة عبدالقادر حسن هيرموغي، عادوا إلى البلاد"، وذلك بعد يوم واحد على إعلان الجبهة وقف إطلاق النار مع القوات الحكومية من جانب واحد.

وقال هيرموغي، في تصريحات له بمطار أديس أبابا، إن عودتهم إلى إثيوبيا جاءت ردا على دعوة السلام التي أعلنها رئيس وزراء البلاد، أبي أحمد.

وأضاف أن "الجبهة أعلنت وقف إطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من الأحد، لإسكات صوت السلاح في المنطقة وتحقيق الاستقرار في إقليم الصومال الإثيوبي".

و رحب وزير الدولة بمكتب شؤون الإتحاد الحكومي، كاساهون جونغلي، بعودة قيادات الجبهة إلى إثيوبيا، قائلا "الجبهة تأتي لتلبية لدعوة الحكومة للسلام".

وأشار جونغلي إلى أن عددا من الأحزاب السياسية عادت إلى البلاد خلال الفترة الماضية، للاستفادة من فرص السلام التي تشهدها الدولة.

وأكد أن حكومته ستقدم الدعم اللازم لهذه الأحزاب السياسية حتى تستعد للانتخابات المقبلة المقرر عقدها في العام 2020.

ورفعت إثيوبيا، مؤخرا، اسم جبهة تحرير أوغادين، من قائمة المنظمات الإرهابية وذلك ضمن الإصلاحات السياسية التي أطلقها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد منذ توليه منصبه في أبريل الماضي.

وتأسست الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين عام 1984، سعيا للحصول على حكم ذاتي لإقليم أوغادين أو ما يعرف بالصومال الإثيوبي.

ومنذ العام 1994 دخلت الجبهة في حرب مع الحكومة الإثيوبية، حتى صنفتها أديس أبابا ضمن الجماعات الإرهابية في العام 2011.

ويعرف إقليم أوغادين، بالإقليم الخامس حسب التقسيم الإداري الإثيوبي، وقد ضم هذا الجزء إلى إثيوبيا منذ 1954. ويتمتع بحكم شبه ذاتي، ويتبع الكونغرالية الإثيوبية المكونة من 9 أقاليم.

الماليون يترقبون نتائج الانتخابات دون حماسة

□ باماكو - قالت حكومة مالي الاثنين، إن تهديدات متشددين إسلاميين تسببت في إغلاق المئات من مراكز الاقتراع خلال الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي جرت السبت، فيما يترقب المواطنون دون حماسة نتائج الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تصب حسب مراقبين لصالح الرئيس الحالي إبراهيم أبو بكر كيتا.

ولم تتمكن السلطات من فتح 490 مركزا وهو ما يمثل نحو 2 بالمئة من إجمالي اللجان الانتخابية، حيث أثرت المخاوف الأمنية على نسبة الإقبال على التصويت التي قدرت إحدى

إلى الانتخابات، أن معسكر الرئيس المنتهية ولايته يعمل على تزوير عملية الاقتراع. وفي الدورة الأولى التي شابتها أعمال عنف واتهامات بالتزوير، حصل كيتا (73 عاما) على 41.7 بالمئة من الأصوات في حين نال خصمه وزير المالية السابق سيسيه (68 عاما) 17.78 بالمئة.

وسيتولى الرئيس المنتخب مهامه مطلع سبتمبر وستكون مهمته الرئيسية إحياء اتفاق السلام الذي وقع في 2015 بين الحكومة وحركة التمرد التي يهيمن عليها الطوارق وتأخر تنفيذه.

استقرار البلاد. وقال وزير الأمن سالف تراوري للصحافيين الاثنين إن معظم المراكز المغلقة كانت في منطقة تمبكتو الشمالية حيث قتل مسلحون رئيس أحد المكاتب الانتخابية وفي منطقة موبتي بوسط البلاد.

وفي 2013 طردت قوات فرنسية متشددين إسلاميين من مناطق سيطروا عليها في شمال البلاد الصحراوي لكنهم أعادوا تنظيم صفوفهم ويهاجمون باستمرار المدنيين والجنود وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقبل ساعات على فتح مراكز الاقتراع، أكد معسكر إسماعيل سيسيه مرشح المعارضة

احتدام المعارك جنوب أفغانستان يقوض آمال محادثات السلام

مضيفا "عمليات التطهير جارية وهناك اشتباكات متفرقة مع طالبان لا سيما خارج المدينة".

وفيما تقاتل القوات مسلحي طالبان في غزنة، قال مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه إن انتحاريا فجر نفسه قرب مكتب المفوضية

مستشارون أميركيون المساعدة للقوات الأفغانية ووجهت قوة جوية أميركية ضربات قاصمة لطالبان وقتل أكثر من 140 منذ العاشر من أغسطس". وأضاف أن الحكومة الأفغانية تسيطر على غزنة واستبعد سقوط المدينة على يد قوات طالبان "المعزولة واليائسة"،



السلام لا يلغي شرعية الدبابة

□ كابول - تقاتل قوات أمن أفغانية، مدعومة بضربات جوية أميركية، لإخراج مسلحين من حركة طالبان من مدينة غزنة بعد أن تسببت المعارك الدائرة منذ أربعة أيام في مقتل وإصابة المئات.

ووجه الهجوم على غزنة، وهي مركز استراتيجي على الطريق الرئيسي بين العاصمة كابول وجنوب البلاد، ضربة قوية للرئيس أشرف غني قبل أسابيع من إجراء انتخابات برلمانية وقوض الآمال في احتمال بدء محادثات سلام مع طالبان.

وسيطر المتشددون على منطقتي خواجه عمري شمالي مدينة غزنة وأجريسنان في الغرب فيما قال مسؤولون إن العشرات من قوات الأمن الأفغانية قتلوا أو فقدوا.

وذكر دبلوماسيون في كابول أن الحكومة أقرت بأن الهجوم أخذها على حين غرة. وبعد 72 ساعة دون تعليق علني يذكر من قصر الرئاسة، أعلن غني على تويتر أنه سيتم إرسال تعزيزات إلى المدينة على وجه السرعة. وقال مسؤولون أفغان إن قوات خاصة أميركية منتشرة على الأرض للمساعدة في تنسيق الضربات الجوية والعمليات البرية، فيما قال الجيش الأميركي إن طائراته نفذت نحو 24 ضربة جوية في المنطقة منذ الجمعة. وقال الكولونيل مارتين أودونيل المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان "يقدم

« باختصار

◀ قال الكرملين الاثنين إن الرئيس فلاديمير بوتين لم يأمر بعد بفرض عقوبات انتقامية ردا على الولايات المتحدة وذلك لأن واشنطن لم تطبق بعد القيود الجديدة على موسكو كما لم تتضح طبيعتها بعد.

◀ أعلنت باكستان الاثنين، عن إطلاق سراح 30 سجيناً هندياً، كبادرة حسن نية بمناسبة ذكرى استقلال باكستان الذي يوافق 14 أغسطس من كل عام، على أمل أن يقابل الجانب الهندي القرار الباكستاني بالرد الإيجابي المماثل.

◀ قال وزير النقل الإيطالي دانييلو تونينيلي الاثنين إنه على بريطانيا أن تستقبل 141 مهاجرا على متن سفينة إنقاذ تدبرها منظمات خيرية، وذلك لأن السفينة مسجلة في منطقة جبل طارق التابعة لبريطانيا.

◀ أصدر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أوامره بتسريح نحو 20 من المسؤولين العسكريين، وأمر بمحاكمتهم عسكريا، بسبب ما تردد عن قيامهم بعمليات شراء مربية وغير قانونية في مستشفى تابع للقوات المسلحة.

◀ رفضت الصين مزاعم أثارها لجنة تابعة للأمم المتحدة عن أن نحو مليون فرد من أقلية الإيغور العرقية ربما يكونون محتجزين في معسكرات في إقليم شينجيانغ المتمتع بالحكم الذاتي.

◀ دعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الاثنين، تركيا إلى إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برونسون، مشيرا إلى أن هذه الخطوة من شأنها أن تبسط، وبشكل هائل، المشاكل الاقتصادية الحالية مع واشنطن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المجتمعات التي يقودها رجل واحد تدفع في نهاية المطاف ثمنا باهظا، وهذا ما يبدو أنه ينتظر شعب تركيا».

إرغون باباهان
كاتب في موقع أحوال تركية

«الصراع الحالي بين واشنطن وأنقرة حول إطلاق سراح القس الأميركي أندرو برونسون يعكس واقعا جيوسياسيا جديدا».

إلميرا بايراسلي
أكاديمية ومحلة سياسية أميركية

أزمة تركيا: المعارضة تضيق الفرصة

● **قطار أردوغان يسير بأقصى سرعته في غياب معارضة قادرة على إيقافه ● تركيا تدفع باهظا مقابل الاستسلام لحكم الرجل الواحد**



لا أحد يعارض الرئيس

علي نيسين:

المعارضة التركية أخطأت

لا يعتبر علي نيسين من الأسماء التي كثيرا ما تتعرض للنقد بسبب آرائه السياسية. وقد امتدت ردود الأفعال على تصريحاته لظلال وقف نيسين، الذي يحمل اسم والده عزيز نيسين، وقطع التبرعات عنه. ويتحدث نيسين، في حوار مع موقع أحوال تركية عن موقفه من المعارضة التركية مشيرا إلى أنها تتحمل مسؤولية تهديد الطريق لقيام الجمهورية الثالثة.

● كيف تقسم النقاشات الدائرة في المؤتمر العام، الذي بدأ في حزب الشعب الجمهوري بعد انتخابات 24 يونيو؟ هل كان سلوك كمال كليتشدار أوغلو طوال فترة الانتخابات السبب وراء إخفاق الحزب؟ ■ لا يمكن لأي حزب أن يفوز بأكثر من انتخابين بمجهوده الخاص؛ فأي حزب يمكن فترتين في السلطة يصيبه الهزال، ومن ثم يجري انتخاب حزب آخر بعد مرور هاتين الفترتين. أما في تركيا فحزب العدالة والتنمية يحقق الفوز في هاتين الفترتين، ثم تخسر المعارضة في الفترة الثالثة. وما بعدها كذلك. هذا هو الوضع في تركيا.

أعتقد أن أفضل تغيير يمكن أن يقوم به حزب الشعب الجمهوري هو أن يحل نفسه كـ يسمح بظهور كيانات جديدة من داخله؛ فمن المؤكد أن حزب المعارضة الرئيس، الذي يعجز طيلة ستة عشر عاما عن الوصول إلى السلطة، يسير على الطريق الخطأ، وعليه أن يحل نفسه.



علي نيسين:

حزب المعارضة الرئيسي يسير على الطريق الخطأ وعليه أن يحل نفسه

● ما هي خارطة الطريق التي يجب على أحزاب المعارضة أن تتبعها بعد هذا؟ ■ يتعين على حزب الشعوب الديمقراطي أن يخطو باتجاه أن يصبح حزبا تركيا. كان من الممكن أن يبعد حزب العمال الكردستاني أثناء حرب الخنادق التي يخوضونها. ربما كانت في هذا فرصة كبيرة بالنسبة له، ولكنه لم يفعل. لا أعرف إن كانت هناك إمكانية لوجود هذه الفرصة مرة أخرى، أم لا.

لا أرى أي بارقة أمل في حزب الشعب الجمهوري. أعتقد أنه يتعين عليه أن يعترف بأخطاء الماضي، وأن يعتذر للشعب، وأن يختار لنفسه طريقا جديدا مغايرا تماما لنهج القديم ليتقدم عليه بصر وثبات، وإلا فإنه لن يراوح مكانه.

لقد بدأت الجمهورية الأولى في الانتهاء في 2002، وانتهت بالفعل في عام 2008، واستمرت المرحلة التحضيرية للجمهورية الثانية في الفترة بين 2008 و2018. وما نحن نعيش الآن في كنف الجمهورية الثانية منذ 24 يونيو. لهذا يجب على أحزاب المعارضة أن تقطع علاقاتها بالماضي تماما، وأن تمهد طريقها إلى الجمهورية الثالثة في المستقبل. يجب عليهم أن يقطعوا علاقاتهم بالماضي، وأن يتعلموا بالمستقبل.

أن معظم قاداته في السجن، ولكن أيضا بسبب استعار الحرب بين الفصائل اليمينية واليسارية. حيث يرى الجناح اليساري للحزب فرصة في أزمة القيادة التي يواجهها حزب الشعب الجمهوري، ويذعي أن التحول من القومية الكردية إلى التقدمية اليسارية سيؤدي من جاذبيته على الصعيد الوطني. لا سيما بين النخب الشباب، وبالتالي تحوله لحزب المعارضة القائد للبلاد.

وحصل زعيم الحزب، صلاح الدين دميرتاش، على دعم النخب من ذوي الميول اليسارية في المناطق الحضرية، وخاصة الشباب والنساء. وقورن شبابه وجاذبيته مع بشارك أوباما ورئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تيسبراس وغيره من قادة أوروبا الشباب.

لكن الكثيرون من قادة الحزب البارزين يرون في توجه الحزب لليسار تخليا عن مهمة الحزب الرئيسية، وهي تحرير الأكراد، ورغم نفى الحزب وجود أي صلات بالجماعات المسلحة، إلا أنه من الصعب إنكار الأثر الذي يتركه الأمر على حزب العمال الكردستاني. وكسبت حملة حزب العمال الكردستاني المسلحة منذ فترة طويلة من أجل النداء باستقلال كردستان عداء الكثيرين في تركيا، بالإضافة إلى إصافته على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية التابعة لوزارة الخارجية الأميركية.

السير نحو الكارثة

بسيطرة أردوغان بقوة على الفروع التشريعية والتنفيذية للحكومة، تظهر الديمقراطية التركية في قمة حالات تراجعها. فالاقتصاد ينهار، والأسعار آخذة في الارتفاع، وأعمال العنف تزداد سوءا، والدولة تدير ظهرها إلى الغرب. واتهمت الولايات المتحدة وزير الاقتصاد السابق في تركيا بالتمارر لانتهاك العقوبات المفروضة على إيران، ونتيجة لذلك يواجه أحد البنوك الحكومية في تركيا العقوبات الأميركية لنفس السبب. وقامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات بموجب قانون غلوبال ماغنيتسكي على وزراء الداخلية والعدل في تركيا بشأن القبض المثير للجدل على القس الأميركي أندرو برونسون واحتجازه في السجن التركية. وتصاعد التوتر بين واشنطن وأنقرة في وقت تتجه فيه البلاد، وفق الكاتب في موقع أحوال تركية، إرغون باباهان، إلى الكارثة، حيث اظهرت الأمثلة الحديثة، بما في ذلك عراق صدام حسين وليبيا معمر القذافي، الثمن الباهظ الذي تفرضه أنظمة حكم الرجل الواحد على مجتمعاتها.

وفي هذه الأثناء، ينشغل قادة المعارضة، الذين يمكنهم وقف هذا التدهور التركي، بتبادل الاتهامات والشائعات والإهانات، وتوجيه أصابع الاتهام إلى بعضهم البعض. ويقول سليم سازاك "بينما هم يتشاجرون، يبدو أنهم غافلون عن الكارثة التي تقف بانتظارهم: وهي غضب الملايين من النخب الذين سئموا وتعبوا من بناء الأمل على مجموعة من الساسة العاجزين عن فعل شيء". ليخلص إرغون باباهان مؤكدا أن "المجتمعات التي يقودها رجل واحد تدفع في نهاية المطاف ثمنا باهظا، وهذا ما يبدو أنه ينتظر الأتراك".

اجتماع الأسبوع الماضي حفلة صراخ، بعدما أغضبت الوزيرة السابقة أكشينار الكثير من أعضاء الحركة القومية السابقين، بعدما ترشح حلفاؤها في مناطق انتخابية تنافسية مليئة بالتحديات، وانتهى الأمر في النهاية بالخسارة.

قادة المعارضة الذين يمكنهم وقف التدهور التركي منشغلون بتبادل الشائعات والإهانات وتوجيه أصابع الاتهام إلى بعضهم البعض

كان رهان أكشينار هو أن الحزب سيكون أفضل حالا كبديل لليمين الوسط. لكن الفكرة لم تؤت ثمارها. وبالفعل، خرج حزب بهشتلي من الانتخابات أقوى من أي وقت مضى، في حين خسر حزب الخير المنافسة تاركا خلفه الكثير من علامات الاستفهام. وبلغت الخلافات ذروتها في الحزب الصالح، ولا سيما بعد أن استقال الزعيم السابق لجناح الشباب في الحزب، عثمان إرتوك أوزيل، الذي استقال قبل الانتخابات احتجاجا على المنطقة التي رُشح لها، وعندما هاجمه أنصار خليفته علنا، مما أدى إلى نشوب معركة حقيقية بالأيدي.

وفي النهاية، قدمت أكشينار استقالتها، ورغم أنها أعلنت أنها لا تعزم الترشح مرة أخرى لرئاسة الحزب، إلا أن حلفاءها يحاولون جاهدين تأمين ما يكفي من الأصوات لترشيحها، وإذا نجحت بهذه الطريقة فسيكون انتخابا بالنزكية، وهو ما يراه منتقدو أكشينار أنه الهدف الرئيسي لأكشينار منذ وقت طويل.

وفي هذه الأثناء، يعاني حزب الشعوب الديمقراطي الكردي أيضا من أزمة، ليس أقلها

منذ 24 يونيو الماضي، وبعدها احتفل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بفوزه الانتخابي الثالث عشر على التوالي، كانت جبهة معارضية تسقط نحو الهاوية. ويعبر حالهم اليوم عن المشكلة الأساسية التي تعاني منها السياسة التركية: وهي أن المعارضة تفتقر إلى الأفكار الحقيقية وتسير دون إلهام، فيما يتهم زعماءها أكثر بالمحافظة على مقاعدهم أكثر من الحفاظ على مصلحة وطنهم.

لكن ذلك لا ينفي أن المعارضة خسرت بأن وضعت كل رهانها في سلة توجيه النقد لأردوغان دون تقديم بدائل ملموسة للشباب الغاضب كما أن هذه المعارضة لم تختلف عن أردوغان في بعض المسائل القومية، مثل الموقف من الأكراد، وتحالفها كان واضحا أنه تحالف مؤقت.

انحياز تحالف المعارضة

بمجرد انتهاء فترة الحملات الانتخابية، انهار تحالف المعارضة ذو القاعدة الشعبية العريضة الذي التف حول إنجه. وبين ناخبي جبهة المعارضة، بدأ الصبر في النفاذ بعدما أبدوا رغبتهم في رؤية الرؤوس تتطاير وألا ينجو أحد من ثورة غضبهم. وبالنسبة للعلمانيين، كانت هزيمة زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، كابوسا، لا سيما أن هذه كانت الهزيمة التاسعة له، وعلى ما يبدو فقد تعاطف أعضاء الحزب معه، فيما واجه الغضب ذاته نائبا، وهما بولنت ترنتشان وأونور آدي غوزيل. وعن أسباب فقدان ترنتشان للدعم

والتعاطف فكان بسبب إعلانه قبل ليلة الانتخابات بأنه ستكون هناك دورة انتخابات ثانية، والذي ثبت أنه غير صحيح. أما آدي غوزيل، وهو أحد الشباب الذي كان يُنظر إليه في يوم من الأيام كواحد من نجوم الحزب الصاعدين، فقد كان مسؤولا عن منصة مراقبة الانتخابات على الإنترنت، والتي يتم الترويج لها على نطاق واسع، وهي شبكة بث مباشر من محطات الاقتراع في جميع أنحاء البلاد تم تصميمها لمنع الاحتيال الانتخابي وتوفير قناة المعلومات البديلة، التي تعطلت قبل ساعة من إعلان نتيجة الانتخابات ولم يتم إصلاحها أبدا.

كان حلفاء إنجه ياملون في أن يتمكن من مواجهة كليتشدار أوغلو وهزيمته في مباراة إعادة المنافسة في فبراير الماضي لتولي قيادة الحزب، ولكن خسر إنجه المعركة. وفي غضون بضعة أيام من إعلان ترشيحه، حصل إنجه على ما يكفي من الدعم لإجراء انتخابات قيادة في الحزب. وعلى مدار الأسبوع الماضي، ومع ذلك، بدأ الدعم ينحسر مع تراجع الداعمين له بعد خسارته الانتخابات. وربما جاء هذا بسبب ضغوط من قادة الحزب بشكل دفع أنصار إنجه لنقل المعركة إلى المحكمة.

لكن المشكلة التي واجهت إنجه هي أنه لم يخرج من الانتخابات سالما. ففي ليلة الانتخابات، تنازل إنجه عن السباق واعترف بهزيمته عن طريق إرسال رسالة عبر تطبيق واتساب إلى صحافي تلفزيوني قائلا فيها "فاز الرجل" ثم اختفى بعدها بعدما خلق حالة من الهستيريا على تويتر.

راهن ناخبو المعارضة عليه كثيرا وبنوا آملا عريضة، وعندما عاد إنجه في اليوم التالي وكان لا شيء حدث، شعر الكثير من مؤيديه بالغضب. ففي معظم الدول، يُنظر على الانسحاب المبكر من الانتخابات على أنه أمر مشرف لكن في تركيا، يُنظر إليه على أنه ضرب من الخيانة. ولم تصبح الأمور أيضا أقل قتامة بالنسبة للحزب الصالح، حيث شهد

لا واشنطن - تمثل الفوضى التي تغرق فيها تركيا اليوم فرصة جيدة للمعارضة للتحرك، فالبلاد على شفا أزمة مالية مع انهيار عملتها وأخرى دبلوماسية مع الولايات المتحدة، تضاف إلى أزمات تركيا السابقة مع الجوار الأوروبي وفي الشرق الأوسط، لكن، لا مؤشرات تدل على أن المعارضة التركية بصدد استغلال الوضع والتحرك لتدارك خيبة الانتخابات البرلمانية والرئاسية، بل بالعكس تؤكد ما يذهب إليه محللون وخبراء، أزمة تركيا مثلما هي أزمة حكم الرجل الواحد هي أيضا أزمة معارضة.

خلال حملة الانتخابات البرلمانية والرئاسية في يونيو 2018، بذلت أحزاب المعارضة قصارى جهدها في سبيل تكوين جبهة قوية ضد الرئيس رجب طيب أردوغان ومشروعه لتغيير نظام الحكم في تركيا، ويمكن القول إنها نجحت بالفعل في أن تخلق أجواء انتخابية تعديدية، إلا أن هذه المعارضة التي ضمت أحزابا وأطرافا ما كانت لتتفق، لم تتجاوز تلك العتبة وفشلت في أن تحقق أي تقدم على أردوغان الذي نجح في ترسيخ نظام الحكم المطلق.

سليك سازاك:

المعارضة التركية خسرت الحرب أمام أردوغان ثم فقدت عقلها بعد ذلك



اليوم، يظهر ضعف المعارضة بشكل لافت، فيما تمر تركيا بأوضاع صعبة على المستويين الداخلي والخارجي بسبب سياسات الرئيس أردوغان، لكن، ورغم أن الوضع يمثل أرضية جيدة يمكن أن تنطلق المعارضة، التي يبدو أنها استسلمت لتضييق الحزب الحاكم الخناق عليها، لدرجة أن المحلل السياسي التركي سليم سازاك وصفها بأنها معارضة تقاثل من أجل الحياة، ولكن قادتها مستسلمون تماما لموتها، وتمسكون بكراسيهم.

وانتقد سازاك في تقرير نشرته مجلة فورين بوليسي ضمن متابعة لتطورات التوتر بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية، المعارضة التركية مشيرا إلى أن حالها كحال البلاد اليوم، في موقف يتسق مع ما يذهب إليه الكاتب في موقع أحوال تركية ياوز بيرر بأن تشردم المعارضة يساعد أردوغان على تحقيق حلمه وأن يكون الحاكم الوحيد.

مقاومة ولكن

في الأشهر التي سبقت الانتخابات، تمكن أعضاء تحالف المعارضة من تجاوز خلافاتهم والاتفاق على رغبة واحدة، وهي الإطاحة بأردوغان، لا سيما أن التحالف ضم العديد من العلمانيين والقوميين والمحافظين والليبراليين الذين لم يكونوا في الظروف العادية ليشاركوا في هذا التحالف.

ويعتبر سليم سازاك أنه على الرغم من شرف المنافسة، إلا أن المحاولة في حد ذاتها كانت غير ناجحة ومحكوم عليها بالفشل. وجدت جبهة المعارضة نفسها واقفة، دون برنامج واضح وواقعي، ومجردة من كل الأدوات المساعدة على رأسها وسائل الإعلام، أمام خصم لا يمكن هزيمته بالتصريحات فقط. استخدم أردوغان كل المزايا التي يتمتع بها في منصبه، بما في ذلك جميع موارد الدولة المتاحة تحت تصرفه، وكذلك وسائل الإعلام الواقعة تحت سيطرته بالكامل. وانسحب الرئيس السابق عبدالله غول من السباق الرئاسي، بعد أن زاره كبير جنرالات الجيش التركي، على الرغم من إصرار غول على أن هذه الزيارة كانت بدافع المجاملة ليس أكثر، إلا أن هذا لا ينفي الانطباع بأنه أجبر على الخروج من السباق.

أما بالنسبة للمرشحين الآخرين، فقد تمت ممارسة الضغط عليهم بشكل علني. وكمثال على ذلك ما حدث مع أكشينار، حيث كان رؤساء البلديات يعطون قوافلها بشاحنات لجمع القمامة وكانت تعاني أيضا من قطع الكهرباء عن احتفالاتها الانتخابية. وكان المرشح الرئاسي لحزب الشعب الديمقراطي المؤيد للأكراد، صلاح الدين دميرتاش، المحتجز في السجن التركية بتهم متعلقة بأنشطة إرهابية، يقود حملته الانتخابية من وراء القضبان.

ويؤكد سليم سازاك، وغيره من المتابعين، أن انتصار المعارضة في مثل هذه الظروف كان أمرا مستحيلا،



«المتشددون الذين نفذوا هجوما على الشرطة يدعمون تنظيم الدولة الإسلامية والتحقيقات كشفت خططا لشن المزيد من الهجمات على أهداف أمنية ومدنية».

سمير المبيضين
وزير الداخلية الأردني

«الأردن سيضرب الإرهاب في جواره ما دام هناك إرهابي يختبئ في الجور ويعمل في الظلام، لذلك لن نتوانى عن ضربه في كل مواقعه».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني



في القمم

حرب الأردن على الإرهاب: المقاربات الأمنية وحدها لا تدحر الفكر المتطرف

● مراجعة المناهج التعليمية جزء من استراتيجية المواجهة ● الحكومة الأردنية: المعركة مع الإرهاب مفتوحة ومستمرة



مواجهة متعددة الأبعاد والأسلحة

دائماً تدعو للتعايش والحوار إلا أن بعض الطلبة (أساؤوا فهم" بعض النصوص، مثل الإشارة إلى الجهاد كوسيلة "لنشر الإسلام". وشدد شرف القضاء أيضاً على أن الأردن كان له منذ زمن طويل مشكل مع طلبة يحملون آراء خاطئة، مذكراً بأنه بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 دخل في جدال مع طلبة كانوا يعتقدون أن الهجمات شرعية. وفيما يهم المصاد النصية الجديدة في طبعة 2017، أعترف القضاء بأن تلك الطبعة أعدت بنية لمحاربة ما رآته كلية الشريعة آراء خاطئة عن الإسلام، وخاصة الجهاد.

أما بخصوص مقاطع من أقسام في طبعة ما قبل 2017 التي دعت في ظاهرها إلى ضرورة استعمال الجهاد لتوسيع حكم الإسلام، فقد أقر القضاء بأن ذلك لم يكن أبداً المقصد، بما أن الإشارات إلى القتال كانت تتعلق دائماً بالدفاع عن النفس.

ومع ذلك لم يقل النص ذاته صراحة بأن غير المسلمين لديهم الحق في رفض ليس فقط الإسلام بل وكذلك الحكم الإسلامي ليتم حذف هذا المشكل من طبعة 2017 بما أنه تم حذف كل النصوص التي تربط الجهاد بالحكم الإسلامي لغير المسلمين.

وختمت الدراسة بأن التغيير الذي قام به الأردن بخصوص منهجه الجامعي في الدراسات الإسلامية هو محاولة مهمة لتخفيض العوامل التي جعلت من البلد أرضية تجنيد جهادي كبرى.

وأكد سويل أنه يمكن اعتبار هذه الدراسة نقطة انطلاق لتغييرات أشمل أدخلت بالتوازي على مدى السنوات الثلاث الماضية بما في ذلك التعليم في المستويات الأولى وكذلك القيود المفروضة على الأئمة المؤيدين للجهاد الذين يخطبون في المساجد، مشيراً إلى أن كل هذه المسائل تحتاج إلى المزيد من الدراسات.

السياقات الخاصة والعامة وبشكل معاصر لتكون حول الحرية الدينية. كما يشيد الباحث بإعادة طبعة 2015 طباعة النص الكامل لـ"رسالة عمّان"، وهو إعلان صدر في 2004 بين 84 حكومة، بتنسيق من الأردن، أدانت الإرهاب الديني وطرحت رؤية للإسلام تركز على التعايش، حيث يعلن جزء من البيان أن "المملكة الهاشمية الأردنية تبنت سبيلاً يبرز الصورة الحقيقية للإسلام ...".

مراجعات موجّهة

رغم أن الأردن كان من أهم أهداف يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية الذي استهدف المملكة بعدة عمليات في السنوات الأخيرة وكانت ذروتها في عام 2016 حينما كان داعش في ذروته بسوريا والعراق، إلا أن العديد من الخبراء الأردنيين يؤكدون باستمرار أن مراهنة الحكومات على المقاربات الأمنية الصرف دون الغوص في الأسباب العميقة تعد من أهم أسباب إغراق البلد في مخاطر الإرهاب.

وينتقد سويل المسؤولين الأردنيين الذين يصرون على عدم الاعتراف بأن "التعليم الإسلامي" في البلاد من بين بعض الأسباب غير المباشرة التي ساهمت في ظاهرة الجهاد المعاصر، وأنهم بدل ذلك بصورون التغييرات في البرامج كضرب فقط لإصلاح "سوء الفهم" لدى بعض الطلبة.

واستندت الدراسة إلى ثلاث مقابلات مع أكاديميين في كلية الشريعة التابعة لجامعة الأردن، بما في ذلك مقابلة مع د. شرف القضاء، المراجع الأول لطبعتي 2015 و 2017 لكتاب نصوص الثقافة الإسلامية، والذي أجاب عند سؤاله عن أي علاقة بين التربية الإسلامية في الأردن والتجنيد من قبل تنظيمات مثل القاعدة، بأن النصوص كانت

حكومة عمر الرزاز الراهنة) قال في أكتوبر 2016 إنه فيما يتعلق بمحاربة "التطرف"، كان منهج الثقافة الإسلامية ينتقل تغييرات. وتقر الدراسة بأنه في حين أن المسؤولين الأردنيين لم يعترفوا صراحة بأن "تعليمهم الإسلامي" كان مسؤولاً عن مساهمة الأردن في الجهاد العالمي، تم إنجاء المراجعات بشكل واع، وإن لم تناقش التغييرات الكبرى علناً. كما أقر وزير التربية والتعليم السابق محمد ذنيبات، في مؤتمر حول دور الأسرة في مواجهة الإرهاب، بأن "المناهج تحوي بعض الثغرات، التي لا تتفق وسياسة الوزارة في نهج الاعتدال والوسطية".

تعتبر الدراسة أن أحد أهم التغييرات في استراتيجيات عمان لمكافحة التطرف جاء عبر تقدير طبعتي 2015 و 2017 فيما يتعلق بعقيدة الجهاد، ليكتب الجزء الرابع من كتاب النصوص الأصلي بعنوان "الإسلام والعلاقات البشرية" وكأنه توفيق بين النظرة التي سادت أثناء الفتوحات الإسلامية في القرون الأولى من الإسلام وبعدها بقليل، والعلاقات السلمية للأردن المعاصر مع الدول الأخرى، وذلك باحتوائه على قسم حول الحاجة إلى الحوار.

وأكد سويل أن طبعة 2015 عدلت قسم "الجهاد في الإسلام" وذلك بغية إزالة أي معنى للجهاد كوسيلة لنشر الإسلام، مشيراً إلى أنه رغم محافظة هذا القسم على هيكله طبعة 2013، تمت إزالة النصوص التي تشير إلى "نشر الإسلام" عن طريق الجهاد وتمت إعادة صياغة الجهاد على أنه يتمحور حول غرضين اثنين: "الدفاع عن النفس للمسلمين" و"الدفاع عن حق غير المسلمين في اختيار دينهم".

وخلصت الدراسة إلى أن الإحالات إلى "قتال المشركين" التي تظهر في مصادر بداية الإسلام أعيد تأويلها ومراجعتها وفق

أعاد الهجوم الإرهابي الأخير الذي ضرب الأردن وراح ضحيته أربعة من رجال الأمن الجدل في البلاد حول عجز المقاربات الأمنية وحدها عن تحصين المملكة من مخاطر الإرهاب المتزايدة خاصة في ظل تواصل الحديث عن وجود حاضنات اجتماعية ورتبوية فتحت الأبواب على مصراعها منذ عام 2011 للمتشددين لأجل استقطاب والتغريب بالآلاف من الشباب للانضمام إلى تنظيمات إرهابية في مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المرجح أنه كان وراء العملية الإرهابية الأخيرة متوسّلاً بـ"خليفة السلط" المتنبية لفكره وأدبياته المتطرفة.

السكان. وتفسّر ظاهرة الجهاديين الأردنيين بمنطلقات تاريخية، حيث يشير سويل إلى أنه ظهرت في الأردن منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي حركة سلفية نشطة وجيدة التنظيم. وفي حين أن السلفية التقليدية تنقّف من الناحية السياسية على طرف نقيض من تنظيم سلفي جهادي مثل القاعدة، فإن آراء المجموعتين بخصوص قضايا مثل دور الدولة والعلاقات الخارجية مع غير المسلمين والجهاد تتلاقى بشكل كبير. والكثير من السلفيين الجهاديين يبدؤون من السلفية العادية.

جسر الهوة

في مواجهة الخطر المتصاعد اعتمد الأردن، وفق دراسة سويل، على سياستين منذ سنة 2014، مبيناً أن عمان كانت مقتنعة بأنه يجب عليها أن تتحرك لجسر الهوة بين التوجه الثقافي والتوجه الديني للبلاد. وانتهجت السلطات الأردنية سياسة أولى تمثلت في مجهود لفرض سيطرة أكثر تماسكاً على الخطاب في المساجد في كافة أنحاء المملكة، عبر إحداث "نظام خطب موحد" وإقصاء الأئمة المؤيدين للنزعة الجهادية من المساجد.

أما السياسة الثانية فتكمن في الإصلاح التربوي الذي نتجت عنه -إضافة إلى تغييرات أخرى- مراجعة المواد المقررة في التعليم والتي لها علاقة بالتاريخ الإسلامي. وكانت التغييرات المتعلقة بالتعليم مثيرة للجدل ولكنها موضحة لسياسات الأردن في محاربة النزعة الجهادية.

وركزت دراسة كيرك سويل على الجانب المتعلق بدور المناهج التعليمية في الأردن تحديداً، حيث رأى أنها ترسخ بشكل غير مباشر أرضية سهلة يمكن للجهاديين لاحقاً النش فيها لاستقطاب المقاتلين. وأشار سويل في هذا السياق إلى "الإصلاحات الكبرى" في جوهر نصوص منهج الدراسات الإسلامية المعمول به في الجامعات الأردنية، من خلال تحويل منهج منغمس في ما يمكن تسميته " (نزعة) جهادية ناعمة" (تتماشى مع المفاهيم التاريخية للجهاد) إلى نظرة للإسلام تتماشى أكثر مع الدولة الأردنية الحديثة.

وتوضح الدراسة هذه الرؤية من خلال إلقاء نظرة على طبعة سنة 2013 من كتاب نصوص الثقافة الإسلامية مبرزة أن تركيزه على مفهوم "الدولة الإسلامية" و"الجهاد" كوسيلة لنشر الإسلام بذات القواعد المتبعة خلال القرون الأولى من الإسلام يعني أنه يتبنى نظرة، وإن كانت بعيدة بشكل من الأشكال عن النظرة السلفية الجهادية، فهي أقرب إلى فكر القاعدة منها إلى فكر المملكة الهاشمية وسياستها، مما يسهل التحول من الإسلام المعتدل إلى السلفية الجهادية.

وكان رئيس جامعة الأردن عزمي المحافظة السابق (وزير التربية والتعليم الأردني في

عمّان - ضرب الإرهاب يوم الجمعة الماضي مرة أخرى الأردن، ليعيد فتح باب الجدل والنقاش في الأوساط الأردنية بشأن عدم وضوح استراتيجيات مقاومة الإرهاب. وأكدت المتحدثة باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمات أن المعركة مع الإرهاب تبقى مفتوحة ومستمرة وأن حادثة السلط ليست استثناءً، داعية الجميع إلى وجوب تطوير استراتيجيات مكافحة التطرف.

ورغم وجود إجماع لدى العديد من الخبراء الأمنيين على أن الأسباب التي أدت إلى ظهور خطر تنظيم الدولة الإسلامية ما زالت موجودة في ظل وجود دول محيطة بالأردن كانت مصدراً للإرهاب إلا أن للظاهرة جذوراً أعمق مما يجري في سوريا والعراق وفوضى المنطقة الإقليمية.

يبقى خطر الإرهاب في الأردن وفق دراسة أعدها الباحث كيرك سويل المقيم في عمان وصدرت عن مجلة مقاربات حول الإرهاب مستمرا رغم النجاحات الأمنية والدعم الغربي والعربي وذلك لعدة أسباب، بعضها خارجي مثل تأثير المملكة بالوضع الإقليمي المضطرب، ومنها ما هو أعمق ومرتبئ أساسا بسياسات "أمنية" مجتمعية وتعليمية.

كيرك سويل:

التحديات في مناهج الدراسات محاولة مممة في حرب الأردن على التشدد

وبعد الأردن من دول المنطقة التي عرفت خطر الإرهاب منذ سنوات طويلة، ورغم أن السلطات الأردنية نجحت في مقارباتها الأمنية في مواجهة الإرهاب وتفكيك العديد من الخلايا إلا أن الهجمات التي تشهدها من وقت لآخر تعيد طرح التساؤل عن الأسباب التي تجعل هذه المقاربة قاصرة رغم نجاحها، وهي أسباب تشترك فيها الأردن مع عدد كبير من الدول في المنطقة العربية.

المناهج الدراسية

عادة ما يتم اللجوء إلى إرجاع مخاطر الإرهاب إلى قوى خارجية أو أسباب اقتصادية، دون التطرق إلى أسبابه الأخرى كالتحيزات الداخلية للمجندين وثقافتهم وتعليمهم. وتظهر الدراسة أن أي قائمة لأول الزعماء الجهاديين العالميين الإثنى عشر في الجيل الأخير تتضمن أربعة أردنيين هم عبدالله العزام وأبوقتادة الفلسطيني وأبو محمد المقدسي وتلميذه أبو مصعب الزرقاوي.

وإثر تطور الأوضاع في سوريا في 2011، سافر ما بين 3000 و 4000 أردني للقتال خلال الحرب، وذلك بالرغم من المراقبة الأمنية المشددة التي إنقضت إلى إيقاف الكثير قبل المغادرة، وهو عدد كبير جداً مقارنة بعدد

غليان في الشارع اللبناني

الأعداد المتزايدة من الاختصاصيين خريجي الجامعات والمعاهد.

وعليه، لن تنفع الشباب في لبنان تلك الإطلاات المتكررة لحاكم مصرف لبنان ليطمئن اللبنانيين على سلامة الوضع المالي وثبات سعر صرف الليرة اللبنانية وعلى نسبة ارتفاع الاحتياطي النقدي بالعملات الصعبة في البنك المركزي، كما لا ينفع كل ما ينشر من أخبار عن نمو أرباح القطاع المصرفي في لبنان ولا الحديث عن موقع لبنان الائتماني عالمياً. كل ذلك لم يؤمن الكهرباء ولا المياه النظيفة ولا الخدمات الصحية والاستشفائية لعموم اللبنانيين، ولم يؤمن حتى حلولاً مقبولة لازمة النفايات، فكيف له أن يؤمن فرص العمل لعشرات الآلاف من الشبان وأن يخفف من وطأة ارتفاع تكاليف المعيشة وأن يرفع أجور العاملين حتى تتناسب مع الحد الأدنى لحياة كريمة؟

اليوم، يسير الشبان اللبنانيون في الشوارع وهم يتحدثون إلى أنفسهم بصوت عال، لكن لن يطول بهم الأمر حتى يدركوا من ينبغي توجيه خطابهم إليه بالصوت العالي. ولمن يتفاخل عما يدور اليوم في الشارع ففي الغد سيفاجئه هذا الشارع.

ليس تحميل النزوح السوري مسؤولية الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان سوى محاولة للتعمية على الأسباب الحقيقية لتلك الأزمات والتي تكمن في طبيعة الاقتصاد الريعي الذي ينتهجه نظام ائتلاف القوى المسيطرة، والذي يعتمد بالأساس على الربوع البنكية والتطوير العقاري والمضاربات، وعلى صنوف كثيرة من السمسرات والفساد المالي والسطو على أموال الدولة. وهذا لا يحتاج إلى توضيحات وتشغيل أيد عاملة واستيعاب

تحميل النزوح السوري مسؤولية الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان محاولة للتعمية على الأسباب الحقيقية لتلك الأزمات والتي تكمن في طبيعة الاقتصاد الريعي الذي ينتهجه نظام ائتلاف القوى المسيطرة

النزوح السوري الكثيف. وهذه مغالطة مقصودة ينبغي فضحها، فالعمالة السورية موجودة في لبنان وبشكل كثيف منذ العشرات من السنين؛ إذ لم يتراجع عدد العمال السوريين في لبنان عن أربع مئة ألف عامل إلا في الستينيتين اللتين أعقبتا خروج القوات السورية من لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وبسبب المضايقات التي تعرضوا لها من القوى عينها التي تزعم أن السوريين يزاحمون اللبنانيين على لقمة عيشهم. شكلت العمالة السورية في لبنان المحرومة من أية ضمانات أو تامينات اجتماعية والتي ترضى بالأجور المتواضعة التي يرفضها اللبنانيون على الدوام مصدر إغراء لأصحاب المشاريع في قطاعات الإنتاج المختلفة، خصوصاً في الزراعة والبناء. أما عن قيام عدد من السوريين بإنشاء مصالحهم الخاصة في لبنان من مطاعم ومقاه وسواها، فإن السوريين أصحاب تلك المصالح ليسوا من النازحين، وإنما من مؤيدي النظام السوري ويتمتعون بغطاء يجعل من المتعذر على السلطة وأجهزتها مواجهتهم خصوصاً في ظل هيمنة حزب الله وحلفائه.

سكان البلاد يساوي معدلاً خفيفاً، فكيف إذا نظرنا إلى نسبة الشباب الذين يقاومون الانتحار أو يرفضونه كفكرة وهم لا يقولون بأساً وإحباطاً عن انتحروا بالفعل؟ ولا يبدو أن الأمور بلغت أوجها، ولكنها إلى المزيد من التعاطف والتفاقم؛ فالضغوط على الشبان تأخذ وتيرة متزايدة، خاصة ما يتعلق بالعمل والأجور وتكاليف الحياة والتطلع إلى المستقبل الذي يبدو كالحا في عيونهم. البطالة بينهم تكاد تبلغ كل يوم رقماً قياسياً جديداً وتكاد الفرص تقتصر أمامهم على الوظيفة العامة في الأسلاك العسكرية والأمنية والتي لا تأخذ من تعدادهم إلا نسبة ضئيلة تملأ شواغرها بحسب الولاءات، والأجور تكاد لا تسد الرمق في ظل ارتفاع متواصل في تكاليف المعيشة. معظم شبان لبنان يرغبون في الهجرة إلى أي مكان في العالم، فهم على ثقة بأن الحياة في أي مكان آخر من العالم ستفتح أمامهم أفاقاً جديدة وربما مستقبلاً أفضل، ولكن أبواب السفارات تبقى مغلقة في وجوه غالبيتهم. يرد المعنيون بالأزمات الاقتصادية والمعيشية وقضية تفاقم البطالة إلى



كنت أسير في سوق مدينة زحلة البقاعية الوديعة، في فترة قبل الظهر، حيث أعد المشائين قليلاً، لفت سمعي شاب يقول "ظل اضحك.. ملبح الضحك.. شو عليه..". التفت نحوه، ظننته يتحدث في الهاتف، وسرعان ما اكتشفت أنه يتحدث نفسه بصوت عال! فلا هاتف محمولاً في يديه ولا سماعات في أذنيه، تابعت سيره فيما استمر ذاك الشاب يتحدث إلى نفسه بصوت عال إلى أن تجاوزني...

ظاهرة أن يتحدث الشباب إلى أنفسهم بصوت عال صارت مألوفة في لبنان. فالشباب في لبنان يتعرضون إلى ضغوط تتزايد وتتفاقم كل يوم، ضغوط اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفعهم إلى مثل هذه السلوكيات، بل تدفع المئات منهم إلى الانتحار سنوياً.

شهد لبنان أكثر من مثلي حالة انتحار خلال النصف الأول من العام الحالي (2018)، وهذا أمر مخيف لكن لم يلفت نظر أو اهتمام من هم في السلطة. وهذا بالنسبة إلى عدد



«ظروف العراق وطبيعة علاقاته مع إيران تجعلان من الصعب عليه الالتزام بتنفيذ العقوبات الأميركية على طهران. العراق لا يجب أن ينجاز لأي طرف في الصراعات الموجودة حالياً».

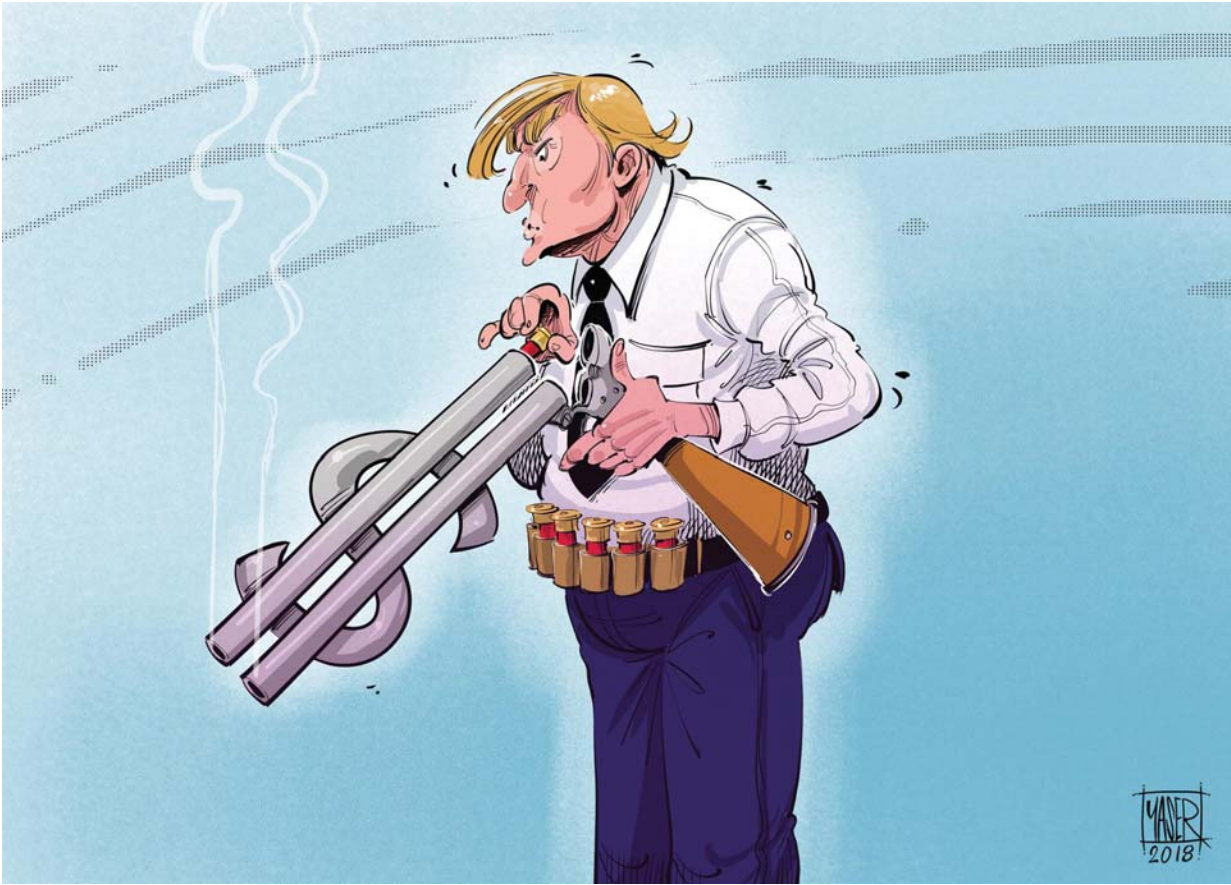
فؤاد معصوم
الرئيس العراقي



«يجب أن تكون العقوبات الأميركية على إيران مصممة بما يراعي مصلحة العراق. يجب على واشنطن توفير المزيد من المساعدة في الاستخبارات المالية وجهود مكافحة الفساد».

مايكل نايتس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

العقوبات الأميركية تفصح هشاشة «الممانعة» ودولها



هذا المحيط، عن مدى قدرتها على مواجهة أي سياسة عقوبات يمكن أن تفرضها عليها واشنطن مستقبلاً؟

وفي هذا السياق يبدو لبنان إزاء ما يعانيه من تصدع في بنيته الاقتصادية والمالية رهينة العقوبات المالية الأميركية بسبب ضعف الدولة اللبنانية وهشاشة اقتصادها، أمام خيارات صعبة، بل يمكن القول إن الحكومة اللبنانية عاجزة عن القيام بأي خطوة جدية تعيد الثقة بالدولة وسياساتها الاقتصادية. سيف العقوبات الأميركية مسلط ويكتسب قوته ليس بسبب قدرات واشنطن المالية والعسكرية فحسب، بل من هشاشة المشاريع المضادة التي بدت مشاريع تدمير للمنطقة العربية بحجة تحريرها من سطوة السياسات الدولية، فيما هي عملياً دفعت بالدول العربية، ومنها لبنان، إلى أن تكون فاقدة لأي مناعة تجاه أي إجراء عقابي دولي أو أميركي. العقوبات الأميركية فضحت هشاشة الممانعة وكشفت غياب المناعة السياسية والاقتصادية، لا بل أظهرت الخواء الحضاري بعدما جرى تدمير الدول من داخلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بذريعة الدفاع عنها في مواجهة أعدائها.

التجارية، وهل سيتجه العالم نحو استعادة أنظمة الحماية الجمركية بعدما بدأت إدارة ترامب في اعتمادها؟ في العودة إلى البعد المتصل بالعقوبات الأميركية على إيران والتي تستند إلى قرارات عقابية معلنة، بخلاف الإجراءات الأميركية ضد تركيا والتي لا تندرج في إطار عقابي رسمي بل عملي، لا سيما في ما يتصل بفرض رسوم جمركية على صادرات الصلب والألومنيوم التركية إلى الولايات المتحدة الأميركية، وبمعزل عن عنوان هذه الإجراءات فإن الثابت أن واشنطن تمارس فعل ضغط واحتواء لإيران وتركيا معاً، وهي سياسة تريد واشنطن من خلالها فرض شروطها على الدولتين لا سيما على صعيد دوريهما الخارجي.

وفي موازاة ذلك تسعى واشنطن إلى توجيه رسائل غير مباشرة إلى بقية الدول من خلال إظهار كلفة مواجهة سياسة واشنطن خاصة في المنطقة العربية، فطالما أن تركيا وإيران، وهما الدولتان الإقليميتان الأكثر قوة وتأثيراً في محيطهما العربي والإسلامي، عاجزتان عن وقف تداعيات الإجراءات الأميركية على الداخل التركي والإيراني، فذلك يطرح تحدياً على بقية الدول الأقل قوة في

فواشنطن في عهد ترامب تستخدم نفوذها المالي والاقتصادي لتطويع الدول سياسياً، ولكن إذا كان الظاهر من نتائج هذه السياسة اليوم يلبي طموحات واشنطن من خلال إظهار قدرتها على التأثير الكبير على اقتصادات هذه الدول، فإن مخاطر هذه السياسة تكمن في تهديد نظام التجارة العالمي الذي نظرت له واشنطن وهي التي حاربت بشراسة نظم الحماية الجمركية، وفتحت الأسواق في سياق نظام العوامة الذي أسسته له مع نهاية الحرب الباردة وإعلان فشل النظم الاشتراكية قبل أكثر من ربع قرن.

التساؤلات حول نتائج الإجراءات الأميركية التي تتسم بعدد انخفاقي لا سيما فيما يتصل بإجراءات حماية المنتجات الأميركية داخل الأراضي الأميركية، وتتسم بعدد عقابي لا سيما في استخدام واشنطن إجراءات ضريبية وجمركية تتنافى مع فلسفتها الاقتصادية والمالية التي طالما كانت أدواتها في النفاذ إلى اقتصادات الدول ولا سيما في العالم الثالث، وتحديدًا تلك التي كانت تعتمد الاقتصاد الموجه أو النظام الاشتراكي.

أي نظام عالمي سوف يتبلور في المستقبل، وأي قواعد عالمية سوف تتحكم بالعلاقات

انخفاض سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي، ليس حدثاً اقتصادياً ناتجاً عن أزمة اقتصادية أو مالية تسببت فيها سياسات خاطئة اعتمدتها السلطات التركية على هذا الصعيد، بل حدث أميركي بامتياز، اعتمدته واشنطن في سياستها التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في محاولاته تطويع العديد من دول العالم، فالرئيس الأميركي القادم من عالم المال والصفقات التجارية يحرص في تعامله مع دول العالم الحليفة للولايات المتحدة أو غير الحليفة بمنهج يختلف عن الإدارات السابقة، على المزيد من استخدام عنصر المال والاقتصاد كقوة ضغط بديلة عن القوة العسكرية التي طالما كانت واشنطن تضعها في مقدمة وسائل ضغطها على من تعتبره مصدر خطر أو منافساً لها في العالم.

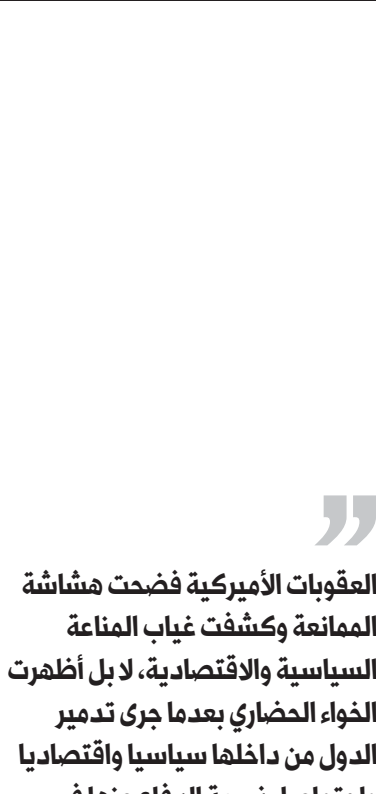
هذا ما بدأ في اعتماده مع الصين عندما تحدث ترامب عن إعادة التوازن إلى الميزان التجاري المختل لصالح بكين، وعمل على فرض إجراءات ضريبية للحد من الصادرات إلى واشنطن، وإن كان هذا الأسلوب مبرراً مع الصين باعتبارها دولة غير حليفة إن لم تكن منافساً في رتبة خصم أو عدو لواشنطن، فإن المفاجأة كانت الإجراءات التي اعتمدها ترامب بفرض ضرائب على صادرات الصلب وغيره من المواد الخام القادمة من كندا وأوروبا، وهو ما أحدث هزة في علاقات واشنطن مع حلفائها الأوروبيين وفي القارة الأميركية، لا سيما المكسيك تلك التي بدأ ببناء جدار فاصل على طول الحدود البرية معها.

إذا كانت هذه جوانب من سياسة واشنطن المالية والاقتصادية تجاه حلفائها، فكيف يمكن أن تكون هذه السياسة تجاه من تعتبرهم أعداءها، ومن ذلك العقوبات التي بدأتها واشنطن على إيران بعد إلغائها الاتفاق النووي الذي كان الرئيس السابق باراك أوباما قد أقره مع القيادة الإيرانية واعتبره الإنجاز الأهم لإدارته في السياسة الخارجية. ترامب رمى كل ذلك وبدأ تنفيذ خطوات عقابية ضد طهران.

الظاهر حتى الآن أن حجم تأثير هذه العقوبات ليس محدوداً، بل ينطوي على قدرات أثرت بشكل كبير على الأوضاع المالية والاقتصادية داخل إيران، ولئن كان تراجع العملة الإيرانية أمام العملات الأجنبية سابقاً على قرار العقوبات الأميركية، فإن الإجراءات الأميركية فاقمت الأزمات الإيرانية وكشفت إلى حد بعيد هشاشة الاقتصاد الإيراني والتي بينت إلى حد بعيد اعتماد اقتصاد إيران على تصدير النفط كمورد أساسي لتمويل موازنة الدولة.

سياسة ترامب المالية والاقتصادية تجاه إيران وتركيا تعكس مظهراً جديداً من قوة الضغط الأميركية التي بدأت واشنطن اعتمادها كبديل عن التدخل العسكري المباشر،

علي الأمين
كاتب لبناني



العقوبات الأميركية فضحت هشاشة

الممانعة وكشفت غياب المناعة

السياسية والاقتصادية، لا بل أظهرت

الخواء الحضاري بعدما جرى تدمير

الدول من داخلها سياسياً واقتصادياً

واجتماعياً بذريعة الدفاع عنها في

مواجهة أعدائها

أميركا تعاقب إيران في العراق

كبرى إيقاف استثمارات تجنباً لأي عقوبات قد تطالها مثل "توتال" العملاقة في مجال النفط و"دايملر وبنوت" في مجال السيارات، وكذلك الشركات الخاصة بالشحن البحري وغيرها كثير.

ولهذا ستتعتل صناعة السيارات في إيران وسوقها في العراق الذي أغرقته بهذا المستوى الرديء من الصناعة التي يتندر حولها العراقيون لكنها مفروضة عليهم، وتقول الأرقام إن التبادل التجاري الإيراني العراقي وصل إلى 13 مليار دولار لصالح إيران. فالبضائع الإيرانية الرديئة من المواد الاستهلاكية والغذائية تغزو الأسواق العراقية. وتمتع منافستها من المنتج العراقي خاصة في المنتجات الزراعية التي تم تدميرها وتعطيل أي مشاريع إنتاجية استثمارية عراقية.

قد تؤدي هذه الإجراءات إلى تقليل مستويات الاستثمار السياحي الديني الذي تستفيد منه مجموعات مصالح من إيرانيين وعراقيين من أصول إيرانية في المراكز الدينية في كل من إيران والعراق، وقد وقع عدد كبير من المواطنين العراقيين في مصيدة فتح حسابات لهم في إيران وإجراء التحويلات بالعملة الإيرانية لكنهم سقطوا في فخ انهيار التومان الإيراني.

لا شك أن هناك صدمة كبيرة في الأوساط التجارية العراقية والإيرانية لكن قرارات منع التحويلات البنكية صارمة، وليس أمام الجهات الحكومية العراقية سوى الإذعان للالتزاماتها، وهذا ما عبر عنه رئيس الوزراء حيدر العبادي، لكن المواجهة ستكون بطرق وحيل كثيرة يتقنها التجار الإيرانيون. للإيرانيين نفس طويل في مواجهة هذه العقوبات، والعراق بالنسبة إليهم هو خط الدفاع الأول والآخر في هذا الميدان، ويعلم حكام طهران أن هذه العقوبات لا تتم مواجهتها عبر مواقف استهلاكية داخل

وعقله مع مصالح العراق، وقد حاول تبرير التزام حكومته بالعقوبات ببعض الأمثلة الواقعية والطبيعية، خصوصاً في مسألة تعطيل التبادل التجاري مع إيران لأن الدولار الأميركي هو سيد التعامل العالمي، كما علق على مفهوم الانحياز نحو "المستضعفين" وهو تعبير جماعي يقصد به إيران بقوله "شعبنا العراقي أيضاً مستضعف فانا لمن انحاز لشعبي أو للآخرين". ولعل هذه العبارات هي التي أغاظت رفاق دربه ففتحو النار عليه وهو يعيش حالة ما بين التجديد لولاية ثانية أو الخروج من رهانها، وقد يصعب عليه الجلوس في مقاعد البرلمان مستقبلاً وقد يفقد مكانته في حزب الدعوة. العبادي كرئيس للحكومة لم يكن أمامه إلا التعبير عن موقف المنفذ للعقوبات الأميركية والمنحاز لمصالح بلده، ولكنه لم يوفق في طريقة التعاطي الإعلامي المدروس لهذه المسألة بسبب ضعف قدرات مستشاريه، كما أن حلقات التواصل بينه وبين وزارة الخارجية تبدو ضعيفة إلى درجة خلوها من التنسيق اليومي بالمواقف الدبلوماسية المعلنة، مما أظهر هذا التعارض والتباين الدبلوماسي. العبادي يعلم بحكم مسؤولياته بأن العقوبات التجارية الأميركية ضد إيران ليست مزحة أو مجرد تغريدات أطلقها ترامب على موقع تويتر، فهناك آليات لشبكات مالية دولية تقودها الولايات المتحدة في العالم من الصعب تجاهلها حتى وإن لم تصدر من مجلس الأمن الدولي، فانسيابية الأموال وحركتها في العالم تمران عبر القنوات البنكية الأميركية، ولهذا لم تتمكن الشركات الأوروبية من تعطيل قرارات تصفية نشاطاتها داخل إيران رغم المواقف السياسية لدول الاتحاد الأوروبي إلى جانب استثمارية الاتفاق النووي ومحاولة تعطيل العقوبات، لأن تلك الشركات تعلم سطوة القرار المالي الأميركي وخطورته عليها، وأعلنت شركات

ليس جديداً أو من قبيل الصدفة العابرة أن يصدر أكثر من موقف عراقي تجاه قضية تتعلق بالسياسة الخارجية كالذي صدر تعقيباً على قرارات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتعلقة بتطبيق حرمة العقوبات الجديدة على إيران تتعلق بمشترياتنا بالدولار وتجارة المعادن والفحم والبرمجيات المرتبطة بالصناعة وقطاع السيارات. فقد ظهرت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين أربعة رؤوس للموقف العراقي من تلك العقوبات، تمثلت في تصريحات رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي أكد التزام بلاده بتلك العقوبات رغم عدم تفاعله معها، يقابله موقف لوزارة الخارجية انتقد فرض العقوبات على إيران ودافع عن مواقفها "الإيجابية والمساندة" للعراق، وسبقهما موقف رئيس الجمهورية فؤاد معصوم في تصريحاته لقناة الحرة الأميركية التي أعلن فيها عدم قدرة العراق على تنفيذ تلك العقوبات، والموقف الرابع تمثل في بيانات عاصفة لأبرز قادة الأحزاب الشيعية وبينهم نوري المالكي الذي أطلق تصريحاً بعد ختام لقائه بالسفير الإيراني ببغداد ناقداً موقف العبادي ومطالباً حكومته بالانحياز لإيران، وطالب بعض قادة الكتل والمليشيات بضرورة الوفاء لإيران وعدم الخضوع لسياسة واشنطن ضدها. وقد سخرت عصابات أهل الحق من موقف العبادي وقالت إن "مواقف هذه الحكومة المنتهية ولايتها لن تكون ملزمة للحكومة المقبلة"، فيما دعا عمار الحكيم كعادته في مواقفه الوسطية كلا من إيران وأميركا إلى عدم التصعيد والجلوس على طاولة الحوار. الموقف الرسمي المعبر عن رأي الحكومة العراقية هو تصريحات حيدر العبادي، أما الأحزاب فإن مواقفها موجهة لجمهورها ولمسار تسويق مواقفها لطهران. العبادي ظهر في تصريحه وكان قلبه مع إيران

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



معركة العقوبات الأميركية على إيران

طويلة وانعكاساتها على العراق

تشكل البدايات الأولى لخطوط

التماس والتأثير، وهنا ستبرز المواقف

المنحازة لمصالح العراق وسيادته

واستقلاليتها، أم الانحياز للآخرين



«المجلس الانتقالي الجنوبي لن يسمح بتجاوزه في مفاوضات جنيف المستقطبية مطلع الشهر المقبل في جنيف لإيجاد تسوية للأزمة اليمنية المستمرة منذ زهاء ثلاث سنوات ونصف».

عبدروس الزبيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن



«الخطاب الأصولي يعاني حالة مرضية تجعله يصر على إنكار الواقع وإنكار الصيرورة التاريخية، وبالتالي ففكر الإخوان ليس سوى إنكار ممنهج لكل ركن من أركان الحداثة».

رجاء بن سلامة
باحثة وجامعية تونسية

الفصل بين الدعوي والسياسي خدعة



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ بعد مؤتمرها الأخير الذي انعقد في صيف 2016، أعلنت حركة النهضة أنها ستستعيد مستقبلا بالفصل بين الدعوي والسياسي. وللتأكيد على ذلك وضع زعيمها راشد الغنوشي ربطة العنق، وارتدى البدة الزرقاء الأنيقة مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. كما حاول في أغلب تصريحاته وخطبه أن يكون مختلفا تماما عن المراحل السابقة التي اتسمت بالتصلب والحدة، وبالتهديد والوعيد لكل الأطراف المتنافسة سياسيا وفكريا معه ومع حركته. والشيخ الذي עודنا على أن يكون دائما عبوسا منقبض الملامح، ناظرا حوله بارتياح وحذر، بدأ بعد المؤتمر المذكور يحرص على الظهور باسماء، واثقا من نفسه، ومرتاحا لكل ما يطلق من أفكار وآراء ومقترحات، ساعيا بكل ما أوتي من جهد لإقناع خصومه بأنه في الحقيقة "ملاك" رحيم القلب، طاهر النفس ولا هدف له غير الدعوة إلى الوفاق والتآزر والتسامح والتضامن بين كل التونسيين، بقطع النظر عن اختلافاتهم السياسية والأيديولوجية. كما أن الغنوشي لم يعد يتحدث بنخوة واعتزاز وصلابة المجاهد الذي نذر حياته لـ"نصرة الإسلام والمسلمين"، بل تتصل من مرجعية البدينة التي تعود للجوء إليها في كل أن وفي كل حين، مبيحا لنفسه الإشارة إلى "دستور قرطاج" ثم دستور "عهد الأمان" الذي أنجزه الجيل الأول من المصلحين التونسيين برعاية المصلح الكبير خير الدين باشا.

إذا واصلت النهضة حملاتها ضد

لجنة الحريات الفردية والمساواة، فإن

الصراع بينها وبين خصومها سيزداد

حدة وبعصف بسياسة التوافق

□ وقد توهم البعض أن الشيخ الغنوشي بات من أنصار الحبيب بورقيبة الذي دأب منذ ظهوره على المسرح السياسي على تكفيره وشتمه، والدعوة إلى تخريب مشروعه الإصلاحى الحداثى باعتباره معاديا للإسلام. إلا أن العارفين به كانوا على يقين منذ البداية من أن هدف الغنوشي الحقيقي من كل ما كان يفعل ويقول خلال الستين الماضيين هو تلميع صورته التي ازدادت تشوها في فترة حكم الترويك، والتي دأب خلالها عدد وفير من التونسيين على رفع أصواتهم في الليل كما في النهار، وفي الصلوات وفي الشوارع والأسواق لتحميل حركة النهضة مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية واستفحال الإرهاب والعنف وغلاء المعيشة.

وفي هذه الأيام التي تعيش فيها تونس على وقع التقرير الذي أعدته لجنة الحريات الفردية والمساواة التي تم بعثها الصيف الماضي بتحفيز من الرئيس الباجي قائد السبسي، بدأت حركة النهضة تظهر تنكرا لما سمته بـ"الفصل بين الدعوي والسياسي". من ذلك مثلا أن الغنوشي رفض استقبال أعضاء اللجنة المذكورة وكأنه يرغب في أن يعبر من خلال ذلك عن إدانته لما ورد في التقرير الذي أعده، والذي يربو على ما يزيد على 250 صفحة. كما أنه وصف الثورة التونسية في خطاب القاه مؤخرا في تركيا بأنها كانت "إسلامية"، مشددا على أن الإسلام "دين ودولة"، في إشارة واضحة إلى أن الدعوي والسياسي مرتبطان ارتباطا وثيقا بحيث أن الفصل بينهما يعد "خرقا" للشريعة. وعلى إثر اجتماع لهم في أحد فنادق العاصمة، أصدر علماء جامع الزيتونة، وجميعهم مقربون من النهضة ومن المنظرين لها والمدافعين عن أطروحاتها، بيانا ندوا فيه بتقرير اللجنة المذكورة باعتباره "منافيا للإسلام وتعاليمه السمحة". أما "فيلسوف" حركة النهضة أبويعرب المرزوقي فقد وصف أعضاء اللجنة بـ"الأميين"، ومن دون أن يطلعوا عليه ويدققوا في بنوده، تظاهر الآلاف من أنصار النهضة أمام مجلس الشعب بضاحية باردو، للتعبير عن إدانتهم له جملة وتفصيلا.

وإذا واصلت حركة النهضة حملاتها التحريضية ضد تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، فإن الصراع بينها وبين خصومها الفكرين والسياسيين سيزداد حدة وعنفا بحيث يمكن أن يعصف بسياسة التوافق التي انتهجها الرئيس السبسي على مدى السنوات الأربع الماضية، وقد يلحق أضرارا جسيمة بالانتقال الديمقراطي الذي تمكن من تجاوز العقبات التي واجهها إلى حد هذه الساعة.



سعد القرش
روائي مصري

□ ما أعرفه ويعرفه غيري، ما تعلمته في الصغر وتعلمه غيري، ما رسخ في "يقين" أي مسلم، أن الإسلام بني على خمس، هي قواعد الإسلام وليست قواعد المسلم الذي قد يعجز عن الصيام ولا يستطيع الحج. هذا هو الإسلام في قوته الذاتية، ولكن مراحل التردى السياسي والانحطاط السلوكي تستبعد، عن عمد، جوهر الدين، وتستبدل بالإيمان تدينا طقوسيا، ويتم إلهاء الناس عن قضايا تمس وجودهم وأديمتهم، بإعلاء شأن تفاصيل تافهة، توضع في الواجهة، وتسلط عليها الأضواء، ويبكي بسببها أمام الكاميرات عاطلون بسمون "الدعاة"، في وصلات نحيب مدفوع الأجر، ويتناسون وهم بجففون الدموع المصطنعة، بطرف الغترة، فقه الأولويات. ذلك لأنهم هواة، وللمحترفين شأن آخر. ففي سجنه ظل سيد قطب أنيقا، حليق الذقن، ويحضر جلسات المحاكمة بالبدلة الكاملة والكرافنة. لم ينشغل بالادنى فيوصي إخوانه التابعين المستعدين للقتل بإعفاء الحلية، وستر رؤوسهم بطرحة بيضاء، "عدة شغل" يقلد بها متنطع أسباده، وقد أثرى المقلدون المستلبون من امتهان شيء يسمونه "الدعوة". أما قطب فكان يعينه الأكثر أهمية، أيا كان الثمن، وفي كتابه "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين" يقول تلميذه علي عشموي مسؤول تسليح وتدريب أعضاء التنظيم السري "اعترض الأستاذ سيد قطب على اغتيال شخصيات أخرى غير جمال عبدالناصر، مثل المشير (عبدالحكيم عامر) مثلا، وإن "سفيرة سيد قطب" زينب الغزالي أبلغت علي عشموي أن حميدة قطب تريد لقاءه، حضرت حميدة قطب بعض جلسات محاكمة أخيها بدون غطاء للرأس، وأخبرت عشموي أنها تحمل رسالة أخيها سيد قطب: "أنا لا أريد زويدة في فنجان، إذا كنتم قادرين على تنفيذ

ذلك الدين الذي يهدده شعر امرأة

ولهن أجر مساو للرجال، وهؤلاء وأولئك لا يعرفون شيئا اسمه النقاب أو الخمار. في الشغل لا تردد المرأة في أن تشمر ساعديها، بلا حياة مفتعل مما سيسميها المتنتعون العاطلون "عورة". وفي الكسب الحلال ينأى التنتع الديني والنفاق الاجتماعي، وقد اكتسب هذا التنتع وذلك النفاق أرضا وأنصارا بتراجع الأحوال الاقتصادية، وتوالي التبعية السياسية، وفي البطالة تنتعش سوق الفتوى، ويزداد عدد ممتنهنها، ويسهمون في المزيد من تدنٍ شكلي يعفي المسلم من المسؤولية الأخلاقية عن سلوك فظ في التعامل مع الخلق وأولهم أهله. ويضجر الناس بازدواجية التدين وفساد الأخلاق، ولا تنهي الفتاوى حيرتهم وهم يرون مشهدا يزدحم بالذقون والغفترات والجلابيب الباكستانية القصيرة والنقاب، ويقارنونه بمشهد سابق أكثر سماحة وبركة.

ماذا يضير المجتمع والدين إذا خلعت ممثلة حجابها؟ قبل ثورة 25 يناير 2011 رفع محام مريض بالشهرة، ربما تستخدمه أجهزة الأمن في إلهاء الناس وإرهابهم، دعوى قضائية بتهم فيها الممثلة عبير صبري بالإساءة إلى الدين، لأنها خلعت الحجاب وقالت إنه ليس فريضة. الطريف أنه استند في دعواه إلى فتوى صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر بأن خلع الحجاب "ارتداد وخروج عن دائرة الإسلام، لأنه فريضة".

ثورة 25 يناير 2011 المتعثرة لم تنقذنا من المهووسين بالشهرة والإفتاء. كنا نأمل أن تنهي الاستبداد والشنوذ العقلي، ولكن الدكتور صبري عبدالرؤوف الذي ساءه خلع حجاب امرأة قبل الثورة، تطوع بعد الثورة بفتوى تسيء إلى الدين، وتهين المشاعر والحرث الإنساني، فأخلا بجواز معاشره الزوج لزوجته المتوفاة، "مضاجعة الوداع". وإذا كانت لفتواه أسانيد في بطون كتب صفراء فهي لا تخصنا. وأعلن زميله عزت عطية رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين عن جواز رضاع الكبير، بأن ترضع المرأة زميلها

عمل ضخم يهز أركان البلد فافعلوا، وإن لم تكونوا على مقدرة بذلك فالغوا جميع الأوامر والخطط المتفق عليها". ولم يكن لرجل يريد، بالعمليات الإرهابية، تغيير نظام الحكم أن يفرح باعتزال ممثلة، وارتدائها الحجاب، أو يقيم سرادقا للبكاء على عودتها إلى سيرتها الأولى، كما فعل الصغار.

في تلك الفترة وما سبقها، لم يطرح شعر المرأة كقضية دينية أو اجتماعية، والإسلام أقوى من أن يسيء إليه كشف شعر المرأة الحرة، وكانت طالبات جامعة الأزهر في قاعات الدرس حاسرات الرؤوس في حضرة الأساتذة، وهم مشايخ يرتدون العمامة والكاكولة، زي الأزهر لا زي

الإسلام. ولم تكن زوجات وبنات علماء الدين وقرأ القرآن يستحين من الشعر، تاج الرأس. كشف تلقائي، ليس تحديا ولا جرة، ولا نقصا في الخجل. سلوك عفوي يمارسه بشر أسوياء، نساء شقائق رجال يخرجون إلى الشارع ولا يتسألون: هل يجوز للرجل كشف شعر رأسه؟ سيكون عبثا أن يرد هذا الأمر بخاطر أي رجل. أما الملهاء فهي تغطية رأسه بغترة من خارج ثقافته، مع التسليم بأن اختيار الثياب حرية شخصية ولو تشبه بأولياء النعم، وظل مشغولا بحبّك الغترة؛ فلا يظهر من تحتها شعر، وإنما وجه ذو ابتسامة بلاستيكية سابقة التجهيز.

حتى سبعينات القرن العشرين، كانت القرى المصرية تتمتع ببقايا إيمان محله القلب وتصدقه الجوارح، ولا يشوهه تدنٍ مذهري حمله عائدون من الحجاز، يسبقون بخطوتين زوجات رجعت منقبات، في قرى تخلو من تقليد سلفي يهودي. في تلك الفترة اشترت كتابتي "تفسير سورة النور" و"الحجاب" لأبي الأعلى المودودي، وكتيب "التبرج" لنعمت صدقي، وتسرب مصطلح جديد، اسمه "التبرج" إلى سياق تنفّس فيه الحرية من دون إعلان عنها، ولا تشعر فيه امرأة ريفية بالدونية، فالنساء في الغيظ حرائر يعملن بجوار الرجال،

غريفيث في مهمة تفكيك المرجعيات

قد يفسر هذا الالتباس عند دول الاتحاد الأوروبي حول معرفة حقيقة الحوثيين عدم اكتراث الحوثيين بردة فعل المجتمع الدولي حيال تصرفاتهم، خاصة عند العودة إلى حادثة التصفية الجسدية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في الرابع من ديسمبر عام 2017، والتي لم ترق رد الفعل الدولية تجاهها إلى مستوى جسامة الحدث وخطورته.

كشفت محاولة التحالف العربي تحرير مدينة الحديدة النقاب عن حقائق كانت مخفية عن كافة القطاعات المهمة بالشان اليمني، فهناك مشاريع خفية حول اليمن وتحديث حول النفوذ على السواحل اليمنية والاستفادة من الموقع الجغرافي، وقد يبدو البريطانيون أكثر المتحفرين لذلك خاصة وأنهم أظهروا اهتماما بالغا بالكف اليمني من خلال دفعهم للبريطاني مارتن غريفيث لتولي مهمة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وبعد أشهر من توليه المنصب كشف عن ملامح خارطة الحل السياسي التي من الواضح أنها ترمي لمنح الحوثيين حصة النصف من الانقسام السياسي، وهذا يعني، بشكل مباشر، أننا لسنا أمام تكرار نسخة من حزب الله في لبنان فحسب، بل أن الجزيرة العربية موعودة بنصف دولة خمينية في ركنها الجنوبي.

قد يكون اليمن مقبلا على أسوأ السيناريوهات بوجود نصف دولة خمينية أي استدامة الصراعات المسلحة في مجتمع يمتلك البيئة والدوافع لإطلاق سلسلة حروب لا منتهية على أرض اليمن، فكرة مارتن غريفيث بالقفز على المرجعيات وجمع الأطراف المتنازعة في جنيف عبر طاولة مشاورات هي تمهيد لتفكيك المرجعيات،

الخلل في تحركات غريفيث يكمن

في أنه يرغب في إيجاد حلول لإنقاذ

الحوثيين ومنحهم مسوغات سياسية،

رغم أن مهمته هي تنفيذ القرار 2216

الذي ينص على انسحاب الحوثيين

من المدن وتسليم السلاح ومقرات

الحكومة إلى المؤسسة الشرعية

من مجرد عقد لقاءات أو مؤتمرات تؤكد المرجعيات، فالمفترض تقديم خارطة لليمن القادم، سياسيا وأمنيا واقتصاديا، تؤسس لمرحلة ما بعد الحرب وتقطع الطريق على الأيادي التي تحاول الاصطياد في مياه اليمن العكرة بتخططات أبنائه وعدم قدرتهم تحمل مسؤوليات وطنهم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الحرب التجارية التي تقودها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تضر المستهلكين وتبطل النمو الاقتصادي وتدمره وتنتج اضطرابات جديدة».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني

«نعارض اقتراح المفوضية الأوروبية بتغيير طريق النقل البحري الذي يربط أيرلندا بأوروبا بعد البريكست لأنه يتجاهل الموانئ الفرنسية».

إليزابيث بورن
وزيرة النقل الفرنسية



اقتصاد

الأزمة المالية التركية تتحول بسرعة إلى ثقب أسود

● أردوغان يصر على التصعيد ويراهن على تحالفات جديدة ● الصين وروسيا عاجزتان عن تقديم خيارات بديلة لأنقرة



عملة غير مرغوبة

ليرة الدولار مستوى قياسي متدن جديد
انحدر إليها أمس سعر صرف العملة التركية

7.23

وتخشى الأوساط الاقتصادية التركية من قلسة مرونة أردوغان وعدم استعداده لتقديم تنازلات وإصراره على الانتصار في المواجهة دون استخدام الأساليب الاقتصادية العملية. وقال أردوغان أمس إذا كانت واشنطن على استعداد للتضحية بعلاقاتها معنا فإن تركيا "سترد بالتحول إلى أسواق وتحالفات جديدة ضد من يشن حربا تجارية على العالم بأكمله وبضمنه تركيا".

ويمكن أن يتفاقم الوضع بشكل أخطر خاصة مع لجوء أنقرة لقمع الأوساط المالية، أشارت قناة سي.أن.أن.أمس إلى أن مكتب المدعي العام في إسطنبول بدأ تحقيقا مع أشخاص يشتبه بتورطهم في أعمال تهدد الأمن الاقتصادي التركي.

ووصل ارتباك أنقره إلى إعلان وزارة الداخلية أمس عن اتخاذ إجراءات قانونية بشأن ما يُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص سعر صرف الدولار، الأمر الذي يمكن أن يعمق حالة الهلع بين الأتراك.

لكن واقع الحال يقول إن البيروق عاجز عن التعامل مع المحنة الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد. وقد اكتفى حتى الآن بتصريحات دعائية عن بدء تنفيذ خطة للبنوك وقطاع الاقتصاد الحقيقي وبضمنها الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهي الأكثر تضررا من انهيار الليرة.

وأغلق البيروق في تقديم الوعود دون تفاصيل تذكر، مثل تطبيق سياسة نقدية قوية ونشطة وخفض التضخم، الذي من المتوقع أن يتجاوز 20 بالمئة، إلى خانه الرقم الواحد.

ويرى الخبراء أن وعود البيروق لا تتناسب مع حجم الكارثة التي يشهدها الاقتصاد وتتقاطع تماما مع لغة الأرقام. وأكدوا أنها تبدو للمستثمرين نوعا من الدعاية السياسية في ظل سيطرة أردوغان على البنك المركزي، ومعارضته للنظريات الاقتصادية العملية وإصراره على خلق نموذج اقتصادي خاصّ بديل عنها.

أما تصريحات أردوغان وخطاباته التصعيدية وحديثه عن حرب ومؤامرة خارجية فتثير السخرية لدى المستثمرين، خاصة بعد أن حذر الشركات التركية من إشهار إفلاسها بالقول "إذا فعلتم ذلك فإنكم تتركبون خطأ" وكان الشركات لديها الخيار في ذلك.

تيم أش:
روسيا والصين لن تفاقما مشاكلهما مع واشنطن من أجل تركيا



ستستمر وفق الاتفاقات المبرمة بين الجانبين. وسارعت قطر إلى تأكيد دعمها لتركيا بحسب فايننشال تايمز التي نسبت إلى مسؤول حكومي قوله إن "تركيا حليف مقرب وموثوق" وأن الدوحة لديها "ثقة كاملة بقوة الاقتصاد التركي وأن استثمارات قطر فيه ستستمر كالمعتاد".

لكن الصحيفة البريطانية قالت إن وقوف قطر، التي تعاني من المقاطعة المفروضة عليها من دول المنطقة، إلى جانب تركيا يمكن أن يجعلها في موقف حرج مع الإدارة الأميركية، خاصة أن ترامب اتهمها مرارا بدعم الإرهاب، إضافة إلى أن الدوحة لا تستطيع تقديم ما يكفي لتخفيف الأزمة التركية.

ولا يزال صهر الرئيس أردوغان براءت البيروق الذي يمسك وزارتي المالية والخزانة أي أن بيده مفتاح المال والاقتصاد التركي، يصر على أن لديه خطة لإنقاذ اقتصاد البلاد المتعثر، بعد أن كشف الأسبوع الماضي القليل من ملامح نموذج اقتصادي جديد.

تشير ردود فعل الأسواق العالمية إلى أن الأزمة المالية التركية بدأت تتحول إلى ثقب أسود تنعكس تداعياته على دول كثيرة وخاصة المصارف الأوروبية التي لديها انكشاف واسع على تركيا. ويجمع المحللون على أنه مهما سيحصل بعد اليوم فإن الاقتصاد التركي تعرض لأضرار بعيدة المدى ولا يمكن محوها.

الدولار والين والفرنك السويسري وتخلصوا من العملات ذات المخاطر مثل عملات الأسواق الناشئة.

وتلقى اليورو ضربات عنيفة ليتراجع أمس إلى أدنى مستوياته منذ 13 شهرا، بعد أن نقلت صحيفة فايننشال تايمز الجمعة عن مصادر في البنك المركزي الأوروبي أدت قلق البنك حيال انكشاف بنوك في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا على متاعب تركيا.

وتراجع مؤشر أسهم بنوك منطقة اليورو للجلسة الرابعة على التوالي أمس ليفقد 1.2 بالمئة بسبب المخاوف المستمرة حيال أزمة العملة في تركيا.

ونزلت السندات الدولية للبنوك التركية وأسهم البنوك الأوروبية التي لها أنشطة في تركيا مثل أونسي كريديت وبي.أن.بي باريبا وآي.أن.جي وعدد آخر من المصارف الأوروبية.

وتلوح تركيا بأوراق إنشاء تحالفات جديدة خاصة مع مجموعة بريكس التي تضم الصين والبرازيل والهند وروسيا وجنوب أفريقيا. وقد أشار البيروق أمس إلى أن البنك التجاري الصيني يعزّم توفير تمويل بقيمة 3.6 مليار دولار لقطاعي الطاقة والنقل في تركيا.

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى تيم أش المحلل في شركة بوباي لإدارة الأصول، استبعاده حصول تركيا على ما يكفي من الدعم من خارج الدول الغربية. وقال إن تركيا تحتاج لعشرات مليارات الدولارات، وإذا لجأت إلى صندوق النقد الدولي فإنها تحتاج إلى ما يصل إلى 40 مليار دولار.

وأضاف أن روسيا لديها ما يكفيها من المشاكل مع واشنطن بعد تشديد العقوبات الأميركية ضدها. ورجح ألا تغامر الصين بمقايضة علاقاتها المتوترة مع واشنطن في ظل الحرب التجارية المشتعلة بين البلدين.

وقالت فايننشال تايمز إنه حتى في حالة تقديم أردوغان تنازلات، وهو أمر مستبعد، فإن الأزمة ألحقت بالفعل أضرارا طويلة الأجل بالاقتصاد التركي. وأضافت أن تركيا يمكن أن تفاقم أزماتها بتعزيز روابطها مع دول تعاني من عزلة وعقوبات اقتصادية مثل إيران وقطر.

وسبق لوزير الطاقة التركي فاتح دونماز أن أكد بعد دخول العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ الأسبوع الماضي أن العلاقات التجارية بين أنقرة وطهران

سلام سرحان
كاتب عراقي

□ لندن - تخشى الأوساط الاقتصادية والمالية العالمية من استمرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مواصلة تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، والتي دفعت الاقتصاد التركي إلى حافة الانهيار.

ودخلت أزمة الاقتصاد التركي مرحلة جديدة نهاية الأسبوع الماضي برفض أردوغان الإفراج عن القس الأميركي أندرو برانسون المحتجز في تركيا، والذي دفع ترامب إلى إلغاء تسهيلات جمركية ومضاعفة الرسوم على صادراتها من الحديد والألومنيوم.

وأدى ذلك إلى سقوط حر لليرة التركية التي تضاعفت خسائرها خلال أيام لتصل إلى نحو 50 بالمئة منذ بداية العام، وتقلبت أمس بشكل واسع لتصل إلى 7.23 ليرة للدولار وهي مستويات لم تكن تخطر على بال أكبر المتشائمين.

ويقول محللون إن المشكلة تكمن في أن أنقرة ترفض تناول العلاجات الضرورية، مثل الحاجة الملحة لرفع أسعار الفائدة بنحو 5 بالمئة على الأقل لمواجهة انفجار التضخم وكبح انهيار الليرة.

لكن أردوغان تصدى ذلك وأعلن الأحد تمسكه بموقفه المعارض لرفع أسعار الفائدة ليضرب عرض الحائط جميع القواعد الاقتصادية الراسخة. وأكد مجددا أن "ضعف الليرة لا يعكس الحقائق الاقتصادية للبلاد" في معارضة تامة لإجماع الخبراء.

تشير ردود فعل الأسواق إلى أن الأزمة التركية بدأت تتحول إلى ثقب أسود تنعكس تداعياته على دول كثيرة وخاصة المصارف الأوروبية التي لديها انكشاف واسع على تركيا. ويجمع المحللون على أنه مهما سيحصل بعد اليوم فإن الاقتصاد التركي تعرض لأضرار بعيدة المدى ولا يمكن محوها. وأثار النزاع المتفاقم بين واشنطن وأنقرة موجات من الصدمة بشتى الأسواق. وتدفق المستثمرون القلقون على الملاذات الآمنة مثل

فاتح دونماز:
التجارة بين تركيا وإيران ستستمر وفق الاتفاقات المبرمة بين الجانبين



أرامكو توسع نشاطها إلى تسهيل الغاز وتوليد الكهرباء

● مشروع مشترك مع أكوا بور واير برودكتس بقيمة 8 مليارات دولار ● تعزيز أصول الشركة قبل طرح أسهمها في الأسواق

عبدالعزیز القديمي:
المشروع سيلعب دورا محوريا في تحقيق الاكتفاء الذاتي لمشروعنا في جازان

وعكس إعلان أرامكو الشهر الماضي عن نيته تعزيز أصوله بشراء أسهم في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، تسارع خطوات الرياض للتحول نحو تصدير المشتقات والمنتجات البتروكيمياوية، ولعب دور عالمي أكبر في هذا المجال بدل تصدير النفط الخام في ظل الاستعدادات المتواصلة لإدراج أسهم أرامكو في البورصة.

وتعمل السعودية على تكريس مكانتها كأكبر مصدر للنفط ومحور ارتكاز لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من خلال تعزيز مكانتها في سوق النفط العالمي. وتخطط أرامكو لتعزيز الاستثمار في التكسير والبتروكيمياويات لإيجاد أسواق جديدة لخاصها، وهي تعتبر أن النمو في مجال الكيماويات أمر محوري لاستراتيجيتها الخاصة بالنشطة المصب.

وتتوسع أرامكو عالميا من خلال توقيع صفقات في قطاع المصب وتعزيز الطاقة الإنتاجية لوحداتها في مناطق مختلفة، من بينها الولايات المتحدة وروسيا والهند.

ويرجع خبراء أن تصبح الرياض في غضون سنوات من كبار المنتجين والمصدرين لمنتجات النفط المكررة مثل البنزين والديزل. ولدى السعودية طاقة تكرير بآثر من 5 ملايين برميل وتسعى لزيادتها إلى 10 ملايين، وهو ما يعني بحسب الخبراء أنها تتجه بثبات نحو التخلي عن تصدير الخام تدريجيا.

وسيساعد في إحداث تحول شامل في المنطقة عن طريق تهيئة مدينة جازان الاقتصادية لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وزيادة مشاركة القطاع الخاص".

وسيمتلك المشروع المشترك الذي سيبدأ في التشغيل العام المقبل الأصول بموجب عقد مدته 25 عاما ومقابل رسم شهري ثابت.

وستزوّد أرامكو المشروع باللقيم، والذي بدوره سينتج لها الكهرباء والهيدروجين وغير ذلك، ومن المقرر أن تمتلك إير برودكتس حصة تبلغ 55 بالمئة على الأقل في المشروع المشترك، فيما تملك أرامكو وأكوا باور الحصة المتبقية. ويملك صندوق الاستثمارات العامة السعودي، حصة إجمالية بنحو 25 بالمئة في أكوا باور، وهي شركة مطورة ومشغلة لمحطات الكهرباء والمياه تتخذ من الرياض مقرا لها. ويخدم المشروع المشترك الفرضة ومضافة أرامكو في جازان، التي تهدف لتكرير النفط الخام الثقيل والمتوسط، بهدف إنتاج غاز البترول المسال والكبريت والإسفلت ومادة البنزين والبارازيلين، وزيادة الطاقة التكريرية للشركة بمقدار 400 ألف برميل يوميا.

وهناك جهود حثيثة من أرامكو بالفعل منذ أشهر لتعزيز قيمتها السوقية قبل أكبر طرح على الإطلاق من خلال إعادة الهيكلة والقيام بتحالفات أو الاستحواذ على أسهم شركات محلية أو أجنبية مع توسيع نشاطها الاستثماري داخليا وخارجيا.

المشروع المشترك سيزيد من الطاقة التكريرية لشركة أرامكو بمقدار 400 ألف برميل



إرامكو السعودية
Saudi Aramco

أرامكو أن المشروع المشترك لتسهيل الغاز وإنتاج الكهرباء سيلعب دورا محوريا في تحقيق الاكتفاء الذاتي "لمشروعنا العملاقة في جازان".

والمصفاة الواقعة على البحر الأحمر جزء من خطة رامية لإنعاش المنطقة الجنوبية الغربية عن طريق بناء مدينة اقتصادية ستساهم في توفير آلاف الوظائف.

وقال القديمي إن المشروع "سيعزز من دور المصفاة ومحطة الكهرباء المتكاملة العاملة بتقنيتي تسهيل الغاز والدورة المركبة للوقود،

وسعت شركة أرامكو نشاطاتها لتصل إلى تسهيل الغاز وإنتاج الكهرباء، في مؤشر جديد على تسارع خطوات الرياض لتعزيز القيمة السوقية للشركة في ظل الاستعدادات المتواصلة لإدراج أسهمها في البورصة.

وتبلغ تكلفة المشروع الذي يتمثل في عملية تحويل المواد التي تحوي في تركيبها على الكربون مثل الفحم إلى أول أكسيد الكربون والهيدروجين إلى جانب إنتاج الكهرباء في مدينة جازان الاقتصادية، 8 مليارات دولار. وأوضح عبدالعزيز القديمي النائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق في

الرياض - وقعت أرامكو السعودية وإير برودكتس وأكوا باور وثيقة شروط لتأسيس مشروع مشترك لتسهيل الغاز وإنتاج الكهرباء في المملكة، باصول مشتراة من شركة الطاقة الحكومية العملاقة، في خطوة قد تعزز القيمة السوقية لشركة النفط الحكومية العملاقة قبل طرحها العام الأولي المرتقب.



آفاق استثمارية واسعة أمام أرامكو



«إيرادات إعلانات يوتيوب في الشرق الأوسط تنمو بسرعة كبيرة نتيجة الانتشار الهائل لاستخدام الموقع وناشروا المحتوى يحصلون على 55 بالمئة من الأرباح».

روبرت كينتل
رئيس الأعمال التجارية في يوتيوب

«أنشطة الشركات الألمانية في إيران، تتأثر بشكل متزايد من العقوبات الأميركية على الشركات والمصارف والمؤسسات المالية التي تتعامل مع طهران».

فولكر تراير
رئيس التجارة الخارجية في غرفة الصناعة والتجارة الألمانية



رحيل المفكر سمير أمين رائد ترويض الاقتصاد لخدمة الفقراء

أجمعت الأوساط الاقتصادية والثقافية على أن المفكر سمير أمين الذي رحل مساء الأحد، يكاد يكون الخبير الاقتصادي العربي الوحيد الذي ترك أثارا واضحة ومتكاملة في مجال مواومة النظريات الاقتصادية مع العلوم الاجتماعية.

نبذة عن حياة سمير أمين

- ◀ ولد في بورسعيد عام 1931
- ◀ نال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون 1957
- ◀ عمل في مؤسسات عالمية كثيرة لإدارة قضايا اقتصادية في العديد من دول العالم

من أبرز مؤلفاته

- ◀ حوار الدولة والدين
- ◀ التراكم على الصعيد العالمي
- ◀ ما بعد الرأسمالية المتهاكمة
- ◀ في نقد الخطاب العربي الراهن
- ◀ التطور اللامتكافئ
- ◀ الطبقة والأمة في التاريخ
- ◀ نحو نظرية للثقافة

الم المتحدة للتخطيط الاقتصادي في السنغال طوال عقد السبعينات.

وتصدى أمين للكثير من الأساليب والنظريات التقليدية المتعلقة بالتنمية والتحديث ووضع نظريات تجد حلولاً لداخل وتعارض الوسائل الاقتصادية مع حاجات النسيج الاجتماعي للشعوب الفقيرة. وساهم في وضع خطط المؤسسات المالية الدولية. كما شارك في تأسيس منظمات بحثية وعلمية مثل المجلس الأفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية والاقتصادية (كوديسريا) ومنندى العالم الثالث والذي ترأسه حتى وفاته يوم الأحد الماضي.

وقالت وزارة الثقافة المصرية يوم الاثنين في نعي الكاتب والمفكر الاقتصادي الذي توفي في باريس عن عمر ناهز 87 عاما، إنه "أحد المفكرين العظماء، حيث أفرى مجالات عديدة بإنجازات ستظل علامات مضيئة في التاريخ".

وشارك في تأسيس منظمات بحثية وعلمية أفريقية منها المجلس الأفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية والاقتصادية ومنندى العالم الثالث الذي ظل يترأسه حتى رحيله. ويمكن اختزال جهود أمين الكثيرة في محور واحد تحريك هو جمود النظريات الاقتصادية التقليدية ووضع أساليب تتلاءم مع المعطيات الاجتماعية وتروض العوامل الاقتصادية لخدمة الفقراء.



و ولد أمين في الثالث من سبتمبر عام 1931 لآب مصري وأم فرنسية. ونشأ في مدينة بورسعيد حيث حصل على الثانوية العامة قبل أن يتجه لإستكمال دراسته في فرنسا التي حصل منها على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة السوربون في عام 1956.

وبرز على ساحة الفكر التنموي والاقتصادي خلال عقد الستينات من القرن الماضي، ووضع الكثير من النظريات والكتب والدراسات والتقارير معظمها باللغة الفرنسية إلى جانب اللغتين العربية والإنكليزية.

وصدرت له عشرات الكتب على خلال نصف قرن تقريبا وزع وقته خلالها بين البحث والتأليف والعمل الميداني لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العالمية. ومن أبرز تلك الكتب "التراكم على الصعيد العالمي" و"التطور اللامتكافئ" و"الطبقة والأمة في التاريخ".

ومن عناوين مؤلفاته الأخرى "حوار الدولة والدين" و"في نقد الخطاب العربي الراهن" و"نحو نظرية للثقافة" و"ما بعد الرأسمالية المتهاكمة" و"الاقتصاد السياسي للتنمية في القرنين العشرين والواحد والعشرين".

كما قدم مجموعة من القراءات لعدد من القضايا الأساسية، مثل العلاقة بين المركز والأطراف ومحاولات تجديد قراءة نظرية المادية التاريخية وأنماط الإنتاج، إضافة إلى محاولة شرح نمط الإنتاج الخراجي في مقابل التحليلات الماركسية السائدة عن نمطي الإنتاج العبودي والإقطاعي.

وتبوأ أمين مكانة عالمية مرموقة وعمل في أبرز المؤسسات العالمية وخاصة الأمم المتحدة في مجال معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في الكثير من الدول الفقيرة والنامية وخاصة في قارة أفريقيا.

ويعد أمين من مؤسسي نظرية المنظومات العالمية المتكاملة وأحد أبرز أعلام مدرسة "التبعية" في العلوم الاجتماعية. وعمل مستشارا اقتصاديا في كل من مالي ومدغشقر وجمهورية الكونغو وغيرها من الدول الأفريقية كما عمل مديرا لمعهد الأمم المتحدة للتخطيط الاقتصادي في دكار خلال حقبة السبعينات.

وساهم في وضع الحلول للكثير من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وشارك في مئات الندوات والمؤتمرات العالمية. وكان من أبرز المدافعين عن حق المجتمعات في التطور. كما عمل أمين مستشارا اقتصاديا في مالي والكونغو برازافيل ومدغشقر وغيرها من الدول الأفريقية، كما عمل مديرا لمعهد الأمم



تحديات كثيرة وشاقة لبلوغ الهدف

جهود جزائرية استثنائية لإنعاش قطاع الطاقة

● سوناطراك تكافح لوقف هجرة الكفاءات وجذب استثمارات جديدة

● التجاذبات السياسية تكرس احتكار الشركة بعد إنهاء احتكار الدولة



عبدالمؤمن ولد قدور:
فقدنا الآلاف من الخبرات
لأننا لا نستطيع منحهم
رواتب كما في الخليج

وتقول عدة مصادر إن وتيرة نزوح الكفاءات تسارعت هذا العام، إذ شجع ارتفاع أسعار النفط الخام الشركات في منطقة الخليج وغيرها على توظيف المزيد من العاملين.

وبعمل المئات من موظفي سوناطراك السابقين في منطقة الخليج ومن بينهم زهير شيخ أحد كبار المهندسين المتخصصين في مكان النفط.

ونسبت رويترز لشيخ قوله إن "أصدقاء وزملاء في سوناطراك يتصلون بي يوميا طلبا لوظيفة في الخليج"، مشيرا إلى الرواتب هنا تتراوح بين 5 و15 ألف دولار، في حين أن راتب رئيس سوناطراك لا يتجاوز 10 آلاف دولار".

ويعتزم ولد قدور الذي أمضى جانبا كبيرا من حياته العملية في الولايات المتحدة وشركات للطاقة في الخليج وأفريقيا، تنفيذ برنامج للتوعية والتدريب عن طريق "أكاديمية سوناطراك للإدارة". كما أنه سيعيد العاملين المتقاعدين لتوجيه الموظفين الجدد.

كما يسعى لاستحداث مكافآت خاصة للاحتفاظ بالمتميزين وذلك للالتفاف على هيكل أجور جامد يحصل بمقتضاه الموظف الإداري على مرتب يعادل مرتب مهندس الحفر في المياه العميقة.

وخشى ولد قدور أن تؤدي زيادات مباحثة في الأجور للمهندسين إلى احتجاجات أوسع يصعب السيطرة عليها بعد أن أضرب الأطباء والمهندسون عن العمل أشهرها هذا العام للمطالبة بزيادات تعادل التضخم.

وقال وزير سابق للطاقة إن على سوناطراك أن توسع أنشطتها الخارجية للاحتفاظ بأصحاب الأداء المتميز. إذ أن الأجور في هذه الأنشطة أفضل من أجور العاملين محليا.

وتعمل سوناطراك بالفعل في النيجر وقال مسؤولون إنها تجري مباحثات مع العراق وليبيا بهدف إبرام تعاقدات لأعمال استكشاف وتطوير.

وربما يتوقف نجاح ولد قدور على ما إذا كان الموظفون الجدد المحتملون يرون أن بإمكانه البقاء في منصبه في بلد تشير فيه التغييرات المنتظمة في الأفراد إلى تحولات في النخبة التي تكتنفها السرية.

وخلال السنوات العشر الأخيرة تولى رئاسة سوناطراك عشرة رؤساء. كما أن ولد قدور نفسه قضى فترة في السجن قبل أن يتولى منصبه.

واحتلت الجزائر العام الماضي المركز الثامن عشر في قائمة إدارة معلومات الطاقة الأميركية من حيث حجم الإنتاج.

ويأتي منح ولد قدور الصلاحيات اللازمة لإجراء تغييرات بعيدة الأثر في إطار مساعي بوتفليقة، الذي يقود البلاد منذ العام 1999 بدعم من الجيش، للتغلب على ركود صادرات النفط والغاز وتراجع العوائد منذ منتصف 2014 وذلك بخفيف قبضة قادة الجيش على الأمور الاقتصادية. وفي يونيو الماضي عزل بوتفليقة، الذي لم يتحدث على الملأ منذ إصابته بجلطة دماغية في العام 2013، أربعة من كبار الجنرالات منهم رئيس جهاز الشرطة عبد الغني هامل في ما يمثل استعراضا للسلطة على الأجهزة الأمنية قبل الانتخابات التي ستجرى العام المقبل. ويمثل ذلك جزءا من اتجاه لاحظته بعض المراقبين للأوضاع من الخارج.

وقال دبلوماسي غربي "عندما تخاطب مصريا أو قائما على إدارة مشروع اقتصادي فمن المؤكد أنه لم يعد يوجد من يامرهما بما يفعلان مثلما كان الحال عندما كان الحرس القديم يتولى دفة الأمور".



وكان الرئيس الأسبق للشركة حسين مالطي قد قال في تصريح سابق إن الشركة باتت تحتكر القطاع بعد قرار التأميم في 1971 وظلت تشكل المصدر الأساسي لمداخيل العملة الصعبة، ولذلك كانت محل عدم استقرار في جهازها الإداري، وقد عانت من أزمات متتالية منذ 2003 بسبب التجاذبات السياسية بين أقطاب السلطة.

وتملك سوناطراك ثالث أكبر احتياطات من النفط الصخري في العالم وتجري محادثات مع شركة إكسون موبيل الأميركية وغيرها من الشركات لإجراء عمليات استكشاف لزيادة إيرادات التصدير لقطاع الطاقة التي تمثل 95 في المئة من إجمالي صادرات الدولة.

ولكن عمليات الاستكشاف تتطلب مهارات خاصة. وقال مدير في سوناطراك لرويترز إن عشرة آلاف من المهندسين وعمل الحفر وخبراء المكامن النفطية وغيرهم تركوا العمل بالشركة منذ العام 2010، بينما يبلغ عدد العاملين بشعبة النفط والغاز في الشركة حاليا نحو 40 ألفا.

وقد شجعت هؤلاء على ترك العمل مكافآت سخية تعرض على العاملين بالشركات الحكومية الذين يستقيلون لتخفيف أعباء الموازنة التي تضرت كثيرا في السنوات الأربع الأخيرة.

الجزائر - تزايدت المؤشرات على أن شركة سوناطراك الجزائرية تنجح لإعادة هيكلة نشاطاتها وبدأت تحقق نجاحات في جذب الاستثمارات والحد من هجرة الكفاءات والخبرات.

وأكد مراقبون أن تلك التحولات بدأت منذ تولي عبدالمؤمن ولد قدور رئاسة الشركة في مارس 2017 بعد أن شهدت سلسلة فضائح تتعلق بالفساد ومشاكل بيروقراطية أبعدت المستثمرين الأجانب.

ونسبت رويترز إلى مصدر مطلع قوله إن "الرئيس التنفيذي لسوناطراك جلب معه فريقه الخاص لمساعدته في كسب ثقة شركات النفط الكبرى واختار 8 نواب له من داخل الشركة".

وأشار إلى أن من بين القيادات الجديدة مدراء من ذوي الخبرة مثل صلاح كمكوش للإشراف على عمليات التنقيب وعربي باي سليمان لإدارة النقل عبر الأنابيب واثنين من "النجوم الصاعدة" هما فريد غزالي للشؤون الاستراتيجية وأحمد مازيغي للشؤون التجارية.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأن التعيينات لم تعلن بعد، أنه "من الضروري المصادقة على التعيينات بمرسوم رئاسي غير أن كبار المديرين بدأوا بالفعل". ولم تحصل رويترز على تعليق رسمي من سوناطراك أو ولد قدور الذي قال في مقابلة سابقة في مكتبه بالدور العاشر بمقر الشركة بالعاصمة الجزائرية لقد "فقدنا الآلاف من أصحاب الخبرات والمهارات لأسباب على رأسها أننا لا نستطيع منحهم رواتب يحصلون عليها الآن في الخليج ودول أخرى".

وتعتبر الشركة المملوكة للدولة التي تأسست في 1963 مصدرا مهما من مصادر الطاقة للدول الأوروبية التي تحاول تقليل اعتمادها على روسيا كما أنها تمول جانبا رئيسيا من الموازنة الجزائرية التي يسهم الأمن الاقتصادي فيها في منع وقوع اضطرابات اجتماعية.

والوظائف في سوناطراك وفيرة ومرغوبة، غير أن الرواتب منخفضة إذا ما قورنت بالمعدلات العالمية، كما أنها تتوقف على مدة الخدمة، لكن ولد قدور يهدف من وراء إعادة الهيكلة إلى جعل الشركة واحدة من أكبر خمس شركات نفط حكومية على مستوى العالم بحلول عام 2030.





«أدعو إلى الإطلاع على مضمون تقرير اللجنة بعيدا عن توجيه الاتهامات لأعضائها الذين اجتهدوا في اقتراح مشاريع قوانين تهدف إلى التصدي لكل أشكال التمييز».

بشرى بالحاج حميدة
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة

«ساعة الفرز قد دقت، وعلى القوى الوطنية والحدائية في تونس حسم أمرها فلا مجال للتردد فإما البقاء على البرية وإما تحمل مسؤولية الإنقاذ».

رضا بالحاج
قيادي سابق في حركة نداء تونس



أضداد

النخب التونسية وتقرير الحريات.. اختلاف على التوقيت والمضمون

● الفريقان يتراشقان تهمة واحدة اسمها «التوظيف السياسي» ● المرأة لا تزال ورقة انتخابية رابحة لدى كل الأطراف

عيد المرأة التونسية، أنه يحق للمؤرث الخيار بين تطبيق القواعد الدينية، أي إذا أراد صاحب التركة تطبيق ما جاء في الشريعة الإسلامية، فله ذلك أو تطبيق مبدأ المساواة في الإرث. ودعا الباجي قائد السبسي حركة النهضة إلى التصويت على مشروع القانون الذي سيعرض على مجلس النواب مشيرا إلى أن حركة النهضة اعتبرت أن في تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة نقاطا إيجابية كما عبرت عن احترازاتها بشأن نقاط أخرى لأنها ذات مرجعية دينية وفق تعبيره. وقال "أمل أن تصوت النهضة، كعنصر بارز في مجلس الشعب، على مشروع القانون".

ونشرت اللجنة في شهر يونيو الماضي تقريرها النهائي الذي تضمن عدة مقترحات في مجال الحريات الفردية والمساواة من ضمنها مسألة المساواة في الإرث وأيضا مسألة النسب. وإن وجد التقرير مساندة من عدد من مكونات المجتمع المدني والمنظمات والسياسيين فإنه وجد أيضا معارضة شديدة من بعض الشخصيات الدينية والأئمة معتبرين أنه مخالف للنص الديني الصريح.

وتحتفل تونس هذا العام بعيد المرأة وسط جدل واسع بخصوص تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي في 13 أغسطس من العام الماضي. وتم تشكيل اللجنة التي ترأسها الحقوقية بشرى بالحاج حميدة، لإعداد تقرير يتضمن مقترحات حول الحريات الفردية والمساواة وتقديمها إلى رئيس الجمهورية والحسم بشأنها مع إمكانية تقديم عدد مما ورد في التقرير من مقترحات كمشاريع قوانين وعرضها على مجلس النواب.

ما زال الجدل محتدما رغم التفسيرات المتضاربة لخطاب الرئيس الباجي قائد السبسي، الذي أعلن في خطاب ألقاه في قصر قرطاج يوم أمس الاثنين وبمناسبة

احتفلت تونس يوم أمس الاثنين 13 أغسطس، بالعيد الوطني للمرأة الذي تم إقراره في مثل هذا اليوم من سنة 1956، تزامنا مع المصادقة على قانون الأحوال الشخصية الذي أقر عدة إجراءات رائدة لفائدة المرأة. وقد ألغت نصوص هذا القانون الذي يعد رائدا في العالمين العربي والإسلامي، تعدد الزوجات، وأقرت وجوب توثيق الزواج بعقود رسمية كما نصت على السن الأدنى للزواج وتم تحديده بـ17 سنة للمرأة.

كما أقر القانون المذكور حق الزوجة طلب الطلاق مثلها مثل الرجل، وقد عهدت للنظر في مسألة الطلاق وجوبا إلى المؤسسة القضائية.

أما دستور الجمهورية الثانية الذي تمت المصادقة عليه في جانفي 2014 من قبل المجلس الوطني التأسيسي، فقد حمل عدة مكاسب إضافية للمرأة خصوصا بإقراره المساواة التامة بين المرأة والرجل. كما أقر الدستور الجديد للمرأة أيضا مكاسب سياسية لعل أهمها التناصف في المجالس المنتخبة.

ووقع تدعيم المنظومة القانونية الخاصة بالمرأة، بعد مصادقة مجلس نواب الشعب يوم 26 يوليو 2017 على القانون الأساسي المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة.

اللعب بأعشاش الدبابير



حكيم مرزوقي

لا يختلف اثنان في أن التثقيفات الدستورية وسن القوانين التي تخدم قضايا المساواة والحريات، هي أمور تهتل لها الفئات المتنورة والأوساط الحدائية، كما أنها ترضي الجهات الغربية، لكن هذه التطويرات التشريعية لا تعني الفئات الفقيرة والمسحوقة في شيء، ذلك أنها ليست أكثر من حبر على ورق أمام الأولويات المعيشية والمستحققات الاجتماعية الأخرى.

ماذا يعني قانون المساواة في الميراث دون وجود إرث من أساسه؟ إنه لنوع من العدمية أن يتساوى الرجل والمرأة في حق غير موجود، وتغيب أسباب ووسائل تحصيله مثل القول بأحقية التملك أو الزراعة والإعمار في كوكب المريخ.

بعض القضايا الواردة في تقرير الحريات الفردية والمساواة، المخير للجدل في تونس، تأخذ طابعا استفزازيا في مجتمع محافظ يشكل الدين فيه فضاء اجتماعيا وثقافيا بل مرجعية لغالبية النشاطات البشرية وإن كان بصورة "متونسية" تعطى نوعا من الخصوصية ذات الطابع الاحتفالي والفولكلوري.

هذه الوساطة الحميدة التي تميز الإسلام الشعبي في تونس هي مهددة اليوم بالزوال ومرشحة للانقلاب إلى نقيضها حين يأتي من يستفزها بكل ما من شأنه أن يوقظ روح الفتنة فينبهض عندئذ أصحابها غاضبين ومحتجين باسم الذود عن قيم الدين والمجتمع.. ونخسر بذلك أصحاب الإسلام الشعبي لصالح أصحاب الإسلام السياسي.

حتى الديمقراطيات العريقة في أوروبا ما زالت إلى حد الآن تقف بحذر شديد أمام بعض المطالب التي تعتبرها مشطة أو مخالفة لمبادئ الأسرة وجملة القيم الروحية والاجتماعية والأخلاقية فتسمح لأصحاب تلك المطالب بالتظاهر والتجمهر بشكل شبه علني، ودراء للعين كما يقال، ولكي لا تنتهم هذه النظم بالتفكر للقيم الديمقراطية والعمل ضد دساتيرها ومواثيقها.

مراقبون للوسط الحقوقي والمجتمع المدني في تونس يصفون غلاة المطالبين بالحريات الفردية والمساواة في تونس بـ"مراهقي الديمقراطية" لأن هؤلاء بالغوا في مطالبهم إلى حد الشطط والاستفزاز عبر إيقاظ كل ما هو نائم من الحريات الصغيرة والكبيرة، العادية والشاذة، حتى أنهم يصنفون بعض الأهواء والنزوات المنسية والمهملة والغريبة في خانة الحريات الفردية التي "يدونها يهلك المجتمع ونستحيل الحياة".

تقول العامة "كل شيء في وقته حلو" فليس من الحكمة أن نتحدث عن فوائد تناول

افتكاك الحريات لا يؤجل

وسام حمدي

لا في قلب المعركة الجديدة - القديمة حول جدل ملف الحريات والمساواة في تونس والذي أثاره مؤخرا تقرير أعدته لجنة تم تشكيلها بإذن من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بغرض تعزيز بنود أهداف دستور الجمهورية الثانية المدني والمصادق عليه في عام 2014، ثواصل بعض الأطراف السياسية كإسلاميين أو حتى من وسط العائلة الحدائية والتقدمية التبحج بفكرة أن الوقت غير مناسب لطرح مثل هذه الملفات المجتمعية والحال أن البلاد غارقة في مستنقعات صعوبات اقتصادية واجتماعية جمة قد تؤدي بها إلى المجهول.

ورغم أن مسائل مثل الحرية أو المساواة أو حقوق الإنسان في مفاهيمها الكونية والطبيعية هي غير مضبوطة بأي وقت أو إطار زمني أو مكاني أي بمعنى أنه لا يمكن افتكاك كل هذه المصطلحات الفطرية غير المكتسبة على جرعات لأن المرء إما أن يكون حرا وإما لا يكون مثملا يؤصل ذلك الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا، فإن ما يغير الانتباه في تونس أن بعض الأحزاب المدنية المتبنية لأبنيات فكرية ليبرالية أو يسارية انسأقت بدورها وراء خطابات الإسلاميين الذين يدعون اعتناقهم المدنية- الطارحة لمسألة ما ورد من إجراءات ثورية تضمنها تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة بمنطق ما زال الوقت باكرا للخوض مثلا في مسألة المساواة بين المرأة والرجل.

ومن الطرافة أن بعض الأحزاب التي تدعي التقدمية في تونس والمتشدقة أيضا بتبني كل رؤى وتصورات الدولة الوطنية الحديثة، ساهمت بشكل أو باخر في حشد شريحة واسعة من المجتمع التونسي لرفض كل مقررات تقرير الحريات عبر وضع إصبعها لأغراض سياسية وانتخابية على أزمتي البلاد الاقتصادية والاجتماعية أو عبر لعبها ورقة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة لكن هذه المرة في ثانيا أخرى تخدم أجنداتها المرتبكة والمتوجسة من الاصطدام برفض شعبي للتقرير المتهم من قبل الإسلاميين بالارتداد على القرآن والشريعة.

ومما يؤكد عدم وضغ الأحزاب التونسية الحدائية وارتعاش آياديهما لدى طرح ملف الحريات أن بعضها بات يستند -على سبيل المثال- لإقناع عموم المواطنين بأن الوقت لا يسمح بذلك على مقولات من قبيل "الخبز قبل الحريات" أو أن الظرفية لا تسمح بالغوص في نسج مجتمع يطالب بالحرية والرفاه الاقتصادي بصفة متوازنة، مراعاة على ذلك بالارتكاز على أطروحات تاريخية لا يمكن تنزيلها على واقع تونس ما بعد ثورة يناير

2011. وفي الوقت الذي تتلذذ فيه الأطراف الإسلامية، أطروحات الراضين لتقرير الحريات والمساواة، ثواصل الحداثيون الإبحار في ظلمات الانقسام عبر تقديمهم ذرائع من قبيل أن الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة (أول رئيس لتونس بعد الاستعمار ومن مؤسسي قانون الأحوال الشخصية) كان من أشد المعارضين في عام 1928 لخطاب القته المناضلة والحقوقية التونسية حبيبة المشاري أمام جموع مسلمة وأوروبية وطلابت فيه بوجوب المساواة بين الجنسين وبترك الحجاب وبتمكين المرأة التونسية من كل أشكال الحرية.

ويرتكز أصحاب هذا الطرح المنافي لواقع تونس اليوم على حجة أن بورقيبة -وهو أحد رموز ودعاة المساواة في البلاد العربية في عصره- أدرك أن ذلك الوقت الذي كانت فيه البلاد مستعمرة غير مناسب لطرح مثل تلك القضايا النسوية التحررية.

◀ أحزاب تدعي التقدمية ساهمت في حشد شريحة من المجتمع لرفض تقرير الحريات عبر وضع إصبعها لأغراض انتخابية

وبعيدا عن معارك توظيف ساسة البلاد يمينا ويسارا مسألة الحريات والمساواة لغايات سياسية ضيقة، فإن تسليط الضوء على مواقف عموم التونسيين بمختلف توجهاتهم ومشاربهم الفكرية بات يوحي أيضا بأن الأغلبية قد انخرطت إما في رفض مبادئ الحرية والمساواة على شاكلة ما طرحه التقرير رفضا قاطعا وإما في تبني فكرة أن الوقت لا يسمح بذلك في ظل تازم الحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية.

ويبقى هذا المطبّ المجتمعي الأخير بدوره، رهينة لتوجهات الأحزاب السياسية التي لم تفلح في تهينة الأرضية الفكرية اللازمة لتجهيز المجتمع التونسي وجعله حاضرا لتقبل كل إجراءات تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة إما بسبب عدم قدرتها وإما بسبب عدم رغبتها في تنزيل الملف من النخبة إلى النسيج المجتمعي عبر تنظيم ندوات وطنية يناقش فيها الجميع كل المقترحات لتجنب كل محاولات التشويه والأدلجة التي كانت في معظمها مزوقة بخطابات دينية حاولت مرة أخرى "النطق باسم الله" من خلال اتهام ما ورد في التقرير بأنه ارتداد على القرآن والشريعة والموروث الإسلامي.

العظيمة تلهم الرجل العظيم.. أما المرأة الذكية فتثير اهتمامه بينما نجد أن المرأة الجميلة لا تحرك في الرجل إلا الإعجاب، ولكن المرأة العطوف، المرأة الحنون وحدها التي تفوز بالرجل العظيم في النهاية"، فهل لقطعة الجماد أن تجمع بين هذا وذاك؟ لا لكن أكد شكسبير على أمر في غاية الأهمية هو أن المرأة لا يفوز بها إلا رجل عظيم والعظمة لا تعني الشهرة ولا المال بل العقل الواعي بقيمة المرأة التي سيمكل معها مسار حياته المستقبلية، عندها فقط يمكن أن يكمل نصف دينه ويثبت بحق أنه رجل باتم معنى الكلمة لا مجرد ذكر يتفاخر بقيادته قطعا من القطيع، والقطيع غالبا ما يمنح أمر قيادته إلى الكلب حتى يحمية من غدر الذئاب.

إنسانيتها، وجعلها جمادا، يؤكدان أنها دخلت علاقة أحادية الجانب والطرف الثاني غائب قلبا وقالباً، فالنساء طرف في العلاقة يؤثر ويتأثر، لهن مواصفات معينة في فارس أحلامهن، وما العلاقة إلا محاولة للتعايش بين طرفين، نوع من الاختبار للتواصل الأبدي. تبني هذه القوالب الجاهزة في التفكير يدخل بالعلاقات منمرجات مسودة، لا تكاد تفضي إلى تكوين أسرة، وإن حصل وتزوج الرجل قطعتة تلك التي تحت اليد فهل سينتظر إليها على أنها شريكة حياته في السر والضرأ أم قطعة تميزت عن باقي قطعها بأن فازت بلقب متزوجة بفضل شهامته؟ شكسبير وضع معادلة شخص فيها صنوف النساء قائلا "إن المرأة

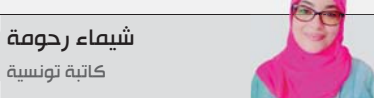
الغنى والنعم وغيرها، وهنا قصدا مقصودا لم أستعمل جمع قطعة بل قابلتها بالقطيع، فالرجل بقود قطيعه بنشكيلة من القطع، أو هكذا يعتقد ندجوان زمنه.

هل يحاول الرجل اليوم ي ترى بمباركة وسائل التواصل الاجتماعي السير على خطى ملهمه جاكومو كازانوفّا أشهر من خاض علاقات مع النساء في التاريخ، إذ وصل عدد نسائه إلى 565 أنثى؟ أم يطمح إلى تجاوزه؟

من يعتقد أن المرأة قطعة فقد طعم الحياة، لا أقول ذلك لأنني امرأة بل لأن وصف علاقة عاطفية بين ذكر وأنثى بهذا الشكل من قبل الرجل يعد إجحافا في حقة بالدرجة الأولى، لأنه يكشف عن نمط من التفكير الرجعي، فتجريد المرأة من

العربية كلمة قطعة) تحت يدي؟" نعم المرأة تنعت بالقطعة، ولم لا قطع في حال جمع رجل بين عدة نساء في علاقات قد تنوج من قبله بالزواج من إحداهن وإن كان غالبا ما يزوج بقطعة خارج القطيع الذي تحت يده، أقصد طلبه.

هذه الجملة الركيكة نطق بها أحد أقاربي عندما دخلت معه في جدل عقيم حول أوضاعه العاطفية، الرجل كرر على مسامعي الجملة بكل فخر والغريب أنه كان يصف أثناء عفوا قطعتة بأنها رائعة وتستحق من حضرته التفكير مليا في الارتباط بها. لا أستغرب أن يعتبرني حبيبي مستقبلا قطعة، والقطعة والقطيع أمران مختلفان كما هو معلوم فالقطعة هي الحصاة أو الجزء من شيء ما أما القطيع فهو الطائفة من



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

لا عادة لا أترك أنثى من بنات جنسي في اليوم الوطني للمرأة التونسية دون أن أعايدها، لكن هذه المرة خذلتني العبارات وأبت أن تخرج للعلن، لأنني أجد أن هناك حلقة مفقودة كان من المفروض أن تصل بين ما تنص عليه مجلة الأحوال الشخصية التي تم ضبطها بعد الاستقلال بهدف سن قوانين للأسرة تحوي تغيرات جوهرية تصب في صالح التونسية، وواقع المرأة. كيف أقول "كل عام ونحن بخير"، والحال أن الرجل التونسي ما زال يردد بكل فخر "عندي كعبة (هذه العبارة تقابلها في

الأعرج يؤكد في إحدى ندواته في القاهرة قبل أيام، والتي عقدها حول كتابه «ليالي إيزيس كوبيا: ثلاثمئة ليلة وليلة في جحيم العصفورية» أن الكتاب حمل حكاية مي زيادة كاملة مع العصفورية التي أجبرت على دخولها في جريمة تعرضت لها الأدبية من قبل أقرب الناس إليها.

وجوه

امرأة تشغل الدنيا بعد رحيلها بـ77 عاما كما فعلت وهي حية

مي زيادة

براءة مثيرة من تهمة الجنون

عبد السلام الشبلي



لا لم تكن الرحلة التي خاضها الروائي الجزائري واسيني الأعرج في طريق اكتشاف براءة الأدبية الفلسطينية اللبنانية مي زيادة من تهمة جنونها سهلة على الإطلاق. بين فرنسا، لبنان وفلسطين، ثم مصر دارت عجلة المغامرة. حين بدأت بعبارة لمي زيادة تقول "أتمنى أن يأتي بعدي من ينصفني" التي أحس فيها الأعرج بشيء ما يخاطب ذاته كما أكد في إحدى الندوات التي عقدها في مدينة القاهرة قبل أيام، حول "ليالي إيزيس كوبيا: ثلاثمئة ليلة وليلة في جحيم العصفورية" هذا العنوان الذي حمل تحته حكاية مي زيادة كاملة مع العصفورية التي أجبرت على دخولها في جريمة تعرضت لها الأدبية من قبل أقرب الناس إليها.

الكشف عن تفاصيل شيقة

ينكر الأعرج من خلال روايته فكرة جنون مبدعة مثل زيادة، حيث تؤكد كل الدلائل التي توصل إليها من خلال المصادر العديدة في بحثه عن مخطوط زيادة الخاص بفترة حجزها في العصفورية، أو مستشفى الأمراض العقلية في بيروت، أن من أوصلها إلى ذلك العالم المظلم المليء بالقهر لم يكن إلا حبيبها الحقيقي وابن عمها يوسف "جوزيف" زيادة، الذي أحبته صغيرة قبل أن يلتفت إلى مصالحه مسافرا إلى فرنسا حيث الحب الجديد والاستقرار مع زوجته الفرنسية الأمر الذي أحدث جرحا بليغا لديها لم تشف منه طوال حياتها.



أبحاث الأعرج واستقصاءاته تظهر

أن من أوصل زيادة إلى ذلك العالم المظلم المليء بالقهر لم يكن إلا حبيبها الحقيقي وابن عمها يوسف «جوزيف» زيادة، الذي أحبته صغيرة قبل أن يلتفت إلى مصالحه مسافرا إلى فرنسا

ورغم ذلك فإن ابن العم كان أول من خطر في بال زيادة بعد وفاة والديها وصديقها الروحي، جبران خليل جبران، وبقاتها غريبة في مصر، حيث لم تجد بدا من مراسلته في فرنسا طالبة منه الحضور للوقوف بجانبها، راسمة ذاك

العالم الوردي في ابن عمها الذي ربما تستعيد حبه من جديد بعد كل تلك السنوات. حملها جوزيف إلى بيروت في أيام كانت أشبه بالحلم الذي تحول سرابا، ومع مضي الأشهر صار البقاء في بيروت قاتلا بالنسبة لها، طلبت منه السفر فماطل إلى أن أنهى إجراءات خداعها ونقلها إلى العصفورية.

خيانة المثقفين

تقول مي "قلت له إنني أرغب في الرجوع إلى بيتي، فانا بخير ولا احتاج إلى شيء، فطيب خاطري ببعض الكلمات، وأبقاني عنده شهرين ونصف شهر على مضض مني، وأنا أطلبه بالعودة، حتى استكمل برنامجه في أمري، فأرسلني إلى العصفورية، بحجة التغذية وباسم الحياة القاني أولئك الأقارب في دار المجانين احتضر على مهل".

زاوية مهمة من المجتمع الشرقي في تلك الفترة ينبش فيها الأعرج، تتعلق بظلم المرأة والنظرة الدونية لها، مهما علا شأنها الثقافي والعلمي، مشيرا في سرده لمأساة زيادة، إلى ظلم شديد تعرضت له من أقاربها كان مبنيا على رغبتهم في السيطرة على ثروتها التي تركها لها والدها بعد أن بقيت العائق الوحيد أمامهم في سبيل ذلك بعد موت أخيها وهنا تقول زيادة "أدركت بسرعة أنهم كانوا يريدون التخلص مني بعد أن نزعوا مني البذرة الأخيرة في حبه، أصبحت حذرة في كل شيء ومع الوقت بدأت أشك في نواياهم، لا أكل إلا مما ياكلون أنتظر حتى أن يشرعوا في الطعام، ولا أشرب إلا مما يشربون، عائلتي الحقيقية انتهت بموت أمي، بعدها الفراغ مظلّم، كنت امرأة بلا متكا أسند جسمي المتعب عليه بثقة، أنام قليلا وأرى كثيرا، ربما كانت تلك أولى علامات الجنون".

ولتتكمّل المأساة فإن هجر الأصحاب وتأكيد بعضهم على فقدان زيادة لعقلها كانا أكثر ما يوجعها في مذكراتها، ناهيك عن تمرّد الصحافة عليها واتهامها بالجنون وغياب العقل نتيجة الحساسية المفرطة والكتابة التي تدهورت مع الوقت، حيث لم يتبق لها سوى صحيفة "المكتشف" ورئيس تحريرها فؤاد حبيش الذي تصدر للدفاع عن مي زيادة وإنكار التهمة الموجهة إليها بالجنون، والتي تبنيتها الصحافة بقوة دون الرجوع إلى زيادة أو زيارتها في محنتها، وهي تقول في ذلك "لقد كان على الصحفيين في لبنان، إن لم يكن إكراما لي، إكراما لوالدي أن يبدوا شيئا من الاهتمام أو شيئا نحو زميلتهم وابنة زميلهم وأن يسألوا عنها أو يقوموا بزيارتها، عندما سمعوا خبرا عنها لمعرفة مبلغ ما في الخبر من صحة".

ولعل أكثر ما سبب الأوجاع لزيادة خلال الحجز في المصح العقلي ما عانته من تبدل الأصحاب الذين طالما اجتمعوا في صالونها الثقافي في القاهرة متبادلين النقاشات الثقافية، لاهئين خلفها حبا وطمعا برضاها الذي لم يكن لأحد بعد أن امتلأ قلبها منذ سنوات.

ويؤكد ذلك ما جاء في مذكراتها عن تلك المحادثة مع عميد الأدب العربي طه حسين، التي أوردها الأعرج في روايته الأخيرة بنصها الحرفي "كيف تخسر وقتك الثمين يا دكتور على امرأة فقدت عقلها بسبب عصاب مزمن لاحظته فيها الجميع لكن لا أحد نصحتها؟ كانت تفرّج بسرعة. ألم تصرح بهذا في بعض

الصحف المصرية واللبنانية يا دكتور؟ الكلام ضخم قليلا لم أقل هذا قلت متعبة شوي وتحتاج إلى قسط من الراحة ووضعها يمكن أن يكون تعقد لا أكثر، ثم إن العصفورية يدخلها الإنسان مجنونا يخرج منها عاقلا، ويدخل إليها عاقلا، يغادرها مجنونا، أتمنى لكل أصدقائي الذين نسوني، ليلة تدريبية واحدة في العصفورية فقط، وبعدها نحكي".

تدخل أميرى وسياسي

لم تكن زيادة وحدها على أي حال، هذا ما تخبئه الوثائق التي تم العثور عليها ومذكراتها التي شرحت كيف تدخل أعيان الشام، وعلى رأسهم الأمير سعيد الجزائري حفيد الأمير عبد القادر الجزائري الذي تدخل لدى الديوان الأميري للأمير عبدالله بن الحسين، طالب منه إنقاذ مي زيادة من العصفورية، فأرسل بدوره رسالة مناشدة لإيميل إده الرئيس اللبناني في ذلك الوقت جاء فيها "ما كنت لأتدخل بأمر أحد رعايا لبنان لولا الرجاءات العديدة من كرام العوائل ورجالات العلم والأدب من لبنان لآكون الملتمس عنهم لدى فخامتكم لتساعدوا الأنسة الشهيرة مي لخلاصها من المازق الذي قيل إن البعض من أقاربها وضعوها فيه، ولأمل في أنكم تحلون كتابنا هذا محل قبول".

ليجيء رد الزعيم اللبناني إده على الشكل التالي "حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين المعظم، أمير المشرق العربي، تناولت كتاب سموكم الذي كان له أفضل الأثر في نفسي لما تضمنته من الشعور السامي والعطف على سيدة لبنانية من كبريات سيدات العلم والأدب، وأحلت هذه الرعاية المحل الذي تستحقه، ولما كنت أثق كل الثقة بنزاهة القضاء اللبناني وتدقيقه في إحقاق الحق، فلا شك أنه سيتخذ في يوم 3

مارس القادم القرار الذي يؤيده العدل ويحله محله في هذه القضية راجيا أن تتفضلوا بقبول أصدق عواطف الولاء والاحترام". ولا تنسى زيادة في مذكراتها فضل السياسي السوري فارس الخوري الذي وكل لها المحامي والوزير السابق حبيب أبوشهلا للدفاع عنها أمام المحاكم اللبنانية، ذاكرة كلماته أمام أعضاء مجلس النواب، حين أكد أن ما حدث لها ليس إلا جريمة كبرى ضد العقل والمرأة مؤكدا أنه ليس إلا مؤامرة ضد نابغة من نوابغ لبنان مشددا على ضرورة إنقاذها من العصفورية.

طريق البراءة

كانت معضلة زيادة ذلك الوقوف المخيف أمام القاضي المتعنت لراية بشارة الطباع، حيث حذرها أبوشهلا وفؤاد حبيش من خشية أن يكون وقوفها مربكا ومتعبا لها خصوصا أن المحكمة ستسعى لذلك لإثبات صحة الادعاء، ليقترح عليها حبيش إلقاء محاضرة ثقافية في قاعة "الويست هول" في الجامعة

الأميركية عن أي موضوع تختاره بالتعاون مع جامعة العسرة الوثقى التي أعلنت بالفعل عن الدعوة لمحاضرة تلقىها الأنسة مي زيادة بعنوان "رسالة الكاتب في الوطن العربي"، وكان مما قالته فيها إن "رسالة الأديب تعلمنا ألا نخشى الكارثة ولا نتهيب المغامرة، حيث لا يعرف شأن ذي الشأن إلا يوم الكريهة، والعاصفة لا تقتلع إلا ضعيف الأغراس أما الأشجار الحوية، العصبية، فالأعاصير تهزها هزا عنيفا، فلا تزيدها إلا قوة ومناعة".



كانت المحاضرة الطريق السلس لإلغاء الحجر والخروج من تهمة الجنون، حيث صدر القراء عام 1938، بأن "صحة الأنسة مي زيادة الجسدية ممتازة، والنشاط طبيعي والأعمال تتم بصورة حسنة وعليه فإنها قادرة على حياة مستقرة". كان القرار نهائيا يعلن براءة مي زيادة من الجنون ونهاية ثلاثمئة ليلة وليلة في جحيم العصفورية.

ولعل موقف الأديب اللبناني أمين الريحاني مع زيادة الذي دونه في كتابه "قصتي مع مي" من أبرز الحكايات القائمة على العشق والمودة، والمجولة في الوقت ذاته بالاحترام الكبير، الذي سطره الريحاني في دفاعه المستميت عنها، رغم تأخره، في خروجها من العصفورية، وصولا إلى سكنها قريه في بيت الجبل، الذي وعدا به، قبل أن تسافر إلى القاهرة حيث توفيت في التاسع عشر من أكتوبر عام 1941.

في هذا البحث المثير يحاول واسيني الأعرج الوقوف على عتبة طريقي الرواية والتاريخ، مؤكدا أن رواية مي زيادة لم تكن إعادة لإنتاج التاريخ، لأن ذلك ليس وظيفة روائية، بل هي محاولة لجمع تلك الشذرات الضائعة من مذكرات الأدبية العربية الفذة، وتحويلها إلى عمل روائي يترك بصمة في الفن والأدب ويحاول أن ينصفها بعض الشيء، من منطلق إنصاف المرأة العربية عموما في مجتمع يستكثر عليها أن تنجح في أي مجال من المجالات، مؤكدا أن الخلط بين التاريخ والعمل الإبداعي يؤدي في النهاية إلى الفشل بكليهما، فالتاريخ لا يستخدم إلا في إطاره الإبداعي لدى الراوي.



● أتمنى لكل أصدقائي الذين نسوني، ليلة واحدة في العصفورية فقط، وبعدها نحكي" مي في مذكراتها. ● الفضل الكبير في إنقاذها يعود إلى أعيان الشام حسبما ذكرت مي زيادة في مذكراتها، وعلى رأسهم الأمير سعيد الجزائري الذي تدخل لدى الديوان الأميري للأمير عبدالله بن الحسين، طالباً منه مد يد العون لها، فأرسل الأمير بدوره رسالة مناشدة لإيميل إده الرئيس اللبناني، وليعزز هذا كله الدعم القانوني من السياسي السوري الراحل فارس الخوري أمام المحكمة.



أعلن المخرج الأميركي سباليك لي أنه يريد من الرئيس دونالد ترامب أن يشاهد فيلمه الجديد «بلاك كلانزمان» الذي يدور حول العلاقات بين الأعراق في الولايات المتحدة.



صدرت للشاعر الأردني إسلام علقم ضمن سلسلة «إبداعات» التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية مجموعة شعرية جديدة تحت عنوان «عربية حمراء».

معجزة الذاكرة الأدبية في قدرتها على المحو

● لولا التذكر لما أمكننا كتابة الأدب ● كتاب ونقاد عرب: الذاكرة هي السلاح الأهم في يد الكاتب



الكتابة أن نتذكر (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

تفترض وجود البعدين الواقعي والافتراضي لكي تؤدي وظيفتها الفنية داخل السرد وفق الوعي باللحظة الراهنة للحاضر. وهذا ما يجعل الكتابة الذاكراتية نوعاً من المعركة ضد النسيان.

وحاضر راهن سواء أكانت الذاكرة معطوبة أو مسترسلة أو مستفزة بقطعة، لتكون النتيجة فاعلية نفسية تجعل الذات الساردة في ديمومة حياتية. والذاكرة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو تاريخية أو أدبية وهذه الأخيرة

تحفظنا ونحفظها منذ تفتتح وعينا وحتى وقت الرحيل الحتمي. أحسب أن الذاكرة هي اللوح المحفوظ، المسجل عليه مجمل اللم وأحلام البشر، وأحسب كذلك أن نصوصاً كثيرة حفلت بالذاكرة واحتفلت بدورها، فثمة احتفال غني بذاكرة الراوي والشخص، وأنا منذ وعيت الكتابة أعتمد عليها، ربما لأنها تمنحني فرصة للتأني والتقاط الأنفاس والغوص والرحيل والرجوع، وربما يرجع ذلك لارتباطها الخاص بالزمن الفني، كما قد يرجع ذلك إلى ارتباطها أيضاً بكل الأشياء البعيدة التي أجديني دوماً في حالة حنين لها، إن ما مضى يكتسي بغبار خفيف عبر السنين لكن يبقى شيء منه عالقا، هو الحنين.

وترى الكاتبة انتصار عبدالمنعم أن دور الذاكرة في الإبداع يرتبط بمراوغاتها فتقول «الذاكرة، تلك المعجزة المدهشة، التي تمحو ما تشاء، وتثبت ما تشاء، وتغظم من أمر صغير، وتجعل الجبل الشاهق في حجم حبة من الفستق الحلبي إن أرادت في الوقت الذي تشاء أيضاً. تلك المدهشة فريدة التكوين، العvisة على الفهم، تمثل أداة هامة لنوع غير معتاد من الكتابة. فإذا كان المخيخ هو من يتحكم في حركة الذاكرة، فالأديب على السورق يأخذ دور المخيخ والجهاز العصبي معاً، ويلعب بالذاكرة، يراوغها وهي المراوغة، يكتب لها ما ينبغي أن تخزن بصورة دائمة، فيكون غير قابل للمحو، ويكتب لها ما يجب أن تنسى. وما بين النسيان والتذكر، هناك منطقة مراوغة كالأرجوحة، ينسج عليها الكاتب حكايته، فتبدو في النهاية حكاية حرة لا تتقيد بزمان أو مكان معين، وغير مطالبة بتقديم تفسيرات أو تبريرات لكل حدث أو موقف».

وعن رأي النقد تقول الأكاديمية العراقية نادية هناوي سعدون «تمثل الذاكرة فعل استعادة لزمان ماض كوسيلة لإصلاح الحاضر والغاية فتح أبواب التعاطي مع المستقبل بوعي، وقد يكون بالعكس أي أن الروائي يهتم بالحاضر وجذوره المستمدة من الماضي لكي ينشغل بها عن التطلع إلى المستقبل». وتضيف «ما بين الذاكرتين السردية والقرائية يتم بناء منظومة الوعي فلا يعود للكلمة في الذاكرة معنى؛ بل هي إشارة لمعان عدة تحمل القارئ على التفاعل والمشاركة والإنتاج وبذلك تغدو عملية التذكر بمقابلة البوابة للانزططار الذاتي بين ماض زاهب

الذاكرة هي من أهم أدوات الكتابة، من دونها لا يمكننا الحديث عن نص أدبي، وخاصة النص الروائي، الذي لا يمكن له التحقق من دون التذكر ولو أن الكتابة ليست ذاك التذكر المخلص بقدر ما هو تذكر قادح قد يبدأ من ذكرى حقيقية لكنه في النهاية يصنع عوالمه الخاصة والمتمردة.

أحمد رجب

أن الذكريات بشكل عام لا يمكنها أن تكون ثابتة ودقيقة، ما نسترجعه ونستحضره من الزمن الماضي هو صورة عن الماضي، تظل حاضرة، ولكن بشكل غير متحكم فيه». ويضيف «هناك ذكريات متوهمة وأخرى حدثت بالفعل، وهذا ما يجعل الكتابة محاولة لإعطاء تلك الذكريات صورة روائية متكاملة يمتزج فيها الحقيقي بالخيالي والواقع بالحلم، والصورة المادية بالصورة المثالية. وفي روايتي 'غرفة الذكريات' كان الهاجس هو العودة إلى فترة التسعينات التي عرفت حرباً أهلية قاسية في بلادي من خلال حكاية مجموعة من الشعراء الذي يتعرف عليهم الراوي في تلك الفترة».

ويتابع مفتي «لا تهتم الرواية بتسجيل حوادث الماضي بقدر ما كان يهمها بالأساس التوغل في كوابيسهم وأحلامهم. وهنا تصبح الذكريات المستعادة من طرف الراوي وهو يحاول عبثاً العودة إلى زمن مؤلم كانها عودة إلى أمل ضائع، فترة كوابيس جارحة، ويستخلص منها بعض شعاع الضوء من خلال الكتابة، بعض الأمل من خلال قصص الحب الباقية رغم سواد ذلك الزمن اللعين».

ضد النسيان

أما القاص سعيد الكفراوي فيقول «الذاكرة هي السلاح الأهم في يد الكاتب لكسر التراتب الزمني السائر عبر خط مستقيم، وتحطيم السياقات التقليدية للغة المستقرة بصورة ما داخل الوعي، وذلك عبر انبثاقات الحكايات القديمة المتمثلة في أساطير يتم من خلالها تشكيل عالم جمالي جديد وفق أنساق مغايرة. الذاكرة للوهلة الأولى محصلة لما جرى في الماضي، لكن في الفن الذاكره تعيش حاضرها، تعيش داخل المخيلة برموزها وطقوسها. فدور الذاكرة أن تستعيد الماضي بكل جماله وقبحه شريطة أن يحيا الآن وفي المستقبل».

أما الكاتب محمود الورداني فيؤكد أن «الذاكرة هي ما يشكلنا جميعاً، سواء كانت ذاكرة الكاتب أو الذاكرة الجمعية التي

شباب يبحث عن مخطوطة نادرة غيرت حياته

في كتاب «مروج الذهب» للمسعودي، فيؤخذ بحكايتها الأسطورية. في بحثه عن هذا الخبر في نسخة محققة، موثوقة من كتاب المروج، يقاد إلى ملاحظة الكتاب، حتى في مخطوطاته في «المكتبة الوطنية» في باريس، ولكنه في أكثر من مرة يجده وقد عبثت به يد جانية، فلا يقرأ.

هوية إنسانية لا تنتسب لتاريخ بعينه، إلا ما ينطوي عليه هذا التاريخ من سطوة للعقيدة الواحدة على قدرات الإنسان الأعل. الإنسان الأعزل هذا يجد مخرجاً سحرياً في الماضي، عبر الكتاب الذي ينتسب لهذا الماضي. أما الحاضر فكتيبة مسلحة لمحق الكائن، والمستقبل بعد للزمان، إيهامي. خبر «مدينة النحاس» يرد على البطل في كتاب

□ ميلانو (إيطاليا) – تأتي رواية «من يخاف مدينة النحاس» للشاعر والناقد العراقي فوزي كريم. وهو أحد أبرز الشعراء والكتاب العرب من الجيل الستيني، بعد أكثر من 50 عاماً قضاه مؤلفاً في كتابة الشعر والنقد الأدبي والموسيقى والفن التشكيلي، لطرق أخيراً باب الرواية مقدماً لنا روايته الأولى وهو في سنته الثالثة والسبعين.

رواية «من يخاف مدينة النحاس»، الصادرة أخيراً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، لم تشذ في لغتها عن متعة النثر المعهودة عند فوزي كريم وغناه المعرفي والثقافي، وهو يسرد قصة بطل شاب مأسور بسحر الكتاب والكتاب القديم بشكل خاص. يقع مرة على خير «مدينة النحاس» في أحد منحاسي المغرب العربي،



مهرجان مسرح الطفل الأردني يجب عن سؤال:

ماذا يريد الطفل من المسرح؟

الحديثة». وتساءل: «ماذا يريد الطفل من المسرح؟ ربما يريد حكاية وبطلاً وخيالاً جامحاً يصنع حلمه الخاص قبل أن ينأى». وكزمت وزيرة الثقافة الأردنية بسمة النسرور في حفل الافتتاح الكاتب والمخرج المسرحي أكرم أبوالرغب الذي اختير «شخصية المهرجان»، وذلك «عرفاناً وتقديراً لجهوده الفعلية في دعم أدب الطفل ومسرحه» في الأردن. ويستمر المهرجان حتى 19 أغسطس بالمركز الثقافي الملكي في عمان ومركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في الزرقاء.

وبجانب العروض المسرحية وندوات يشارك فيها الجمهور، يشمل برنامج المهرجان كرنفالاً للأطفال في 15 أغسطس بمشاركة الفنان خالد البوريني وفرقة الترفيهية.

التكنولوجية والقنوات الفضائية والألعاب الإلكترونية تخطف اهتمام الطفل بكل سهولة وتبعده عن الكتاب والمسرح والأنشطة الثقافية بأشكالها كافة».

وأضاف «محاولة جذبه من جديد من عالمه إلى المسرح بالتحديد تحتاج إلى عروض مشهدية تغلب على انبهاره الإلكتروني وتنافس تعلقه الكبير بالتكنولوجيا

◀ المهرجان يسعى إلى جذب الطفل من عالمه إلى المسرح وهذا يحتاج إلى عروض مشهدية تغلب على انبهاره الإلكتروني

المعمار والوظيفة والعاطفة



محمد حياوي كاتب عراقي

المتغيرات الكبرى التي حصلت على صعيد البيئة المجتمعية والسلوكيات الجمعية وأنماط الحياة المعاصرة. وعلى سبيل المثال حرص المعماري القديم على عزل الفضاءات الداخلية للمنازل عن المحيط الخارجي لدوافع عدة، منها العادات والتقاليد والأعراف التي كانت سائدة آنذاك، والحاجات البيئية والمناخية لضمان حد أدنى من التكيف في الفصول المختلفة بدرجات الحرارة والرطوبة والجفاف، ومنها طبيعة الأسر الكبيرة التي كانت آنذاك تفضل العيش معاً من أجيال عدة ضمن نوع من الهندسة الاجتماعية التكيفية، وغيرها من الأسباب. لكن هل ظلت هذه المبررات أو المتطلبات قائمة في زماننا المعاصر؟

إن المعماري الذي أعتمد، على سبيل المثال، نظام الشرفات المموهة أو الشناشير، كان يسعى، آنذاك، لتلبية وظيفة معمارية معينة تتلخص في ضمان عدم اكتشاف نساء الأسرة (الحريم) على الخارج، لكن في الوقت نفسه بضمن لهن رؤية الخارج بطريقة مموهة، بالإضافة إلى ضمان نظام تهوية وإنارة محسوب ويدوي أو آلي لا يحتاج إلى طاقة محركة كالكهرباء. لكن في حياتنا المعاصرة هل بقيت ثمة وظيفة لمثل تلك الشرفات أو الشناشير، بعد أن تطورت طبيعة السلوكيات والتواصل المجتمعي وفي المحصلة فإن ما يمكن أن نطلق عليه السرد المعماري أو الوظيفة المعمارية يعدّ عنصراً مهماً ومحورياً في التصميم، وكما تغيرت الحاجات والمتطلبات، وجب على المصمم المعماري الرضوخ للتكيف وتعديل التصميم من أجل تلبية الوظائف الجديدة المستحدثة للمباني.

بالتأكيد هناك حاجة للاحتفاظ بنوع من الطرز المعمارية القديمة وإدامتها كنماذج لثقافة ونمط حياة مجتمع ما في مرحلة تاريخية لتطلع عليها الأجيال الجديدة وتتحيل طبيعة الحياة في الماضي، لكن هذا لا يعني تحويل كل ما هو قديم إلى مقدس، انطلاقاً من محكات عاطفية وغير موضوعية كجزء من الارتهان للماضي، من دون القدرة على التكيف وتلبية الحاجات الجديدة للأفراد، أي تغيير السرد المعماري ووظائفه.

□ في عالم التصميم إن جميع التكوينات، سواء صممها مهندس معماري أو فنان تشكيلي أو مصمم جرافيك أو مصمم معماري أو مهندس مناظر طبيعية، تحكي قصة وتؤدي وظيفة ما. تلك القصص والوظائف يمكن تمييزها في بعض الأحيان بسهولة، وفي أحيان أخرى يتطلب اكتشافها الكثير من التأمل والتفكير العميق. ومثلما لا يمكن الحكم على الأشياء من شكلها الخارجي، كما هو الحال في الحكم على كتاب ما من شكل غلافه، لا يمكن الحكم على التصميم المعماري من شكلها الخارجي، إنما من ثراء المحتوى الداخلي وقدرته على تلبية حاجات الإنسان، وهو ما يمكن أن نطلق عليه وظيفة المبنى الأساسية.

ولطالما سعى المهندسون والمصممون المعماريون إلى تجسيد رؤيتهم الإبداعية بواسطة أساليبهم الخاصة التي اعتمدها في عملهم، الأمر الذي أدى إلى خلق الأنماط المختلفة والمتفاوتة من العمارة، ومع ذلك، فإن ما يمكن أن نطلق عليه عملية اكتشاف السرد المعماري في مبنى يقترح مستوى من المعنى والاتصال بالمستخدم.

يعتقد المهندس والمصمم المعماري الأميركي ويليم براون أن العمارة السردية تتطور من الاستكشاف المستقبلي لوظيفة المبنى وتلبيته لحاجات السكان، وغالباً ما يلعب التاريخ أو الحقبة الزمنية التي بُني فيها المبنى، دوراً جوهرياً من حيث الشكل والوظيفة. وبالنظر لفداحة الحاضر العربي والتدهور الحضري المتواصل الذي بات يسم حياة الأفراد، تحول الماضي إلى حالة من الاستقطاب العاطفي الجياش، ليس على صعيد الذكريات وحسب، بل على جميع الأصعدة والمكونات والأمكنة كذلك، ومنها السمات المعمارية بطبيعة الحال.

فما زال الكثير من أسرى الماضي والمشودين إليه بشكل عاطفي جياش، يدعون إلى المحافظة على البيئة المعمارية القديمة كنوع من الأصالة، متناسين

فاز الكاتب الأردني مفلح العدوان بجائزة «الطائر» للتبادل الإبداعي بين الأردن ومدينة درم، متحصلا على إقامة إبداعية لمدة شهر في المدينة البريطانية لإنجاز مشروع كتاب.



صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت للشاعرة العراقية المقيمة في لندن فيء ناصر مجموعة شعرية بعنوان «صمتك كثير وظهيرتي لزجة».



الرواية التي جعلت عبدالناصر يسأل هيكل: إيه الحكاية!

● سيرة «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ لا تزال تشغل النقاد



جراً «أولاد حارتنا» لمحفوظ كانت البوابة التي عبر منها الكاتب إلى نوبل

سعت جريدة الجمهورية لمنافسة الأهرام واستقطبت يوسف إدريس لنشر رواية مسلسل، فتقدم برواية البيضاء بتشجيع من صلاح سالم أحد الضباط الأحرار، وإن كانت رواية إدريس لم تترك الأثر أو حتى المتابعة النقدية التي تركتها رواية محفوظ. وأيضا ما فعلته الصحف بإثارة الموضوعات والتفاعل معها ليس على مستوى الكتاب والمؤلفين الكبار من جانب، وإنما على مستوى القراء من جانب آخر. وهو ما يكشف عن رحابة فكرية في قبول الآخر المختلف معه. الشيء المهم الذي كشفت عنه أزمة الرواية ليس فقط الصراع الخفي بين الصحف حول استقطاب الكتاب، وإنما في كشفها كيف يقرأ المشايخ الأدب؛ وهي الأزمة التي لم تكن بدايتها مع رواية نجيب محفوظ بل تضرب بجذورها وتمتد إلى أزمة كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين عام 1926، وقد امتدت إلى أزمة نصر حامد أبو زيد، وما تلاها من أزمات الروايات الثلاث، وأزمة مجلة إبداع.

الموقف العجيب ليس في الضجة التي أثارت حول الرواية، وإنما في موقف نجيب نفسه الذي التزم الصمت. وإن كان هذا الأمر لم يستمر طويلا، حيث بدأ محفوظ يعبر أو يشرح فكرة الرواية التي لخصها في «البحث عن سر الكون»، واستمر في دفاعه هذا طيلة جلساته في الندوة الأسبوعية، وكذلك في حواراته الصحافية.

كانت أزمة الرواية جزءا من معركة أكبر عنوانها معركة السلطة للهيمنة على المجتمع دينيا وسياسيا وثقافيا. فاجواء المعركة أبعد زمنيا من رواية محفوظ، ومن ثم سعت كافة القوى السياسية على اختلاف أيديولوجياتها إلى استعادة هذه المعركة عبر هذا الكنز الذي وفرته لها رواية محفوظ، وتوظيفها لمصالحها الشخصية. ومن ثم فتح الباب على مصراعيه للهجوم على محفوظ على نحو ما فعل وزير الاقتصاد آنذاك حسن عباس زكي.

من لفتا الانتباه إلى عدم بساطة الرواية في الجمهورية، ليس صحيحا وإنما ينسب الأمر إلى قارئ يدعى محمد أمين عبر رسالة وجهها إلى صالح جودت محرر باب «أدب وفن» في مجلة المصور، وأشار الكاتب إلى أن محفوظ جاء ليتحدى معتقدات راسخة، وأكمل أن «التسתר وراء الرموز أضعف قضية نجيب محفوظ في مجتمع يجل الدين بطبيعته»، كما يكشف الكاتب أن الجمهورية لم تهجم الرواية كما أعلن محفوظ في حوار مع عادل حمودة، بل على العكس تماما، قام يوسف السباعي في يومياته بالدفاع عن الرواية ومهاجمة القارئ المجهول بعنوان: نجيب محفوظ ولوم القراء. ومن ثم خرج الأمر من مجرد رأي قارئ إلى هجوم منظم ودعوات مؤسسانية بمنع الرواية.

لم تنته أزمة الرواية مع النشر، برفض نشرها في مصر، فقد أعقبت حادثة اغتيال محفوظ عام 1994 محاولات كثيرة لإستغلال الحادثة وتميرير الرواية على نحو ما فعلت جريدة المساء التي نشرت ست حلقات توقفت بعد تدخل ثروت أباظة بوصفه رئيسا لاتحاد الكتاب. نفس الشيء فعلته جريدة الأهرام التي أصدرت

الرواية في عدد كامل مصحوبا بمقالات لعدد من النقاد والكتاب في ذلك الوقت. تكرر الأمر مرة ثانية بعد فوز جماعة الإخوان في انتخابات 2005 بـ 88 مقعدا وعقب الزيارة الشخصية التي قام به عبدالمنعم أبو الفتوح لمحفوظ في بيته، خرج مجدي الدقاقي رئيس تحرير مجلة الهلال ليعلن عن نشر الرواية، وهي المرة الوحيدة التي يعترض محفوظ على إرسال إنذار لدار الهلال لوقف طبع الرواية.

واحدة من الإيجابيات التي كشفت عنها الرواية في أزمتها، هي المناخ الثقافي الثري الذي مارسته الصحافة الثقافية، سواء بالتناقص بين قادريين على مقاومة الكتاب، فمثلا فعلت الأهرام بنشر رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ مسلسلا،

بأن أزمة الرواية هي التي شهرت محفوظ أو من يذهب بعيدا ويقول إن شهرته جاءت بعد نوبل، وفق ما يفهم من كتابات أرخت لنجيب محفوظ قبل وبعد نوبل.

يرصد الكتاب بداية الأزمة التي انطلقت فعليا مع الحلقة السابعة عشرة، حيث بدأت الشكاوى والمطالبات بوقف النشر، وهو ما دفع عبدالناصر لأن يسأل هيكل: إيه الحكاية؟ وبينما يعنى الكتاب بتتبع الأزمة إلا أنه يكشف من جانب آخر، عن الأجواء المسمومة وحملات أوصياء الرب ضد الرواية وهو الدور السلبي الذي كان عقبة أمام الرواية ليس بسبب منعها وعدم نشرها في مصر، وإنما في تعكير أجواء الرواية على حد قول حسين فهمي الذي أوكلت له جريدة الأهرام مهمة رسم الصور الخاصة بالرواية، فحملات المطاردة والمطالبات بالمنع والمصادرة أفسدت على الرواية أن تحقق دورها الذي أرادته المؤلف بما تحمله من معان وأهداف عميقة، فالحملات ذهبت بالرواية إلى مناطق لم يقصدها محفوظ، وهو ما زال ساريا إلى الآن في الكثير من الكتابات التي تناولت هذا العمل. فلو قدر لهذا العمل أن يقرأ في ظروف غير الظروف التي نشأ فيها لحقق معاني أفضل.

بداية الأزمة

لم تبدأ الرسائل الغاضبة التي توجه البعض منها إلى رئاسة الجمهورية والبعض الآخر إلى جريدة الأهرام، مع بداية نشر الرواية وإنما كانت ثمة كواليس خلفية جرت ومثلت بداية الشرارة التي انطلقت وصارت أشبه بكرة الثلج كلما اندفعت إلى الأمام ازدادت حجما. كانت البداية مع الصفحة الأدبية لجريدة الجمهورية التي مرت خبرا يشير إلى أن الرواية التي تنشرها الأهرام فيها تعريض بالأنبياء. هنا كانت نقطة البداية، وأشد ما يجزن أن ضمن حملات الشكاوى التي طالبت بوقف الرواية ومنعها ومحكمة مبدعها، أسماء لأدباء وفنانين. ومن الأشياء التي بمثابة توثيق مهم عن هذا الحدث دحض الاتهام الرائج بأن سعدالدين وهبة أو عباس صالح هما أول

لم يكن نجيب محفوظ حالة استثنائية في الكتابة فقط، وإنما بمثابة كنز من الأسرار كل يوم يُكتشف منه الجديد والمثير في أن واحد، وهذه الحالة هي ما جعلته حاضرا رغم الغياب، فكل يوم ثمة اكتشافات وأسرار عن عالمه الكتابي تعطي زخما لعوالمه الروائية وشخصياته الإشكالية التي مازالت عالقة في صدور الناس. عن هذه العوالم الخفية والأسرار يأتي كتاب الصحافي محمد شعير الصادر مؤخرا «أولاد حارتنا: سيرة الرواية المحرمة» عن دار العين 2018. ويدخل الكتاب ضمن قائمة الكتابات التي تعنى بسيرة الكتابة وأسرارها، وهذه النوعية من الكتابات مهمة لتأريخ الأدب والنقد أيضا.

ممدوح فراج التآبي

الكتاب وإن جعله المؤلف مقتصرا على التاريخ وتتبع السياق الذي نتجت فيه الرواية الأزمة لنجيب محفوظ «أولاد حارتنا»، إلا أنه -في مجمله- هو بمثابة قراءة حقيقية للتحولات التي طرأت على شخصية نجيب محفوظ ليس فقط الأدب الذي سعى إلى كسر أو مفارقة الشكل الذي دأب عليه من قبل في الثلاثية التاريخية أو الاجتماعية. الشيء الأهم أنه يكشف حجم التغيرات في شخصية نجيب محفوظ ذاته، الذي تحرّر من خجله وأعلن في أكثر من مرة عن اسم روايته القادمة التي بدأ في كتابتها وإن أخفى تفاصيل موضوعها أو أحداثها. وكانت الجراة أكثر عندما روج محفوظ لروايته الجديدة عبر إعلان لها في الصحف، وهو النهج الذي يُعد جديدا في تشبين عمل أدبي. وقد جاء الإعلان في صحيفتي الأهرام ومجلة الإذاعة.

السيرة المحرمة

لا يتوقف الكتاب وهو يتتبع سيرة الرواية المحرمة عند إشكالياتها وأزمتها التي أثارها فحسب. وإنما يتتبع رحلة الرواية من عالم خيال محفوظ إلى نشرها، وما صاحب هذه الرواية من مواقف تشبعت عن شيين: الأول هو تقدير الوسط الأدبي للرواية، بدليل أن رؤساء الصحف هم من بادروا بالحوز على هذا السبق وروجوا له عبر مطبوعاتهم، بل وثمة صراع على الأفراد بالعمل كما يوضح محمد شعير في رحلة انتقال الرواية إلى الأهرام، بعد الإعلان عن قرب صدورها على صدر مجلة الإذاعة والتلفزيون، وفقا لتصريح رئيس تحريرها حلمي سلام عن اتفاق المجلة مع نجيب محفوظ على نشر روايته الجديدة أولاد حارتنا، على أن تبدأ حلقاتها عقب انتهاء أشهر الصيف، ثم التطور المفاجئ ونشرها في جريدة الأهرام. الشيء الثاني أن نجيب محفوظ كان في تلك الفترة قد حقق رواجاً أدبياً جعله محل احتفاء من قبل المهتمين بالأدب، وهو ما يدحض الإدعاء

◀ الجدل الأكبر يتمثل في حقيقة

النسخة الأصلية للرواية، لأن

نسخة محفوظ التي أرسلها إلى

«الأهرام» قد ضاعت

القاهرة - «لقد عشت هذا الكتاب ثم فكرت في كتابته لسنوات طويلة، ثم كتبتة أخيرا»، هكذا تحدث الكاتب البريطاني أندي ميلر عن كتابه «سنة القراءة الخطرة»، ويذكر في المقدمة أن الكتاب «ولد من محاولة صادقة لقراءة عدد من الكتب التي نجحت في تفاديها عبر سبع وثلاثين سنة من الحياة»، ويتحدث ميلر عن كتابه باعتباره حياة عاشها وباعتباره كانا حيا مولودا، لذا أعقب العنوان الرئيسي باخر فرعي طويل «كيف استطاع خمسون كتابا عظيما إنقاذ حياتي؟».

يطول العنوان كثيرا ويوحى بتشابه محتواه مع تلك الكتب التي قدمها البرتو مانغويل، لكن ابتداء من المقدمة تلمس الفارق الجوهرى، وقد عبر عنه الكاتب البريطاني أندي ميلر بقوله «حاولت أن أدمج هذه الكتب في الحياة اليومية التي نعيشها»، ويصفه بأنه يمكن اعتباره نوعا من النقد الأدبي، لكنه أيضا كتاب مذكرات، فمسة تماس وتداخل بين حياة صاحب الكتاب وبين الكتب التي يتناولها. ويراه صاحبه قريب الصلة من كتاب هنري ميلر «الكتب في حياتي»، حيث وصف الكتب بأنها «كانت أحياء، وكانت تتحدث معي».

يستعير المؤلف هذه المقولة لأنها تقبض على نوعية الكتب التي كان يلهث خلفها طوال سنة القراءة الخطرة.

الكتاب الذي ترجمه إلى العربية محمد الضيع وأصدرت منه دار كلمات الكويتية ست طبعات خلال عامي 2016، 2017، يحكي قصة السنة الـ40 من حياة صاحبه الذي بدأ حياته مسؤولا في متجر لبيع الكتب، وهناك تعرف على زوجته التي كانت زميلة له في العمل، قبل أن يمارس الكتابة ويعمل محررا أدبيا لدى إحدى دور النشر. يتذكر «كنت محررا للكتب، لقد عملت مع دار نشر في لندن، وجلست أمام أكوام من الأوراق تتزايد كل يوم، وكنت أحاول اختيار الجيد من السيء لمعرفة ما يستحق النشر وما يستحق النسيان، ما يمكن إنقاذه بشيء من التعديل، وما يمكن إلقاؤه في سلة المهملات». كان قد أمضى السنوات الثلاث السابقة على «سنة القراءة الخطرة» بعيدا عن الكتب،



قرارات وأحكام سريعة بشأن كل شيء، فلذلك نجد أنفسنا ننجذب باتجاه قوائم الأفضل والأسوأ».

اختر القائمة التي تحتوي على الكتب التي يشعر بالخل لأنه لم يقرأها، وقاوم أي رغبة في إضافة غيرها طلبا للتركيز، ووفر الكتب، وأشهد زوجته عليها ليؤكد عزمه على الإنجاز. يسرد الكاتب تفاصيل كثيرة عن طوقسه الصباحية منذ الاستيقاظ قبل أن يمسك برواية ميخائيل بولجاكوف المعلم ومارجريتا، الرواية التي منعت من النشر في حياة كاتبها، أعادت القارئ أندي ميلر للحياة من جديد، بحسب تعبيره، ويضيف «شافية الدهشة التي أشعر بها من قراءة كتاب كهذا بعد فترة طويلة من عدم القراءة تعتبر بحد ذاتها مفاجأة مجزية».

في الرواية التي تفترض أن الشيطان هبط في موسكو، يتابع ميلر حديثا بين برليون والبروفيسور الممنون الذي يصبح به «سوف يقطع رأسك» وفي ختام الفصل يقرأ «اختفي برليون من النظر أسفل الترام، وتدرج جسم دائري مظلم على الرصيف. كان رأسا مقطوعا».

يعتبر أندي ميلر تلك اللحظة فارقة، فبعدما تتخذ حياته مسارا مختلفا، قبل أن يوضح كيفية تغيير المسار، وقبل أن يكمل لنا قصتها يتوقف مع مؤلفها الذي حرق مسودتها الأولى إثر إبلاغه بقرار السلطات السوفيتية منع عرض مسرحيته «عصابة المنافقين»، ويعود بعد 5 سنوات ليحرق مسودتها الثانية، وفي أبريل 1936 ينتهي من كتابة المسودة الثالثة التي تنشر بعد رحله لتكمل بالنجاح جهودا استمرت أزمنة الروائي في بذلها لربع قرن. الرواية استغرقت من صاحب «سنة القراءة الخطرة» خمسة أيام «لكن سحرها امتد لفترة أطول بكثير»، فالصفحة التي تعقدها مارجريتا مع الشيطان تمنح المعلم الأبدية، يقول ميلر «سر المعلم ومارجريتا يبدو أنه ينجح في التأثير على عدد لا يحصى من البشر»، ثم يردف ساخرا «وهذا ما لا تحصل عليه عند قراءة دان براون». في مقابل الخمسين كتابا العظيمة التي أنقذت حياة أندي ميلر، ثمة كتابان ليسا كذلك مؤلفهما هو دان براون، منهما «شفرة دافنشي» التي يراها أندي ميلر «نوع من الهراء.. وسينة جدا.. ومشتة».



أطلقت الفنانة التونسية لطيفة أحدث أغنياتها بعنوان «فيها وفيها» وذلك بشكل حصري عبر تطبيق «انغامي»، و«السينغل» من كلمات الشاعر شادي نور وألحان بلال سرور.

رشح المخرج أحمد النحاس النجمة المصرية سوسن بدر لبطولة مسلسلها الدرامي الجديد «الحلال والحرام» المكون من 45 حلقة مقسمة على ثلاث ثلاثيات من 15 حلقة.



منتجو الأفلام يستعينون بنجوم الدراما لإنعاش صناعة السينما المصرية

● لا فرق بين النجم التلفزيوني والسينمائي إلا بجودة الأداء ● إجحاف التصنيف يقلل من قيمة الفن والفنانين



«البدلة» خطوة جديدة لأكرم حسني نحو البطولة السينمائية المنفردة

وإنقاذ حياتها، بل لخروجهما منها حفاظاً على حياتهما المهددة. ويحمل الفيلم رؤية جديدة على السينما المصرية، لأنها تعتمد على النمط الأميركي في أفلام الرعب والإثارة المليئة بالغموض، وتشارك في العمل أمينة خليل وأحمد داود ومحمود حجازي وأحمد الفيشاوي ومحمد ممدوح ومحمد لطفي، علاوة على فيلم "البدلة" الذي يقوم ببطولته المطرب تامر حسني والفنان الكوميدي أكرم حسني، والذي يؤكد اكتساب تامر لأرض فنية جديدة، ويرسخ أقدام أكرم القادم من عالم البرامج الساخرة إلى الدراما ومنها إلى السينما.

كسر تقاليد تصنيف الممثل تسهل عملية الانتقال السلس لأبطال المسلسلات التلفزيونية إلى الشاشة الكبيرة

كل هذه النماذج تشير إلى محاولة استثمار الوهج الذي يظهر عليه البعض، لكنها ليست دليلاً على زخم مقبل للسينما المصرية، لأن مشكلتها تتجاوز انتقال ممثل أو فنانة من الدراما إلى التلفزيون، فهي بحاجة إلى خطة عاجلة تنقذها من عثراتها المتراكمة.

في مصر، وسوف يواصل فيه عبدالجليل حالة الوهج الفني التي يعيشها منذ عرض دوره الاستثنائي في مسلسل "طابع" في الموسم الرمضاني الماضي، وهو الآن يتابع عدداً من المخطوطات لأفلام جديدة. ويجسد عبدالجليل شخصية بائع بسيط يكافح من أجل استمرار الحياة رغم ضغوط الفقر المدقع، ويحمل العمل منظور غياب العدالة الاجتماعية بصورة تمتاز داخلها الكوميديا السوداء والتراجيديا، ما يبشر بأننا أمام عمل ثقيل فنياً للمخرج سامح عبدالعزيز والمؤلف محمد الطحاي، ويشارك في بطولته محمد لطفي ودلال عبدالعزيز ومجموعة من الوجوه الشابة.

أما طارق لطفي فقد ظل لسنوات طويلة أسيراً للأدوار الثانية في المسلسلات حتى وافته فرصة لإعتلاء دور البطولة في مسلسل "شهادة ميلاد" قبل عامين ثم "بين عالمين" العام الماضي، وهما عملاً أثبت لطفي من خلالهما قدرته على التصدي بمفرده لبطولة أعمال كبيرة ضخمة الإنتاج، ما شجع الشركة العراقية المنتجة لفيلمه الأخير "122" على منحه دور البطولة في أول فيلم مصري بنظام "4Dx".

ويعد هذا النظام من أحدث الأنظمة التقنية السينمائية المستخدمة عالمياً، ومن خلاله يقدم الفيلم مغامرات ومطاردات دموية لطبيب وزوجته المريضة، ليس لدخول المستشفى

إلى هدمها مؤخراً من خلال فتح الباب على مصراعيه أمام الجميع للعمل في مجالين متوازيين.

وأبرز الأسماء التي ظلت محصورة في الدراما لسنوات، يوسف الشريف، الممثل الذي تحول إلى حالة فنية ذات سطوة جماهيرية كبيرة بفضل مسلسلاته ذات الطابع الغامض، والتي يتابعها الملايين من المشاهدين بشغف مثل "فقر للهباب" و"الصيد" و"رقم مجهول" و"القبصر".

وأضحى الشريف على موعد مع العودة إلى عالم السينما مرة أخرى من بوابة فيلمه الجديد "بني آدم" لتقديم الحالة ذاتها التي صنعها في الدراما بتركيبة حركية فريدة مليئة بالإثارة والتشويق.

وظهر الجانب التشويقي واضحاً من البداية بعدما رفض صانعو الفيلم تسريب قصة العمل أو الأحداث التي يدور حولها، ما أضاف المزيد من الإثارة، وتشارك الشريف البطولة مجموعة من الممثلين أبرزهم دينا الشربيني ومحمود الجندي ومحمود حجازي. وفي السياق ذاته، يعود عمرو عبدالجليل إلى السينما بعد سنوات طويلة قضاه في عالم الدراما من خلال فيلم "سوق الجمعة" والمقرر عرضه في عيد الأضحى القادم.

وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي يرصد حياة وأوضاع الباعة البسطاء في سوق الجمعة، وهو واحد من أكبر الأسواق الشعبية

يبحث منتجو الأفلام عن طرق جديدة لاستعادة عرش السينما المتراجع في مصر حالياً أمام كثافة وجود الأعمال الدرامية، وبدأ الكثير من صناع السينما يراهنون على أبطال الدراما لزيادة الاستعانة بهم في الكثير من الأفلام خلال المرحلة المقبلة، وهي بادرة جديدة لكسر حواجز التخصص في التمثيل وترسيخ مبدأ عدم الفصل بين الجانبين.

إلهام رحيم

القاهرة - بدأت المحاولات السينمائية الجادة في مصر لتقديم أبطال جدد إلى شاشاتها بعيداً عن الوجوه المألوفة، تحقق نجاحاً ملحوظاً بعد أن تخلّى الكثير من المنتجين عن رهاب التعامل مع نجوم التلفزيون، وامتلكوا شجاعة تقديمهم في أعمال كبيرة ذات ميزانيات ضخمة لتقتهم في الرهان على قدرتهم لجذب الجماهير من خلال أفلام تحمل روحاً وأداءً وفناً مختلفاً.

وجاءت تجربة الفنان أمير كرارة في فيلمه "حرب كرموز"، والذي تخطت إيراداته في موسم عيد الفطر الخمسين مليون جنيه (3 ملايين دولار)، مشجعة لمنتجي الأفلام للاستعانة بنجوم آخرين من الدراما لتجسيد أعمال سينمائية عملاقة، ودخل هذا المجال الكثير من الفنانين الذين كانت بداياتهم

درامية. وستكون بدايتها مع انطلاق موسم عيد الأضحى في الفترة المقبلة، والتي غالباً ما تسود في المواسم السينمائية التالية، ومن هنا سوف تنتهي بلا رجعة فكرة تصنيف الممثلين، لنجوم سينما وآخرين للتلفزيون، فالتداخل الحاصل يذيب الفجوة ويجعل جميع الفنانين والفنانات على سواء، بلا تصنيفات اختلقها البعض في أوقات سابقة، لأسباب ليست لها علاقة بالقدرة وسبل تطويره ورسالته في المجتمع. وعمد البعض من المنتجين خلال فترة إلى تقسيم الممثلين بين مختصين



يوسف الشريف يواصل رحلته مع الغموض بفيلم «بني آدم»

«تاريخك تاريخنا».. مبادرة أهلية تكتب التاريخ السوري بالصور

بالتوازي مع معرض الكتاب العربي الذي تقيمه كل عام وزارة الثقافة السورية في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، أقيمت العديد من الفعاليات، فكانت الندوات الفكرية والسياسية والشعرية وحفلات توقيع الكتب الجديدة، وأيضاً العروض السينمائية، علاوة على الأنحة الخاصة التي تقدم مبادرات أهلية متخصصة، كمبادرة "الحفاظ على هوية المجتمع السوري بصريا" التي شاركت في المعرض للسنة الثانية على التوالي.

نضال قوشحة

دمشق - بين أروقة الكتب ونشاط الزائرين لمعرض الكتاب العربي في دورته الثلاثين، والذي أقامته وزارة الثقافة السورية في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق في الفترة الممتدة من 31 يوليو الماضي إلى 11 أغسطس الجاري، ظهر الجناح الخاص بمبادرة "الحفاظ على هوية المجتمع السوري بصريا" في اتجاه مغاير، حيث عمل أصحاب الفكرة التي يقول شعارها "الصورة الفوتوغرافية: تاريخك وتاريخنا، تواصل معنا لنحميه" على إيجاد قاعدة أرشيفية يستطيع المرء من خلالها أن يوثق للكثير من التفاصيل اليومية في حياة المجتمع السوري عبر تاريخه، متناولين ضروب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يؤرخون لأهم الأحداث والمنعطفات التاريخية في بلدهم.

وفي تعريف مقتضب تكتب المبادرة موضحة توجهها في العمل وسببه "لأن

المبادرة تسعى للحفاظ على هوية المجتمع السوري بصريا، وذلك عبر جمع أكبر عدد ممكن من الصور الفوتوغرافية

منذ العام 1957، وصور أخرى توثق لفرق عرض مسرحي في العام 1928، وصورة ثالثة موجودة على الموقع تؤكد وجود مطار في مدينة القامشلي منذ العام 1952، وصورة رابعة تبين زيارة طلبة كلية الحقوق بدمشق لمدينة القدس في العام 1957، والكثير من التفاصيل الأخرى".

وسؤاله عن المصادر التي تؤمن للمبادرة الصور وكيفية معالجتها، قال "نحن نتوجه للجميع بنداء عام، من لديه صور شخصية يعتقد أنها هامة في خدمة مشروعنا، فليصل بنا، ونحن نأخذ الصورة ونعمل على نسخها ومعالجتها بالطرق الحديثة السليمة، ثم نعيد الصورة إليه، ونقدمها في معارضنا،



درس موسيقي في إحدى مدارس حلب عام 1957

وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي التي خصصنا".

ويؤكد أصحاب المبادرة أنهم منفتحون على الجميع، كما أنهم يقومون بين الفينة والأخرى بجولات ميدانية على بعض الأماكن التي من الممكن أن يجدوا فيها تلك الصور، وهو ما كان بالفعل، حيث يوضح الرواس "لدى زيارتنا للأسواق الشعبية في دمشق، عثرنا على بعض الحاجيات التي بيعت مع 'عفش' (أثاث) بيوت قديمة، وكانت بينها صور لعائلات ونشاطات وأحداث هامة، البعض لم يكن معنا بالصورة بمقدار اهتمامه بإطارها الذي كان يرى أنه يساوي مبلغاً مالياً ما، فاشترينا منه الصورة والإطار".

وعن دعم الجهات الرسمية للمبادرة والمساعدة التي قدمت لها، يبين مازن الرواس "لأسف لم تقدم أي جهة رسمية لنا يد المساعدة الحقيقية، ونحن حتى هذه اللحظة نعتمد على ذواتنا وإمكاناتنا المحدودة".

ومع ذلك يعتقد التشكيلي السوري أن أهدافهم بدأت تتحقق وسط التفاعل الإيجابي للناس مع المبادرة، قائلاً "في مشاركتنا الثانية بمعرض الكتاب العربي، استأجرنا مساحة صغيرة نتفاعل من خلالها مع الناس الذين أبدوا اهتماماً أكبر من الجهات الرسمية، فبعضهم زار الجناح في مشاركتنا الأولى بالمعرض ولم يؤمن بالفكرة أبداً، والبعض الآخر كان رآيه متأرجحاً بين القبول والرفض، وفرق آخر آمن بها منذ البداية، وهؤلاء المتأرجحين، وهم العدد الأكبر، جاؤوا هذا العام، وعندما وجدونا مشاركين فيه مجدداً، آمنوا بالفكرة وتفاعلوا معنا بشكل أكبر من العام الماضي، وهذا ما يعني أننا حققنا بعض التقدم في سبيل إقناع الناس بفكرتنا وهذا ما نهدف إليه بالتراكم".



«الإمارات أعدت جيلا واعيا متمسلا بالعلم والمعرفة قادرا على مواجهة تحديات العصر مستعدا لخوض غمار المستقبل، وأمنت بالشباب ونهضت به فكان النجاح حليفها».

نورة بنت محمد الكعبي
وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات



«التعليم لا يكرس فقط حق الطفل في الحصول على تعليم جيد، وإنما يؤكد مبدأ الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، باعتبارها ضرورة ملحة للرفع من أداء المدرسة المغربية».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي

الإمارات تعزز برامج التعاون العلمي مع الصين

● مبادرة توسيع اللغة الصينية بالمدارس تعزز اختيارات الطلاب المبتعثين



إيماننا منها بأن الانفتاح على التجارب العالمية الرائدة في مجال التعليم هو الطريق السالك لنهج التطور والابتكار في مجال المعرفة والبحوث العلمية، تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على ربط تجاربها مع قوى عالمية ذات تأثير قوي مثل الصين التي اختارت أن يكون تعميم تدريس لغتها في المدارس الإماراتية خير دليل لطلابها المبتعثين للدراسة في بكين مستقبلا.

□ **أبوظبي** - ترتبط الإمارات بعلاقات متميزة مع الصين في عدة مجالات حيوية منها قطاع التعليم، إذ تسعى وزارة التربية والتعليم في الإمارات من خلال خططها المستقبلية إلى زيادة حجم التعاون والتبادل المعرفي مع الجانب الصيني بما يسهم في رفد المورد البشري بمقومات الريادة والاستمرارية في خطط التنمية.

وقد حظيت مبادرة تدريس اللغة الصينية باستحسان ورضا كبيرين بين أوساط الطلاب وأولياء أمورهم الذين رأوا فيها خطوة عملية وجادة على الطريق الصحيح لتمكين الطلبة من اللغة الصينية.

وبانت الصين مؤخرا إحدى أهم الدول المصدرة للمعرفة والتكنولوجيا الحديثة ووجهة عالمية مؤثرة حضاريا وعلميا للدراسة بفضل نظام تعليمي متكامل وراق. وهو ما استدعى من وزارة التربية والتعليم الإماراتية مد جسور التعاون التعليمي والتربوي مع الجهات المعنية في الصين لإثراء تجربة المدرسة الإماراتية بوصفها مدرسة حديثة مواكبة متعددة اللغات، تستثمر كافة إمكانياتها لرفعة وتطور أبنائها.

وأوضحت وزارة التربية والتعليم أن تطبيق تعليم اللغة الصينية خطوة أولى ستبعتها عدة خطوات أخرى خلال السنوات الدراسية القادمة من بينها توسيع نطاق الطلبة المستهدفين، إذ تعتزم الوزارة تطبيق تعليم اللغة الصينية في 100 مدرسة من خلال الأندية الطلابية لطلبة الصفوف 12/11/10/09، وهو ما ينبني عليه زيادة حجم التعاون الأكاديمي بين الوزارة والجهات الصينية المختصة.

وتعد مدرسة حمدان بن زايد في أبوظبي تجربة رائدة في مجال تعليم اللغة الصينية يميزها الجمع ما بين الطلبة المواطنين والصينيين تحت صرح تعليمي واحد يوفر لهم الفرصة لتبادل ثقافتهم وتعلم مهارات مختلفة باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والصينية.



فاطمة البستكي:
نظام التعليم المتبع
ثلاثي اللغة للطلبة
الإماراتيين والصينيين

وقالت فاطمة البستكي، مديرة مدرسة حمدان بن زايد في لقاء مع وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، إن نظام التعليم المتبع في المدرسة ثلاثي اللغة للطلبة الإماراتيين وكذلك الصينيين الذين يشكلون نحو 5 بالمئة من إجمالي طلبة المدرسة، مشيرة إلى أن هناك توقعات بأن يصل عدد الطلبة في سبتمبر المقبل إلى حدود 870 طالبا وطالبة. وأعربت عن فخرها بطلبة المدرسة الإماراتيين الذين حققوا تفوقا في امتحان الكفاءة اللغوية للغة الصينية الدولي الذي

بتم عقده بالتعاون مع معهد كونفوشيوس التعليمي - هاننان- بكين بهدف تقييم وتحديد كفاءة الطلبة اللغوية باللغة الصينية بعد دراستهم لها في مدرسة حمدان بن زايد ومقارنتها بمستويات الطلبة الذين يتعلمون الصينية على مستوى العالم.

وقالت البستكي لقد تم افتتاح المدرسة عام 2006 وهي تدرج مرحلة تعليمية سنويا. ولتوثيق أوجه التعاون بين البلدين عملت وزارة التربية والتعليم الإماراتية مؤخرا على إيفاد وإبتعاث طلبة مواطنين للدراسة في أعرق الجامعات الصينية وستعمل الوزارة على زيادة أعداد الطلبة المبتعثين هناك خلال المراحل المقبلة. ووضعت الوزارة ضمن قائمتها الخاصة لإبتعاث الطلبة للدراسة في الخارج الجامعات الصينية كوجهة معتمدة وذلك وفقا للشروط التي تحددها الوزارة. ويأتي ذلك في سياق حرصها على مواكبة توجهات الدولة وخططها المستقبلية الرامية للانتقال إلى عصر الاقتصاد المعرفي وفقا لأسس منهجية راسخة ترفد مختلف القطاعات الحيوية بالدولة بخبرات وكوادر وطنية مؤهلة قادرة على مواصلة مسيرة التنمية في الدولة.

وعلى ضوء ذلك ووفقا للرؤية الشمولية لوزارة التربية والتعليم المستمدة من أجندة الدولة واهتماماتها بالمراحل المقبلة عكفت الوزارة على تهيئة طلبة المدرسة الإماراتية لاستحقاقات المستقبل واشتراطاته التي تحتم عليهم ضرورة التعامل والانفتاح على حضارات أخرى على اختلاف منابها ومنابتها لا سيما تلك الصادرة من دول بات لها تأثير كبير في مجمل النشاطات الإنسانية والعلمية والمستقبلية.

وأكد عدد من أولياء الأمور لطلاب من المدرسة التقنهم وكالة الأنباء الإماراتية أن تعلم اللغة الصينية أمر مهم يواكب مستجدات سوق العمل في الدولة. ووصف هؤلاء تجربة أبنائهم بالمغامرة الشيقة التي ستفتح أبوابا جديدة من العلم والمعرفة

أمامهم وتساهم في تحقيق التقدم والازدهار خاصة أن اللغة الإنكليزية لم تعد وحدها اللغة المطلوبة حاليا ولا بد من تعلم اللغات الجديدة والتعرف على ثقافات أخرى. وأشار مدرسون من الصين يزاولون مهنتهم في مدرسة حمدان بن زايد إلى اهتمامهم بتعزيز الهوية الإماراتية لدى الطلبة الإماراتيين تماما إلى جانب اهتمامهم بتعريفهم بالثقافة الصينية ومشاركتهم في المناسبات الوطنية الإماراتية وكذلك الاحتفال بالمناسبات الصينية، مشيرين إلى شغف الطلبة بمعرفة المزيد عن الصين ولغتها وعادات وتقاليد شعبها.

ويقر خبراء التعليم في الإمارات بأن قطاع التعليم أضحي بشكل حجر الأساس ونقطة انطلاق جوهرية لاستدامة تطور الدولة والحفاظ على مكانتها العالمية باعتبارها أداة محورية لصياغة فكر وغول الطلبة استنادا إلى أفضل الممارسات التعليمية والتربية العالمية التي سعت وزارة التربية والتعليم إلى ترسيخها في مختلف مكونات المدرسة الإماراتية لتمكين الطلبة علميا وفكريا وذهنيا وسلوكيا.

وأرثت الوزارة في سبيل تحقيق ذلك إدخال عدة لغات أجنبية في مدارسها لتعليم الطلبة أسس تلك اللغات كالصينية على سبيل المثال. حيث طرحت الوزارة اللغة الصينية بشكل اختياري للطلبة في الصف العاشر في 10 مدارس ثانوية كمرحلة أولى خلال العام الدراسي الماضي. إذ تم تعيين 22 مدرسا ومختصا لتطبيق اللغة الصينية في الصف العاشر بهدف تمكين الطلبة المواطنين من اللغة الصينية تمهيدا لإبتعاثهم للدراسة هناك.

وتعزز وزارة التربية والتعليم التوسع في تطبيق مبادرة تدريس اللغة الصينية في أربع مدارس جديدة خلال العام الدراسي

تخطيط قاعدي لمستقبل الطلاب

المقبل لتضاف إلى العشر مدارس الأخرى التي كانت وزارة التربية قد طبقت فيها المبادرة خلال العام الماضي.

واستلهاما لرؤية الإمارات وحرصها على توثيق علاقات الدولة مع غيرها من الدول الرائدة في المجالات العلمية، دأبت الوزارة على توسيع أفق وأوجه التعاون المشترك في ما بينها وبين الجهات المختصة في الصين والإطلاع كذلك على التجارب الأكاديمية الناجحة فيها للإسهام في تأهيل الكادر البشري المواطن وفقا لأرقى المعايير العالمية.

ويؤكد هذا الصرح التعليمي مدى حرص دولة الإمارات على عقد الشراكات والاستثمار في النوع العلمي والثقافي وبناء جسور من العلاقات مع الثقافات العالمية والعمل على تزويد الطلبة بمهارات التواصل والتفاعل والعمل في بيئات متعددة الثقافات وتنمية قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم بما ينسجم مع متطلبات وتحديات القرن الحادي والعشرين.

وأكدت البستكي أن المدرسة بصدد افتتاح الصف الثاني عشر لطلبة الثانوية العامة، حيث ستخرج منها أول دفعة منها في العام الدراسي 2019-2020 لتتوالى الدفعات الطلابية سنويا حيث سيتوجه الطلبة المواطنون من خريجي المدرسة نحو الجامعات الصينية المرموقة بهدف استكمال دراستهم في تخصصات مختلفة.

يخلص المراقب لتطور بنية المنظومة التعليمية ككل في الإمارات إلى تركيز كلي للدولة على الاستثمار في عقلية الطلاب من خلال توفير بيئة تتوفر على أحدث التقنيات، تساعد في خلق أجيال مواكبة ومؤطرة وفق تكوين أكاديمي متطور، مما يعكس الرؤية التي توليها الدولة لقطاع التعليم الذي تعتبره خيارا استراتيجيا للتنمية.

ضغوط التعليم تدفع المغرب لتسريع برامج الإصلاح

□ الرباط - شكلت أزمة إصلاح برامج التعليم موضوع بحث وإطارا فاعلا دفع السلطات المغربية وخبراء التعليم مؤخرا إلى المطالبة بتسريع التحرك في سبيل إيجاد حلول لها والبحث عن الطرق الكفيلة بمعالجتها.

ويقر خبراء في قطاع التعليم بأن الاهتمام الذي توليه وزارت التربية والتعليم العالي لمعالجة أزمة إصلاح البرامج التعليمية يتأتى من حرص الدولة ممثلة في العاهل المغربي الملك محمد السادس والقائمين على قطاع التعليم من أجل إعطاء المزيد من الانفتاح للبرامج الدراسية بما يجعلها مواكبة لرؤية المغرب القائمة على التطور التكنولوجي ودعم الحلول والتجارب المبتكرة في مجال التعليم.

ووجه الملك محمد السادس رسالة إلى المشاركين في "اليوم الوطني حول التعليم الأولي"، المنتظم مؤخرا بالصحيرات. وقال العاهل المغربي في بداية رسالته "يسعدنا أن نتوجه إلى المشاركين في 'اليوم الوطني حول التعليم الأولي'، الذي أبعنا إلا أن نصفي عليه رعاية السامية، تجسيدا للعناية الفائقة التي ما فتئنا نوليها لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، التي نعتبرها رافعة للتنمية المتوازنة وعماد تأهيل الرأسمال البشري".

وأضاف أن "إصلاح التعليم هو قضية المجتمع بمختلف مكوناته من قطاعات حكومية وجماعات ترابية ومجالس استشارية ومؤسسات وطنية وفاعلين جمعيين ومتقنين ومفكرين، دون إغفال الدور المركزي والحاسم للأسرة في التربية المبكرة للأطفال، ومتابعة مساهمة الدراسة وتقويمه".

وقال عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين بالمغرب مؤخرا، إن الانتهاء من إعداد برنامج إصلاح التعليم الديني في البلاد سيتم في غضون عام، وجاء ذلك في كلمة له خلال افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس التي احتضنتها العاصمة الرباط.

وأضاف عزيمان، الذي يشغل أيضا مستشار العاهل المغربي محمد السادس، "نتنظرنا جهود مضاعفة لاستكمال عدة مشاريع قيد الإعداد، يجب أن نتجز قبل نهاية ولاية المجلس الأولى في يوليو 2019".

وكلف العاهل المغربي الملك محمد السادس في فبراير 2016 ويزري التربية الوطنية والأوقاف والشؤون الإسلامية بمراجعة مناهج وبرامج مقررات تدريس التربية الدينية.

وأوضح عزيمان أنه بالإضافة إلى البرنامج المخصص للتعليم الديني، فإنه يفترض الانتهاء من "المشاريع المتعلقة بإصلاح التكوين المهني وإصلاح التعليم العالي".

ولفت المسؤول إلى وجود أربعة مشاريع أخرى على أجندة عمل المجلس تتعلق بالمهام الثقافية للمدرسة، والحكمة الجيدة للمنظومة التربوية والتمييز الإيجابي بالوسط القروي (الأرياف) والمناطق ذات الخصاصة ولفائدة الأطفال في وضعية إعاقة".

وبحسب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فإن نحو نصف مليون مغربي درسوا بمؤسسات التعليم الديني التقليدي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم (رسمية) خلال السنة الدراسية 2017/2016.

ويبلغ عدد الكتابات القرآنية (رسمية)، بحسب تقرير الوزارة، 11 ألفا و975 كتابا قرانيا، يدرس بها 321 ألفا و722 طالبا من الإناث والذكور. فيما يبلغ عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم (رسمية) 2147 مركزا، يدرس بها 104 آلاف و702 من الطلاب الإناث والذكور.

وبالموازاة مع أزمة إصلاح البرامج التعليمية تتجدد كل عام معاناة الأساتذة الذين يقطنون في أماكن بعيدة عن مقر عملهم من عملية توقيع محاضر الخروج، والتي تتم في شهر يوليو، حيث يضطر الأستاذ إلى العودة إلى مقر عمله الذي غادره بعد نهاية الموسم الدراسي.

ويطالب عدد من الأساتذة المعنيين بإيجاد حل يعفيهم من عناء العودة إلى مقر عملهم، خاصة الذين يقطنون منهم في أماكن بعيدة، حيث يقترحون إما تحديد تاريخ التوقيع على محاضر الخروج مباشرة بعد نهاية الموسم الدراسي وإما اعتماد التوقيع الإلكتروني المقترح من وزارة الإشراف.

وقال يونس الراوي، عضو المكتب الوطني للجمعية الوطنية للأساتذة، إن اضطراب الأساتذة للعودة إلى مقر عملهم لتوقيع محاضر الخروج يمثل إشكالية خاصة بالنسبة إلى الأساتذة الرحل، أي الذين يشتغلون بعيدا عن مقر سكنهم الأصلي.

ولتجاوز هذا الإشكال يطرح الأساتذة المعنيون استبدال التوقيع الورقي بالتوقيع الرقمي لمحاضر الخروج، والذي صار العمل به جاريا في عدد من القطاعات بعد دخول المغرب عصر رقمنة الإدارة.

الكلية العليا للتجارة في باريس

□ تأسست الكلية العليا للتجارة (ISC) عام 1963، وهي ملتزمة بتزويد الطلاب بالمهارات الإدارية عالية الجودة اللازمة للعمل في بيئة عالمية. تعتبر (ISC) جزءا من نظام "غراند إيكول"، والذي يضم مؤسسات التعليم العالي التي تعمل خارج نطاق الجامعات في فرنسا. كما تم اعتماد درجة الماجستير بالكلية من قبل وزارة التعليم الفرنسية.



جامعة فودان في شنغهاي بالصين

□ تقع جامعة فودان في شنغهاي أكبر مدينة في الصين. تعتبر جامعة فودان حلقة وصل عالمية لجميع الجامعات البحثية. تأسست عام 1905 كجامعة حكومية والآن تضم حوالي 31 ألف طالب يرتادون سبع عشرة كلية. تضم جامعة فودان 77 مركزا بحثيا و10 مستشفيات تعليمية كما أنها مرتبطة بمعهد شنغهاي للفن البصري.

جامعة جنيف في سويسرا

□ واحدة من أكبر وأقدم جامعات سويسرا. تأسست عام 1559 ميلادي، تحتل التصنيف 89 بين أفضل جامعات العالم وتقع في مدينة جنيف ثاني أكبر مدن البلاد بعد زيورخ.

تدرس الجامعة عدة تخصصات مختلفة ومتنوعة، وتعتبر الفرنسية اللغة الرسمية في التدريس إلى جانب وجود العديد من البرامج التي تدرس باللغة الإنكليزية.



« جامعات من العالم



جامعة يورك بالمملكة المتحدة

□ تأسست في العام 1963، ومنذ ذلك التاريخ وجامعة يورك ثابتة في مرتبة متقدمة. تبرز جامعة يورك بأبحاثها الرائدة التي تركز على تطوير تقنيات الحياة وأيضا التكنولوجيات المنقذة للحياة. بالتحاق الطالب للدراسة بهذه الجامعة سوف يتأثر بهذا المركز البحثي، حيث أنه من الممكن أن يكون مدرسوهم من الباحثين أنفسهم.



رفع عدد من أعضاء الجمعية العمومية ل نقابة الصحفيين المصريين، الأنثين، دعوى قضائية أمام القضاء الإداري بمجلس الدولة ضد نقيب الصحفيين عبدالمحسن سلامة لامتناعه عن الدعوة لعقد اجتماع طارئ للجمعية العمومية لمناقشة مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام وتجاهله الطلب المقدم له من 183 عضوا من أعضاء الجمعية.

الأمير زيد بن رعد: خطاب ترامب ضد الصحافة يقترب من التحريض

وبدأ الأمير زيد فترة عمله كمفوض للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام 2014 خلال فترة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وقال إن اتصالاته مع وزارة الخارجية تراجعت بشكل كبير بعد تولي ترامب السلطة في يناير 2017.

وأوضح يبدو أن إدارة ترامب، اتخذت نهجا مغايرا تماما لنهج الإدارات السابقة في دعم حقوق الإنسان على مستوى العالم، وإخفاق الإدارة في تعيين سفير لدى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، قبل الانسحاب منه نهائيا، هو "دليل على عدم وجود التزام عميق بحقوق الإنسان".

ولطالما كان الأمير زيد ناقدا غير معلن لحكومات دكتاتورية عديدة حول العالم في ما يخص سجلها في قضايا حقوق الإنسان، لكن فترة ولايته كمفوض ساءت تزامنت مع الفشل الذريع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في وقف عمليات القتل الجماعي في سوريا أو اليمن، ولم تكن قضايا حقوق الإنسان تشكل أولوية في الأمم المتحدة بشكل عام، حيث لا تمثل سوى 3 بالمئة من إجمالي الإنفاق.

◀ حملة ترامب ضد وسائل الإعلام، تسببت في سلسلة من الأحداث مازالت مستمرة ومن الممكن أن تؤدي إلى أذى للصحافيين

وكانت اللحظة الحاسمة التي شكلت نقطة تحول لدى الأمير زيد في مارس الماضي، عندما تم منعه من التوجه إلى مجلس الأمن بشأن حقوق الإنسان في سوريا، حيث قتل أكثر من نصف مليون شخص في سبع سنوات من العنف.

وقال "شعرنا أن هناك فترات صمت عن الفضاء وهذا مؤلم للأمم المتحدة، وفي نهاية الأمر لم يتم احترام الأمم المتحدة في من قبل أطراف النزاع، وهو ما أدى إلى تفاقم الوضع".

ونصح الأمير زيد بن رعد، ميشيل باشيليت، التي ستخلفه في المنصب، وقد كانت سبينة سياسية ورئيسة في بلدها تشيلي، بالبقاء شجاعة وعدم الترشح لولاية ثانية.

وتابع "سأكون مرتابا جدا من أي مفوض يسعى لولاية ثانية لأنني أتساءل ما هي الصفقات التي تجري وما إذا كان إبرامها على حساب الضحايا".



الأمير زيد محبط من صمت الأمم المتحدة

□ لندن - قال الأمير زيد بن رعد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان السابق، إن الخطاب الذي دأب عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد الصحفيين يقترب من لغة التحريض، ويؤدي إلى فرض الرقابة على الصحفيين أو تهديد سلامتهم.

وجاء حديث الأمير زيد في حوار مع صحيفة الغارديان البريطانية، نشر الإثنين، في وقت يشارف فيه على مغادرة منصبه كمفوض للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، هذا الشهر، حيث قرر عدم الترشح لولاية ثانية مدتها أربع سنوات، في ظل تقاسم القوى العالمية الكبرى عن التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان.

وأوضح أن عدم إحساس إدارة ترامب بالمسؤولية تجاه حقوق الإنسان يعتبر خرقا كبيرا لما دأبت عليه الإدارات الأميركية السابقة، إذ أن خطاب ترامب ضد الأقليات والصحافة يعيدنا إلى مرحلتين من أسوأ مراحل القرن العشرين خلال الحربين العالميتين.

وأشار الأمير زيد إلى أن ترامب يستمر بتكرار عبارة "عدو الشعب" في هجومه على الصحافة، مضيفا "بدأنا نشهد حملة ضد وسائل الإعلام، تسببت في سلسلة من الأحداث التي مازالت مستمرة ومن الممكن أن تؤدي بسهولة إلى أذى للصحافيين، ما يجعلهم يمارسون رقابة ذاتية تجنبنا للتهديد، إذ أن هذا الخطاب يقترب من التحريض على العنف".

ورأى أن الأمر يعود إلى المحكمة بتحديد ما إذا كان ترامب مذنباً بالتحريض وفقا للمعطيات والظروف، لا سيما إذا ما نظر إلى مسألة طعن صحافي أثناء مظاهرة، واعتبار ترامب مثالا يحتذى بالنسبة لقادة آخرين وجدوا الفرصة سانحة لاتخاذ إجراءات صارمة ما كانوا يجراون على القيام بها سابقا، ضد وسائل الإعلام في مناطق عديدة من العالم، مثل الزعيم الكمبودي هون سين، الذي صرح بأنه استخدم لغة مماثلة لترامب عندما أغلق المنظمات الإعلامية المستقلة.

وتعتبر الولايات المتحدة نموذجا تجريبيا مهيأ للتأثير على بلدان أخرى عديدة، يميل قادتها إلى أن يكونوا أكثر استبدادا وسلطة، لذلك عندما يتم استخدام لغة موجهة ضد مجموعات من الناس سبق وأن عانوا الكثير من التعصب والتمييز، فهذا يعني العودة إلى فترة لم يسبق لها مثيل في القرن العشرين عندما تم إنكاء مشاعر الكراهية وتوجيهها ضد الفئات الضعيفة. وبشكل خاص ثلاثينات القرن الماضي والفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى.



التصميم لا يعرف المستحيل

تحدي القيود الإيرانية بتغطية المباريات يحول مصورة صحافية إلى أيقونة

● أكبر أحلام بوتاهريان أن تتمتع النساء بنفس فرص الرجال في الملاعب

الفريق الإيراني هناك قبل انطلاق فعاليات كأس العالم في روسيا.

وقامت بوتاهريان بتغطية فعاليات كرة الطائرة ذلك أن معظم القيود في إيران تطبق على رياضة كرة القدم دون الرياضات الأخرى، وفق قولها.

واختتمت "حلمي تصوير فريق مانشستر يونايتد وهو يلعب ولو لمرة واحدة في حياتي، وأتمنى أن أصبح مصورة فوتوغرافية محترفة يمكنها السفر لبلدان كثيرة لالتقاط صور المباريات في مختلف أنحاء العالم وسأبذل جهدي لتحقيق هذا الحلم، وسيظل أكبر أحلامي أن أرى النساء يتمتعن بنفس فرص الرجال في الدخول إلى ملاعب كرة القدم في إيران".

يذكر أن وزارة الشباب والرياضة الإيرانية سمحت للصحافيات والمصورات بحضور مباريات كرة الطائرة الإيرانية في عام 2014، بعد أن منع الاتحاد الدولي لكرة الطائرة إيران من استضافة بطولة العالم للشباب لكرة الطائرة، بسبب عدم سماح طهران للنساء بدخول الملاعب.

وقد قضت محكمة إيرانية في ذلك الوقت بالسجن لمدة عام على طالبة حقوقية تحمل الجنسيين الإيرانية والبريطانية لمحاولتها حضور مباراة كرة طائرة، واعتقلت غونشه غافامي بتهمة "القيام بدعاية مناهضة للدولة" بعدما توجهت برفقة مجموعة من الناشطات الحقوقيات إلى ملعب آزادي في طهران لحضور مباراة كرة طائرة للمنتخب الوطني.

وأعرب خارج الملعب عن احتجاجهن على ممارسات السلطات التي تمنعهن من حضور هذا النوع من الأحداث الرياضية.

وتسببت هذه القضية في جذب اهتمام الرأي العام والدولي، حيث أطلقت الحملات الإلكترونية المطالبة بالإفراج عن غونشه.

تحولت أنظار المصورين الصحافيين الذين كانوا يغطون مباراة كرة قدم في طهران الشهر الماضي نحو مصورة صحافية تقف على سطح أحد المنازل المجاورة للملعب لتغطية المباراة، وأصبحت هي الحدث الذي يلفت الانتباه في بلد تحلم فيه النساء بدخول ملاعب كرة القدم.

□ طهران - تواجه الصحافيات الإيرانيات محظورات موجهة إليهن تحديدا كنساء، إضافة إلى قائمة الخطوط الحمراء الأخرى المفروضة على جميع الصحافيين في البلاد، فظهور النساء في الملاعب ممنوع بأي صفة كانت ولا يمكن للصحافيات ممارسة أي عمل فيها، لكن مصورة صحافية ابتكرت طريقة جديدة لكسر هذه القيود.

وتحدثت المصورة الصحافية الإيرانية باريسا بوتاهريان، المحظورات التي تحول دون تغطية المرأة للأحداث الرياضية للرجال، حيث لم تكن قادرة على دخول ملعب فاتاني في شمال إيران لتغطية مباراة كرة قدم الشهر الماضي ولكنها استطاعت تغطية المنافسة من سطح منزل قريب باستخدام عدسات مكبرة ومقربة، وفق ما جاء في تقرير "بي بي سي".

وتابعت "كان المصورون يلتقطون صورا لمجريات المباراة وعندما شاهدوني التقطوا جميعا صورا لي. أعتقد أن جميعهم فعل ذلك، فقد وجدت صوري في مختلف منصات التواصل الاجتماعي وقد تفاعل الناس في إيران بشكل إيجابي، وتلقيت الكثير من الطاقة الإيجابية".

وأكدت أنها لم تكن ملتفة لأي رد فعل قد ينجم عما تقوم به فكل التركيز كان منصبا على التقاط الصور. وقالت إنني أحب كرة القدم فممنها بدأت عملي بالصحافة الرياضية وقد ذهبت إلى تركيا لتصوير مباراة ودية مع

ولفتت بوتاهريان البالغة من العمر 26 عاما أنظار العالم بعد انتشار صور لها على السطح على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. وأشاد الكثيرون بتصميم بوتاهيران على تغطية المباراة رغم القيود.

ولا يوجد حظر رسمي على دخول النساء للفعاليات الرياضية في إيران إلا أن الشرطة

◀ باريسا بوتاهريان لفتت أنظار العالم بعد انتشار صورها على سطح أحد المنازل لتغطية مباراة كرة قدم

ولفتت بوتاهريان البالغة من العمر 26 عاما أنظار العالم بعد انتشار صور لها على السطح على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. وأشاد الكثيرون بتصميم بوتاهيران على تغطية المباراة رغم القيود.

ولا يوجد حظر رسمي على دخول النساء للفعاليات الرياضية في إيران إلا أن الشرطة

صحافة خرساء لا تستطيع أن تنقذ رئيسا

من الصحف وفيه العشرات من المحطات التلفزيونية والفضائية وفيه الآلاف من الطواقم الصحافية والإعلامية عالية الاحتراف والمهنية لكنها اليوم مجتمعة لا تقوم بادوارها التي عرفت بها. الرئيس التركي بعدما انتزع جميع السلطات ووضعها في قبضته واختار كما يشاء طاقمه الحكومي وبيده منح أو منع سائر المناصب الحكومية لم يعد له عذر في الوفاء بوعوده العظيمة التي روجتها صحافته الشهر الماضي أما في هذا الشهر فإن الرئيس في وضع لا يحسد عليه وصحافته عاجزة.

الرئيس في أمس الحاجة إلى إنقاذ ليخرج نفسه واقتصاد بلاده وعلاقاته الداخلية والخارجية مما وصلت إليه.

صحافة الزعيم الخرساء الصماء هي اليوم عاجزة عن إنقاذه، غير مهتأة أصلا للاضطلاع بدورها لأنها مدججة ومسلوبة الإرادة وقوة الموقف.

قال الرئيس مخاطبا شعبه اتركوا موضوع الليرة وانظروا للصورة الكبيرة، فنقلت الصحافة التركية الخاضعة لسطوة القصر الرئاسي النص كما هو، لم تقو على إيجاد مقارب موضوعي لفحوى تلك الصورة التي يعينها الرئيس، أهي صورته التي ملأت الشوارع والساحات مثلا؟

صحافة خرساء صماء مرت وتمر بها عاصفة الليرة دون أن تحرك في صحافيتها شعرة اللهم إلا الترويج لنظرية المؤامرة الخارجية. بالطبع سيكون أمرا واضحا بأن تلك الصحافة ومنابر الإعلام الرسمية لا تريد أن تصبح طرفا في بث الذعر ومشاعر الخوف من المستقبل لا سيما وأن المحللين والمراقبين لا يستبعدون أزمة اقتصادية خطيرة وطويلة الأمد تنتظر النظام التركي.

بالطبع لا تستحق تركيا هذا الوضع التراجيدي وربما المساوي المقل. بلد حضاري لديه تجربة صحافية وإعلامية راسخة ومتطورة، يصدر العشرات

انتهاء زمن الفصل بين السلطات، وأغلقت إلغاء هوية وشكل ودور مجلس الوزراء ورئيس الحكومة وراحت تظهر جماليات منصب الرئيس وما سوف يحمله من المن السلوى للشعب التركي.

سكتت الصحافة عن ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الصحافة والإعلام في تركيا وهو ارتباطها بالقصر عبر هيئة عليا تنفيذية تقوم بما يشبه دور الرقيب مطلق الصلاحيات. سبق ذلك إغلاق العديد من الصحف والمنابر الإعلامية بجرة قلم واحدة من الباب العالي.

صحافة خرساء صماء لم تتضامن مع السجناء من زملاء المهنة ولم تترف من أجلهم قطرة حبر واحدة إذ جبرتهم خونة وأعداء للوطن.

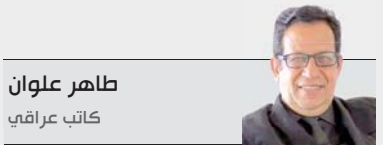
المشهد الثاني المقابل هو الصمت شبه المطبق على ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في ظل التدهور الدراماتيكي وغير المسبوق للعملة التركية.

إشكالية معقدة. المثال الأحدث في هذا المجال هو حال الصحافة التركية في مقابل النظام التركي في فترة زمنية محددة تمتد من مطلع يوليو الماضي وحتى مطلع أغسطس الحالي، شهر واحد يقدم عينة مشخصة لواقع حال يستحق الدرس والتأمل.

فخلال شهر واحد أدت الصحافة التركية من خلال صلتها بنظام الحكم دورين مختلفين تماما لكنهما دوران مفتعلان بالمطلق ويتقاطعان مع المصادقية ويتقاطعان مع الوظيفة الاجتماعية والأخلاقية والوطنية للصحافة الحرة والمستقلة.

في مطلع يوليو الماضي وطيلة ثلاثة أسابيع ظلت الصحافة التركية تروج للنظام الرئاسي التركي الجديد بعد ما يشبه الانقلاب على جميع السلطات وتسليم كل مفاتيحها للرئيس رجب طيب أردوغان شخصيا.

تحول وانقلاب غير مسبوقين في تاريخ تركيا الحديث لكن الصحافة أغلقت تماما



□ لا يمكن الحديث عن الصحافة ودورها المحوري في الحياة اليومية دون الحديث عن يقظتها الكاملة، رصدتها ومراقبتها وفضحها.

المهمة الصحافية مثل "وثيقة شرف" تجاه الرأي العام تؤديها الصحافة في نقل الحقيقة وإيقاظ المجتمع وتنبيهه وزجه في عمق الظاهرة والأزمة والحدث.

هو توصيف عام ومطلق دون شك، لكن إذا انتقلنا إلى التفاصيل فنسكون أمام مقاربة أساسية في ما يتعلق بأدوار الصحافة في الشرق الأوسط والعالم العربي. وهل هي معنية حقا بكل ما يجري حول المواطن وتتبعه ورصده بشجاعة؟

سوف تبرز هنا ثنائية الصحافة والسلطة أو الصحافة ونظام الحكم، وهي ثنائية

الأعراس عند الجزائريين لم تعد كما كانت في السابق رمزا للاستقرار والتضامن والتواضع، فالتطور الذي أصاب المجتمع غير العرس إلى مناسبة للتفاخر والتباهي.

مستشفى الأمل يستقبل خلال شهر ما بين 8500 و9500 مريض أو مصاب قادمين بدءا من مدينة حلب وصولا إلى محافظة حمص (وسط) والرقّة شمالا.

مستشفى في حلب يلم شمل أطباء سوريين فرقتهم الحرب

● فريق طبي يبعث الأمل بالحياة لدى الأطفال السوريين

● اليونيسيف هي الحل بعد فشل حملة تبرعات



باب الشفاء مفتوح بالمجان



العمل الإنساني يهزم الحرب

من النازحين السوريين القادمين من مناطق عدة في البلاد بدءا من مدينة حلب وصولا إلى محافظة حمص (وسط) والرقّة شمالا. ويضيف نجار، وهو جالس خلف مكتبه وإلى جانبه شاشة لكاميرات المراقبة عند مدخل المستشفى، "إنه أمر مميز جدا أن تعود لتقديم الخدمات الطبية ونعين هؤلاء في حياة النزوح التي يعيشونها".

(اليونيسيف) يتيح استمرار عمل المستشفى لسنة أشهر جديدة على الأقل.

ويقول المدير الإداري للمستشفى رياض نجار (31 عاما)، "هناك غصّة تلاحقك لأنك غادرت مدينتك، لكننا هنا أيضا لدينا فرصة لأن نخدم الناس".

ولا يقتصر عمل المستشفى على معالجة أطفال المنطقة بل يستفيد منه أيضا الكثير

وإزاء الغارات الكثيفة وبعد خروج مستشفى حلب عن الخدمة، وضع الدكتور حاتم وزملاؤه خطة تمكنهم من البقاء سويا دون التخلي عن عملهم في معالجة الأطفال. يقول الطبيب (32 عاما)، الذي بات المدير التنفيذي لمستشفى الأمل، مفضلا عدم الكشف عن كنيته، "كانت فكرتنا الأساسية أننا أينما نذهب نريد أن ننشئ مستشفى للأطفال". وبعد نحو شهر، تمكنت "منظمة الأطباء المستقلين" السورية ومقرها تركيا بالتعاون مع منظمة "كان دو" البريطانية، من تأمين التمويل اللازم عبر حملة جمع تبرعات على مستوى العالم لإنشاء مستشفى جديد على أن يتيح له هذا المبلغ العمل لعام واحد على الأقل.

ويقول حاتم، "لم نكن نتخيل أننا سنجد المبلغ كله في ثلاثة أسابيع فقط".

وجرى افتتاح مستشفى الأمل في أبريل عام 2017 في بلدة الغندورة بعد تزويده بالمعدات اللازمة من بريطانيا عبر تركيا ليتحول إلى منشأة طبية مجهزة بالكامل مع تسعة حاضنات للأطفال، وعيادة لسوء التغذية ومختبر وغرفة طوارئ.

ويوضح حاتم، "لم تكن هناك في المنطقة أي نقطة طبية حين أسسنا هذا المستشفى الذي منح الأمل لسكان وأطفال هذه المنطقة".

في البداية، كان يجري توجيه النساء الحوامل إلى مستشفيات أخرى لكن مع مرور الوقت جرى إنشاء قسم خاص بالتوليد والطب النسائي.

يقول حاتم، "بشكل عام، الفريق هو ذاته الذي كان يعمل في مستشفى حلب، لكن بسبب حجم العمل الكبير هنا والإقبال المتزايد علينا، اضطررنا إلى زيادة عدد الطاقم" الذي بات يفوق الـ30.

ويستقبل المستشفى خلال شهر ما بين 8500 و9500 مريض أو مصاب قادمين من المنطقة ومحيطها.

ويضيف حاتم، "مستشفى الأمل هو فعلا عبارة عن نقطة أمل، فقد جعل الطاقم الذي كان موجودا في حلب يشعر أنه لا تزال هناك إنسانية في العالم" جراء التبرعات الكبيرة التي سمحت بإنشائها.

لكن بعد أكثر من عام على تأسيسه، بدأ التمويل بالتراجع مع فشل حملة تبرعات جديدة في تأمين المبلغ اللازم، لكن حلا آخر بلوح في الأفق، إذ يأمل الطاقم الطبي بتوقيع عقد مع منظمة الأمم المتحدة للتفولة

تظهر ملكة وهي تهزول برفقة أحد زملائها داخل غرفة وضعت فيها حاضنات محاولين إنقاذ أطفال رضع بعدما استهدفت غارة جوية المستشفى حيث كانا يعملان، وتبدو ملكة منهارة في الفيديو قبل أن تعتمد إحدى زميلاتها لتهدئتها.

كان هذا المستشفى المؤسسة الصحية الأخيرة المخصصة للأطفال في أحياء سيطرت عليها فصائل المعارضة بمدينة حلب، التي تعرضت لهجوم عنيف استمر أشهرها شنته قوات النظام بدعم روسي، وانتهى بسيطرتها على الأحياء الشرقية من المدينة في نهاية العام 2016 بعد إجلاء عشرات الآلاف من سكانها من مدينتين ومقاتلتين.

وبعد خروجها من مدينة حلب باتجاه منطقة أعزاز شمالا، ظنت ملكة أن معاناتها قد انتهت، قبل أن تجد نفسها بعد ثمانية أشهر ضحية تفجير سيارة مفخخة، لتنتقل إلى غرفة العناية الفائقة في أحد مستشفيات تركيا المجاورة.

ورغم الآلام التي تشعر بها والعمليات العديدة التي خضعت لها، تحفظ هذه الشابة بابتسامة لا تفارق وجهها، حينما تكون مهتمة بالأطفال أو تحدث زملاءها.

تقول ملكة بفخر، "رفاقي في المستشفى أعطوني الأمل كي أعيش، كانت إصابتي خطيرة... وحالتي سيئة".

خارج المستشفى، حيث تظل أشجار الصنوبر المدخل، يقف الدكتور حاتم مرحبا بزملائه القادمين قبل أن يعود إلى الداخل لفحص فتاة تتلوى متألمة على أحد الأسرة بسبب أوجاع البطن.

وفي رواق المستشفى، عُلقَت صورة كبيرة للدكتور محمد وسيم معاز، طبيب الأطفال الذي قتل إثر غارة جوية على حلب في أبريل 2016.

➔ أفكر في الأطفال أولا قبل نفسي، إنهم أرواح صغيرة لا ذنب لها في الحرب

الغندورة (سوريا) - تسحب ملكة حربية برفق طفلا رضيعا من حاضنة داخل مستشفى في شمال سوريا وتحمله بين يديها التي تخفي القفاذات المعقمة ندوب إحداها، قبل أن تبدأ إطعامه من زجاجة مملوءة بالحليب. قبل نحو عامين، اضطرت هذه الممرضة الشابة (31 عاما) مع زملائها إلى إخلاء مستشفى مخصص للأطفال في مدينة حلب بعدما استهدفتها غارة جوية. وتجد نفسها اليوم مجددا مع الطاقم الطبي ذاته تعمل داخل مستشفى جديد في بلدة الغندورة في ريف حلب الشمالي الشرقي، الواقع تحت سيطرة الفصائل المعارضة.

تقول ملكة وهي ترتدي ثوبها الطبي الأبيض في مستشفى الأمل، "أفكر في الأطفال أولا قبل نفسي، لأنهم أمانة برفقتنا. إنهم أرواح صغيرة لا ذنب لها في الحرب".

في نوفمبر 2016، تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو



أعراس الجزائر.. ليلة العمر تتحول إلى حفلة تباه

● شروط ومصاريف مجحفة تدفع الشباب إلى العزوف على الزواج

الزواج إلى الاستدانة من أقاربه وأصدقائه لإتمام نصف دينه.

من المشاهد الغريبة التي تميز الأعراس في الجزائر، نقل العروس من بيت أهلها إلى بيت زوجها أو قاعة الحفلات، في موكب يضم العشرات من السيارات، حيث سرعان ما تسيطر ظاهرة القيام بمناورات خطيرة في الطريق العام، مما يؤدي إلى حوادث سير تحول العرس إلى مأتم جراء تهور وطيش الشباب المشاركين فيها. الأمر لم يعد مقتصرًا فقط على أصحاب السيارات الذين وجدوا منافسة شرسة من قبل سائقي الدراجات النارية، والنتيجة في النهاية ضحايا جاؤوا للاحتفال فسيقوا إلى المقبرة.

يلفت حسان إلى أن بعض الشباب لا يجد حرجا في توقيف موكب العرس في قلب الطريق السيارة والنزول من السيارات للاحتفال والرقص وعدم المبالاة إطلاقا لا بالقانون ولا بمستعملي الطريق. أما معاذ، فكتشف أن التهور والاستخدام السيء للبنادق المعبأة بالرصاص الحي، تسببا في إزهاق عدد من الأرواح ذنبها أن "حظها العاثر" قادها إلى مكان ما كان يجب أن تتواجد فيه.

وأصبحت الأعراس فرصة أيضا لمساومة الفتيات والسيدات من خلال نشر صور لهن وهن دون لباس الاحتشام على منصات التواصل الاجتماعي، مما يتسبب لهن في مشاكل كبيرة.

يزيح عبدالسلام الستار عن واقعة مؤلمة لرجل تم تهديده ومساومته من أجل القيام بعمل مناف للقانون ضمن الشركة التي توظفه من خلال نشر صور "فاضحة" لزوجته الملتزمة التي حضرت أحد الأعراس، بعدما تمت إعادة تركيبها باستخدام تقنية الفوتوشوب، لكن الزوج الواثق تمسك بزوجته ورفض الرضوخ لمساوميه.

على أن الأمور صعبة جدا، لافتا إلى أنه صرف حتى الآن نحو 7 آلاف دولار وقد يضطر إلى صرف المزيد، علما وأن راتبه الشهري 700 دولار.

كما اعترف أنه اضطر إلى طلب سلفة مالية من بعض أصدقائه يصعب عليه تسديدها في آجالها، حتى يتمكن من تجهيز ابنته، متهما التفريط في التقاليد والعادات بالتسبب في ما حدث له.

يجد الفقراء في العرس، فرصة لتحدي الأغنياء وإلغاء كل الفوارق بينهم، ولو إلى حين، حيث يعمدون إلى تنظيم حفلات في أفخم قاعات الأفراح التي حلت محل أسطح العمارات وأقبية المنازل، والتعاقد مع فرق موسيقية لإحياء ليلة العمر، دون مراعاة تداعيات ما يخفيه المستقبل.

تذكر حفلة، أن صديقة مقربة لها أقامت حفلا مميزا أعجب كل من حضره، لكن بعد انتقالها إلى بيت زوجها، تركت وراءها فاتورة ثقيلة، اضطرت والدتها إلى تسديدها على أقساط.

ليست صديقة حفلة الوحيدة التي تضطر إلى القيام بذلك التصرف، فهناك الكثير من الجنسين، وما زاد في الأمر تعقيدا هو مغالاة العائلات في مهر بناتها، حتى تحول ذلك إلى عامل رئيسي في عزوف الشباب عن الزواج، وبالتالي ارتفاع عدد العوانس في الجزائر إلى 200 ألف عانس سنويا بما يعادل 11 مليونا إجمالا (نحو 50 بالمئة منهن تزيد أعمارهن عن 35 عاما).

تختلف قيمة المهر من منطقة إلى أخرى في الجزائر بالنظر لاختلاف العادات والتقاليد، لكنه (المهر) يبقى عاملا حاسما في تحديد نجاح الزيجات من عدمها.

كمال، وهو شاب في العقد الثالث، يقول إن متطلبات العرس مكلفة كثيرا، وأنه لا يرى مشكلة في أن يضطر الشاب المقبل على

حلية خلال الأعراس، وأن الكثير من العائلات تضطر إلى صرف الكثير من الأموال كان يمكن اقتصاها لو تحلت بالحكمة وتعاملت بالمنطق بعيدا عن العواطف، والرغبة في إظهار شيء أفضل مما قام به الآخرون.

وأشارت حنان إلى العديد من العائلات التي تفضل مثلا أن تقدم لضيوفها أنواعا عدة من الحلوى، هي ليست ضرورية وليست ملزمة بل من الكماليات، مستغربة في نفس الوقت التبذير الهائل الذي يطال الطعام الذي يقدم للمدعوين، والذي ينتهي به الأمر في الكثير من الأحيان في صناديق القمامة.

عيسى موظف متقاعد، يستعد لرف ابنته في غضون شهر ونصف، يشدد

قليلة وخاصة الريفية منها، أي مازالت عادات قديمة تقاوم العصرية.

وتكشف منال، وهي سيدة تنحدر من محافظة تقع شرقي البلاد، تزوجت برجل يقطن في العاصمة الجزائر، أن أهلها أقاموا لها حفلة بسيطة جدا، لكن أهل زوجها جعلوا من الموضوع مناسبة لإظهار من يمتلك أفخم السيارات، في إشارات إلى إبراز النقص الاجتماعي لهم ولاسم العائلة.

واكدت منال أنها ستحرص على أن تكون زيجات أولادها عادية جدا وبعيدة عن كل تكلف وكل ما لا يجدي نفعا أمام مشقة الحياة وتقليباتها.

وتقول سيدة أخرى تدعى حنان، إن مظاهر البذخ والترف تبدو على الجزائريين بصورة



الرقص على إيقاع الديون والاقتراض

الجزائر - الصيف عند عامة الجزائريين يعني الذهاب في إجازة للبعض، مثلما هو موعد لإقامة حفلات الزفاف أو ما يعرف محليا بالأعراس للبعض الآخر.

ولم تعد الأعراس عند الجزائريين كما كانت في وقت سابق رمزا للاستقرار والتضامن والتواضع، فالعولمة و"التطور الذي أصاب المجتمع" غيرا الكثير في العادات التي عرف بها الناس سواء كانوا في المدينة أو الريف.

ويقول الممثل الشعبي في الجزائر إن "العرس نهار وتديبره عام"، ويعني أنه رغم أن العرس يستغرق فترة قصيرة، فإن الإعداد له يحتاج فترة طويلة للغاية، وهذا يعكس مدى العناية الكبيرة التي يوليها الجزائريون بالأعراس.

وتحولت حفلات الزفاف اليوم إلى ساحة للتباهي والتنافس غير المبرر بين العائلات التي تعتقد أن العرس هو الفرصة المثالية لإثبات مكانتها في المجتمع، حتى لو كان ذلك على حساب قدراتها المالية الحقيقية.

ويقول سمير عيمر، أستاذ في علم الاجتماع الحضري بجامعة الجزائر، "إن مظاهر الاحتفال في الأعراس يغلب عليها طابع المعاندة، حتى لو كلف ذلك أموالا طائلة"، مضيفا أن "المهم هو أن يصبح العرس محل الحديث العام والخاص".

ويؤكد حسان حويشة، وهو صحفي تزوج قبل أشهر، أن الأعراس في الجزائر صار فيها الكثير من المبالغة في ما يخص الإنفاق المالي سواء من قبل العريس أو العروس، إنفاق غير مبرر هدفه في الغالب التباهي وسط الحي وبين الأصدقاء والصديقات حول من يكون عرسه مميزا من جميع النواحي.

وينوه حسان إلى أنه مع هذا الإنفاق اندفرت عادات وتقاليد، وظهرت أخرى لم يكن متعارفا عليها سابقا، إلا في مناطق

أعلن معهد «باننتون» للألوان أن درجات الأحمر القوية تتربع على عرش الموضة في خريف/شتاء 2018-2019. وأوضح المعهد الأمريكي أن هذا اللون هو أحد درجات اللون الأحمر القوية والجريئة، والتي تشع سمرا وجاذبية.



مراهقة في سن مبكرة.. هل بدأت المشكلة

● زيادة الوزن لدى الأطفال أحد الأسباب الرئيسية لحدوث البلوغ المبكر ● مشاكل الأطفال مع أجسامهم تزداد مع المراهقة المبكرة



تغيرات معقدة

مستقبلا وسحبها من التداول"، وق أكدت ذلك أولريكه كاليه، خبيرة اتحاد بوند في الكيمياء. وحذرت كاليه من كثرة العواقب التي تقف أمام إثبات وجود هذه المواد وتصنيفها على أنها سموم هرمونية.

لذلك شددت هذه المنظمات في بيانها المشترك على ضرورة الإسراع في اتخاذ خطوات مضادة لأن هناك اشتباها بأن مثل هذه المواد تسبب أمراضا سرطانية ذات أسباب هرمونية وكذلك في اضطرابات في التناسل. ويرجح الخبراء أن لدى معظم الأطفال تقريبا مشاكل مع أجسامهم أثناء فترة المراهقة. ولكن هذه المشاكل تزداد كثيرا لدى أولئك الذين تبدأ المراهقة لديهم مبكرا أو تتأخر عن السن المعتاد.

لرئيس الجمعية كورله في وصول الكثير من المواد إلى المستهلك. ويرى كورله أن هذه المعايير "ليست صارمة بالشكل الكافي". وهناك تقييم مماثل لذلك من قبل المنظمات الأوروبية المعنية بحماية البيئة والمستهلك، حيث تطالب 70 من هذه المنظمات، من بينها اتحاد بوند الألماني لحماية الطبيعة و منظمة جرينبيس (السلام الأخضر) في نداء مشترك لها بتطوير استراتيجية شاملة للتعامل مع مثل هذه المواد.

وجاء في النداء أن المفوضية تكتفي في الوقت الحالي بمجرد إثبات كون هذه المواد ذات صلة بالنشاط الهرموني "ومن وجهة نظر منظمة بوند فإن هذه المعايير لا تساهم للأسف في إمكانية تحديد هذه المواد

رقائق البلاستيك التي تلف بها الأطعمة أو المشروبات أو الملابس، أو حتى الهواء، فلقد أصبحت هذه المواد في كل مكان". كما أن هذه المواد موجودة في منتجات طبية، على سبيل المثال، في القسطرات الينة أو في الخراطيم. واعتمد الاتحاد الأوروبي معايير لتحديد المواد الهرمونية بالمكونات المستخدمة في المبيدات الحشرية، وهي معايير أصبحت ملزمة منذ يونيو 2018.

وأكد الاتحاد أنه يعزم وضع معايير مماثلة للعب الأطفال وأخرى لمواد التجميل ومعايير لعبوات المواد الغذائية. غير أن الجمعية الألمانية لعلم الغدد انتقدت "وجود الكثير من الثغرات في نظام التقييم" الذي تعتمد عليه هذه المعايير، مما يتسبب، وفقا

أصبح سن البلوغ لدى الفتيات يبدأ في سن العاشرة، بعدما كانت المراهقة تبدأ في سن الـ 12.8 في المتوسط، ولم يكن الأمر بهذا الشكل دائما، حيث كانت المراهقة قبل نحو 110 أعوام تبدأ لدى الأطفال بعد ذلك بعامين أو ثلاثة، فهل يمكن تفسير ذلك بالتطور الاجتماعي الذي يشمل أيضا تغير العادات الغذائية وعادات العمل؟

لذلك لدى المرضى المصابين بالنحافة أو لدى النساء اللاتي يمارسن رياضات قاسية واللاتي ينقطع الحيض لديهن في الكثير من الأحيان. ويضاف إلى ذلك، وفقا لكورله، أن التعرض في فترة الحمل بالفع لمواد نشطة هرمونيا تسمى بمسببات اضطراب الغدد الصماء، "يؤدي إلى تكوين المزيد من الخلايا الدهنية بدلا من الخلايا العضلية والعظمية، خاصة لدى النساء".

ويشير كورله إلى بيانات قوية عن تأثير الطفل بهذه المسببات عبر الأمهات. وقد تم التوصل إلى هذه المعلومات بتحليل بول نساء حوامل. وتوجد المواد النشطة هرمونيا، على سبيل المثال، في مواد اصطناعية ومنتجات العناية الشخصية، حيث فحص باحثو منظمة بوند الألمانية لحماية الطبيعة في عام 2013 مواد تجميل وقد تبين لهم وجود مثل هذه الكيماويات في حوالي الثلث من هذه المنتجات، وكذلك في لهيات الأطفال (المصاصات) وفي فرشاة الأسنان.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي مادة "بيسفينول أ" منذ عام 2017 مثيرا للقلق الشديد لأسباب، من بينها أنها تضرر بالتناسل. وأصبح استخدام هذه المادة محظورا في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2010، غير أن الهيئة الألمانية لحماية البيئة تؤكد أن المادة لا تزال موجودة في الكثير من المنتجات التي تدخل في الاستخدام اليومي وفي زجاجات المشروبات والمعلبات والإسطوانات المدمجة.

ويقول كورله "أصبحت مادة بيسفينول أ اليوم تثير القلق، ولكن هناك في الوقت نفسه سلسلة كبيرة من المواد الخطيرة يمكن أن تكون في مجملها مزيجا ساما". غير أن كورله أوضح في الوقت ذاته أنه ليس هناك الكثير من المعلومات عن المسبب الرئيسي في هذا الخطر، حيث قال "لا نعرف ما إذا كان هذا المسبب هو علبة الزبدة، أو

برلين - أصبحت النهود تنمو بالفعل لدى الفتيات في سن العاشرة وأصبح من الممكن أن يكون أول حيض بصيها في الحادية عشرة أو الثانية عشرة، وحسبما أوضح يوزيف كورله، رئيس الجمعية الألمانية لعلم الغدد التي تهتم بدراسة تأثير الهرمونات والأبيض، "لتفسير ذلك فلا بد من إجراء دراسات بعيدة المدى، ومجهدة ومكلفة"، مضيفا "لذلك فإن الإجابة معقدة".

وتعود بيانات عام 2007 إلى استطلاع صحة الأطفال والناشئة الذي قيمه باحثو معهد روبرت كوخ الاتحادي للأبحاث الطبية والذي أفاد بأن موضوع المراهقة لم يعد منذ ذلك الحين يحظى بالاهتمام الكافي من ناحية حجم الدراسات التي تتناولها.

يتغير النظام الهرموني لجسم الإنسان في سنوات تطوره، وتبدأ هذه العملية من المسخ الذي يفرض هرمونات تزيد من إفراز هرمونات جنسية في المبايض أو الخصيتين وتؤثر بذلك على الوظائف الجنسية للجسم مما يتسبب في نمو شعر العانة والأعضاء التناسلية لتصبح قادرة على أداء وظيفتها.

◀ تراكم الأنسجة الدهنية يؤدي إلى النضج الجنسي المبكر، ويتضح التأثير المضاد لذلك لدى المصابين بالنحافة

ويرى كورله أن زيادة الوزن لدى الأطفال أحد الأسباب الرئيسية لحدوث المراهقة في سن مبكرة، مشيرا إلى أن سوء نوعية التغذية وقلة النوم وقلة الحركة بسبب قضاء الكثير من أوقات الفراغ أمام الشاشات من أسباب زيادة الوزن.

ويؤدي تراكم الأنسجة الدهنية إلى النضج الجنسي المبكر، ويتضح التأثير المضاد

النجاح في العمل يدفع الرجال للخيانة الزوجية

من زيادة هرمون التستوستيرون، عندما يعتقدون أنهم تغلبوا على رجل آخر في منافسة معينة، ما جعل البعض ينظر إلى نفسه على أنه "هدف جنسي" أكثر قيمة. وأظهرت الدراسة أن الفوز يسبب تقلبات هرمونية لدى الرجال، يمكن أن تؤثر على سلوكهم الجنسي وتجعلهم أكثر قابلية لجذب النساء الجذابات.

وقاس الباحثون مستويات هرمون الرجال وجاذبيتهم الخاصة، إلى جانب ثققتهم في ما يتعلق بالاقتراب من الجنس اللطيف. وتم تحليل حالة 38 رجلا في العشرينات من العمر، قبل وبعد المشاركة في منافسات مباشرة ضد رجال آخرين.

وقام الباحثون بتزوير النتائج لاختيار فائز عشوائي، بغض النظر عما كان أقوى بالفعل في المنافسة. وكشف هذا الأمر عن أن اعتقاد الرجال بأنهم فازوا، كان كافيا لزيادة مستويات التستوستيرون لديهم واحترام

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الفوز بمنافسة ما يمكن أن يؤدي إلى إثارة غرور الإنسان إلى الحد الذي يجعله أكثر عرضة للقيام بالغش والخيانة. وتوصلت الدراسة التي أنجزتها جامعة كامبريدج، إلى أن احتمال ارتكاب الخيانة الزوجية يكون مرتفعا لدى الرجال الناجحين في العمل أكثر من غيرهم من الرجال.

وأشارت إلى وجود تغيرات هرمونية ونفسية لدى الرجال الناجحين في أعمالهم، تدفعهم إلى البحث عن شريك جديد لإقامة علاقة معه خارج نطاق الزواج.

وقال مؤلف الدراسة داني لونغمان، من جامعة كامبريدج "الكثير من التطور ينتج لدى استثمار الطاقة الجسدية والنفسية لدى المرم.

والرجال الناجحون يمتلكون فائضا من الطاقة يمكن أن يستثمروه في إقامة علاقات جديدة". وكشف الباحثون أن الرجال يعانون

◀ تغيرات هرمونية ونفسية لدى الرجال الناجحين في أعمالهم، تدفعهم إلى البحث عن شريك جديد لإقامة علاقة معه

الذات، ما أدى إلى تغيير سلوكهم الجنسي. وأوضحت الدراسة أن الرجال الذين اعتقدوا أنهم فازوا في المسابقة، شهدوا زيادة في معدل هرمون التستوستيرون بنسبة 4.9 بالمئة، ومن ناحية أخرى، انخفض المعدل لدى أولئك الذين اعتقدوا أنهم خسروا، بنحو 7.24 بالمئة.

وقالت الدراسة إنه على الرغم من أن الخسارة لم تؤثر على قيمة الرجال وثقتهم بأنفسهم، إلا أن الفوز كان له تأثير كبير في ما يتعلق بجذب النساء، مع زيادة احتمال

جمال

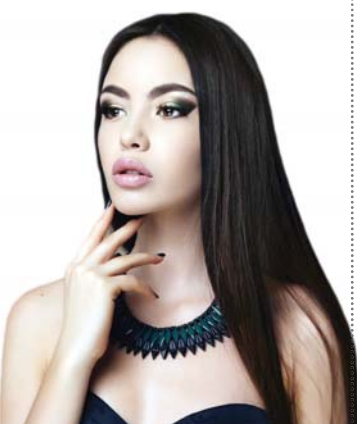
كيف تكونين جميلة

دون مبالغة

◻ أغلب النساء اللاتي يتمتعن بقدر كبير من الجمال كن ذوات جمال عادي لكنهن بعد مرحلة النضج يدركن جيدا أهمية التجميل والعناية بجمالهن.

وتؤكد نهال جمال الدين خبيرة في الأناقة والأزياء في مصر أن هناك علاقة تكامل بين الاهتمام بالملبس ومظهرك الشخصي، وذلك يتطلب من كل امرأة أن تتعرف جيدا على شخصيتها لتختار ما يناسبها من ملابس، وتتعرف على طبيعة جسمها لتختار التصميمات التي تتناسب معه. كما تتألم معه معظم تسريحات الشعر وتصميمات الموضة، نظراً لما يتمتع به ذلك الجسم من تناسب بين الطول والحجم والوزن، وأشارت إلى أن الأجساد الضخمة أو المفرطة في النحافة تحتاج إلى جهد أكبر في اختيار ما يناسبها من ملابس.

وتقول مروى حسن، وهي خبيرة تجميل منذ أكثر من عشرين عاما إن المرأة الجميلة هي التي تستطيع بمقدرة فائقة إبراز جمالها الذي تتمتع به، ويجب عليها أيضا خلق شخصية مميزة لها حتى في استخدامها لأدوات زينتها، فلا تحاول أن تقلد نجومات السينما وعارضات الأزياء، ولتعلم جيدا أن الشخصية التي تخلقها لنفسها هي التي ستميزها.



أما الرفض الشعبي الذي تعرض له التقرير فجاء من مشائخ الزيتونة الذين اعتبروا كل ما جاء فيه مخالفة صريحة لقيم الإسلام والمسلمين خاصة في ما يتعلق بإلغاء عقوبة ممارسة البغاء السري بمقابل وتجريم المثلية الجنسية، وأيضا تمكين المرأة من إعطاء اسمها العائلي لأبنائها دون إذن من زوجها.

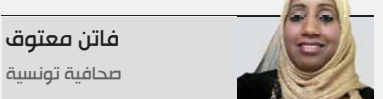
لكن في النهاية، يبقى 13 أغسطس نقطة للمرأة التونسية التي ترفض تسييس حقوقها ووضعها كموضوع لكل الحوارات وشعارا لكل الاحتجاجات، كما تسعى إلى إبراز دورها الريادي في بناء الأجيال وتربية النشء وتفعيل دورها المجتمعي من خلال بناء متكامل لقراراتها المنتجة.

العيد الوطني للمرأة التونسية نقطة جديدة تنطلق منها النخبة النسوية إلى الأمام والنظر إلى مستقبل يحمل في طياته كل الأمل الذي انتظرته المرأة وكافحت من أجل الوصول إليه. فيا عيد باي حال عدت يا عيد، بما مضى أم بامر فيك تجديد.

المرأة في عيدها الوطني.. شموخ وكفى

لكن ومنذ انطلاق الشرارة الأولى لثورة يناير 2011، باتت حقوق المرأة في مرمى وأهداف الأحزاب والمنظمات التي تسعى إلى تغيير مسار هذا النضال إلى صراعات أيديولوجية وسياسية كل حسب مقاسه وأهدافه، وبدأت "نسوية الدولة" تترنح مع كل تصريح معاد أو حوار يطرح موضوع المرأة وحقوقها، وفي كل المنابر التي وضعت حقوق المرأة هدفا لتحريك الشعب. ورغم أن المرأة التونسية تحظى بالكثير القوانين تقدمية مقارنة بنظيراتها عربيا، إلا أن درجة تحررها التي وصلت إليها، لم تعد كافية مع تطور الأحداث التي وقعت في البلاد.

وتعالت الأصوات النسوية المنادية بتغيير القوانين للوصول إلى المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، وطالبت بالمساواة في الميراث وإلغاء أي تمييز قانوني بحقها كالزواج بغير المسلم واستخراج الوثائق للأبناء والتلقيح في مسالة ولايتهم. وعلى الرغم من أهمية الجوانب القانونية في حماية المرأة، لا تعتبر



فاتن معتوق

صحافية تونسية

◻ تحتفل المرأة التونسية يوم 13 أغسطس من كل سنة بعيدها الوطني، وهي مناسبة تتجلى فيها معاني الإنجاز والصمود والرحلة الطويلة التي سلكتها المرأة لتكريس شخصيتها وإثبات دورها ونجاحها في عدة مجالات.

ومنذ أربعينات وخمسينات القرن الماضي سعت المرأة إلى لعب أدوار حيوية بين القوى المطالبة بالاستقلال، مع ظهور أول اتحادات نسائية، وخاصة بعد تأسيس الاتحاد القومي النسائي التونسي في عام 1956.

وقد انطلقت مع صدور مجلة الأحوال الشخصية في نفس التاريخ أي يوم 13 أغسطس 1956 في رحلة البحث عن حقوقها، تتطلع في كل سنة إلى تغيير جذري يضعها في المرتبة التي تستحق، لكن صراعاها من أجل حقوقها يظل مستمرا للقضاء على جميع أشكال التمييز.



«مرتضى منصور، رئيس النادي، أبلغنا بتسجيل مهمة احتراف شيكابالا، والسماح برحيله حتى لو لم يحصل الزمالك على أي أموال، والأهم هو أن يتقاضى اللاعب مقابلاً مادياً جيداً».

أمير مرتضى منصور
المشرف على الكرة بنادي الزمالك المصري

جيسوس يبحث عن باكورة ألقابه في السعودية

● السوبر بين الهلال والاتحاد انطلاقة جديدة للموسم السعودي الكروي

وصلت بعثة فريق الهلال السعودي إلى لندن لإقامة معسكر إعدادي هناك يستمر حتى موعد مباراة السوبر مع اتحاد جدة. ويلتقي الهلال مع اتحاد جدة على ملعب كوينز بارك بالعاصمة البريطانية لندن السبت المقبل.

❏ الرياض - يلتقي السبت المقبل الهلال واتحاد جدة على ملعب كوينز بارك بالعاصمة

البريطانية لندن في السوبر السعودي على كأس الهيئة العامة للرياضة. وخلال النسخ السابقة شاركت أندية الفتح والاتحاد والهلال والشباب والأهلي والنصر في البطولة، توجت 4 منها باللقب، ففاز الفتح بكأس النسخة الأولى (2013)، وفاز الهلال مرتين (2015 و2017) والشباب مرة واحدة (2014) والأهلي مرة واحدة (2016).

ولم يتذوق الاتحاد والنصر طعم الفوز بالبطولة، رغم مشاركة النصر في نسختين (2014، 2015) والاتحاد في النسخة الأولى.

الملفت أنه خلال النسخ الأربع السابقة، لم تحسم البطولة في الوقت الأصلي، إلا مرة واحدة فقط، عندما فاز الهلال على النصر بهدف دون رد في 2015.

لعنة السوبر

خلال السنوات الماضية، فشل الفريق المتوج بكأس السوبر في الفوز بلقب الدوري في الموسم الذي يليه، فافتتح بطل النسخة الأولى تدهورت نتائجه وكان مهدداً بالهبوط، والشباب بطل النسخة الثانية تراجع ترتيبه

على قائمة الدوري، ولم يكن الهلال بطل النسخة الثالثة أفضل حالاً، فشل ثانياً في الدوري، والأهلي الذي فاز بلقب النسخة الرابعة لم يستطع الفوز بالدوري وتركه للهلال.

ويسعى نادي الهلال والذي فاز بصعوبة على نادي الشباب العماني في البطولة العربية، لتغيير الصورة وتحقيق لقب السوبر السعودي وتحقيق نتيجة إيجابية على حساب نادي الاتحاد. وكان الأهلي هزم نادي الشباب العماني بهدف دون رد سجله اللاعب محمد البريك. ويذكر أن نادي الهلال بقيادة مدربه البرتغالي جورج جيسوس يرغب في الفوز ببطولة السوبر السعودي،

جورجي جيسوس العابد من القائمة المتواجدة في لندن، بينما شهدت القائمة تواجد المصابين عطيف وسلمان الفرج، حيث سيبدأ الأول برنامجهم التأهيلي مع الفريق، بينما لم يتحدد بعد موقف الثاني من خوض اللقاء.

وأكد عبدالله عطيف لاعب وسط الفريق أنه يسعى لتحقيق كأس السوبر السعودي، خاصة وأن الفريق قد حصل عليها أكثر من مرة. وقال عطيف في تصريحات صحافية خلال الحفل الذي أقيم على شرف اللاعبين الجدد والجهاز الفني "هذه البطولة فاز بها الفريق عام 2015، وكانت أثناء خضوعي لبرنامج تأهيلي، وأتمنى أن يستمتع الجميع بالمباراة، وأن نسعد جماهير الهلال بتحقيق البطولة". وكان الهلال قد عاد منذ أيام قليلة من معسكره الخارجي بمدينة لينز النمساوية، استعداداً لمنافسات الموسم الجديد 2018-2019، وقد خاض 5 مباريات ودية خلاله.

من جانبه يواجه اتحاد جدة السعودي لكرة القدم فريق ريدينغ الإنكليزي ودياً في إطار استعداداته لملاقاة الهلال. ويقوم الاتحاد معسكراً إعدادياً حالياً بلندن استعداداً لمواجهة الهلال، بعدما اختتم معسكره في النمسا. ونشر الحساب الرسمي لنادي الاتحاد عبر موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت تويتر خبراً جاء فيه "ضمن استعداداته لمواجهة السوبر السعودي، يخوض الفريق الكروي الأول لقاء ودياً أمام ريدينغ الإنكليزي بمعسكره الإعدادي في لندن الثلاثاء".

وأكد أحمد عسبيري لاعب نادي الاتحاد أن هدفهم الفوز على الهلال في كأس السوبر، وقال في تصريحات صحافية "هدفنا الفوز بكأس السوبر السعودي، ليكون دافعا لدينا في الموسم الجديد"، وأضاف "نتمنى العودة إلى أرض الوطن بكأس السوبر السعودي، ولدينا جدية كبيرة لتحقيق هذا الأمر".

فكرة الإقامة

في السعودية نشأت فكرة إقامة كأس السوبر في عام 2013، حيث التقى في النسخة الأولى من البطولة فريق الفتح حامل لقب دوري المحترفين مع نظيره الاتحاد بطل كأس

كأس ديفيس أمام تعديلات تاريخية

❧ الاقتراحات تتضمن إقامة المسابقة في مكان واحد وفي أسبوع واحد في نهاية الموسم، بعدما كانت تمتد على أسابيع

"كوزموس" للاستثمارات التي أسسها لاعب كرة القدم الإسباني جيرار بيكيه والمدمومة من الملياردير الياباني هيروشي ميكيتاني، والتي وقعت عقداً مع اتحاد المضرب للترويج للصيغة الجديدة للمسابقة.

وقال هاغرتي "ستمكن الإصلاحات المقترحة الاتحاد الدولي لكرة المضرب والاتحادات الوطنية من القيام بما لا تستطيع القيام به هيئة أخرى، وهو تطوير الجيل الجديد من اللاعبين". وستمنح الإصلاحات المقترحة مسابقة كأس ديفيس التي انطلقت عام 1900 بفوز الولايات المتحدة على ضيفتها بريطانيا على ملعب نادي لونغفورد للكريكت في بوسطن بولاية ماساتشوستس، شكلاً جديداً. ويعتبر رؤساء الاتحادات الوطنية أن المسابقة بصيغتها الجديدة هي بمثابة إضافة بطولة خامسة في "الغراند سلام"، وستؤدي الجوائز المالية المضافة إلى جذب أفضل اللاعبين وتحرير مساحة أكبر في روزنامة كرة المضرب.



شكل جديد

إلا أن التعديلات المقترحة أثارت في المقابل اعتراض العديد من أبرز اللاعبين الذين عرفتهم ملاعب كرة المضرب، ومدربي ولاعبين منتخب أستراليا السابقين، رود لايفر وجون نيكومب ولايتون هيويت، على انتقاد التعديلات المقترحة. ووصف نيكومب المتوج خمس مرات كلاعب في المسابقة، الاقتراحات بأنها "وصفة طبية لموت كأس ديفيس التي نعرفها".

وأضاف "عمر مسابقة كأس ديفيس 118 سنة وهي ساهمت في جعل كرة المضرب لعبة رائدة دولياً (...) هي مهمة للعبة إلى درجة تحتم عدم جعلها حدثاً آخر في الروزنامة السنوية لا يحمل أي معنى". من جهته، رأى هيويت في التغييرات المقترحة محاولة للاستيلاء على المسابقة من دون أي اعتبار لتاريخها. وعكست الانتقادات الأسترالية تعليقات مماثلة من مناطق أخرى، وقال الفرنسي يانك نواه المتوج كلاعب بلقب بطولة رولان غاروس (1983) والذي قاد فريق بلاده إلى لقب كأس ديفيس العام الماضي على حساب بلجيكا، "إن التغييرات المقترحة ستؤدي إلى القضاء على المسابقة"، وأضاف أن الطروحات تمثل "نهاية كأس ديفيس (...)" من المحزن قيامهم ببيع الروح التاريخية للمسابقة".

في المقابل، لقيت الاقتراحات الجديدة ترحيباً من كثيرين، بينهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المتوج بـ13 لقباً في بطولات "الغراند سلام"، إذ اعتبر أن التغييرات في شكل المسابقة قد طال انتظارها. وقال "أعتقد أن الصيغة الحالية للمسابقة تحتاج إلى تغيير، وأنا أدمع ذلك"، مضيفاً على هامش مشاركته في دورة تورونتو الكندية الأسبوع الماضي "جدولة هذه الصيغة كانت سيئة جداً حتى الآن".

ويحتاج إقرار التعديلات إلى موافقة ثلثي أعضاء الجمعية العمومية، وفي حال إقرارها، ستنتقل المسابقة بحلتها الجديدة في نوفمبر 2019، مع ضمان استضافة أوروبا للنسختين الأوليين. إلا أن بعض العراقيين يتوقع أن تواجه هذه التعديلات، ومنها توجه رابطة اللاعبين المحترفين والاتحاد الأسترالي لإعادة إطلاق كأس العالم، وإقامتها في الأسبوع الأول من عام 2020. وتوقفت هذه المسابقة عام 2012 بعد 35 عاماً على إقامتها في مدينة دوسلدورف. وستقام كأس العالم بمشاركة 24 منتخباً، وتصل قيمة جوائزها إلى 15 مليون دولار أميركي وتمنح اللاعبين أيضاً نقاطاً في التصنيف العالمي.



«ما يثار حول استقالتي غير صحيح فأنا مستمر، وجئت لخدمة الوطن، الوسط الرياضي فيه شدة وجذب وهناك العديد من الشائعات لم أتصايق منها وأصّب جل تركيزي في العمل».

عادل عوّت
رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم



أنا جاهز

اتجهت البوصلة إلى العاصمة البريطانية لندن، لاحتضان الدبربي الأكثر إثارة بين النصر وغريمه التقليدي الهلال على ملعب لوفتس ورد، ونجح الهلال في تحقيق اللقب عقب فوزه بهدف دون رد حمل توقيع البرازيلي إدواردو، واستمرت البطولة في لندن في العام الذي يليه، حيث التقى الأهلي مع نظيره الهلال، ونجح أهلي جدة في تحقيق اللقب عقب فوزه عن طريق ركلات الترجيح.

الملك، وأقيمت المواجهة حينها في ملعب الملك عبدالعزيز بمدينة الشرائع بمكة المكرمة ونجح الفتح في تحقيق اللقب. وفي النسخة الثانية ظلت البطولة في السعودية، حيث التقى النصر مع نظيره الشباب في العاصمة الرياض، لينجح الليث في تحقيق اللقب عقب فوزه عن طريق ركلات الترجيح.

وأقيمت أول بطولة لكأس السوبر السعودية خارج البلاد في موسم 2015، حيث

إنجاز تاريخي للجزائري بونجاح

في الدوري القطري

الأول من ركلة جزاء ليجعل النتيجة 3-1. وانهار العربي تماماً في الشوط الثاني، وأضاف بونجاح الهدف الرابع للسد في الدقيقة 47 بضربة رأس، ثم هز الشباك مجدداً بطريقة مماثلة بعد 3 دقائق أخرى، وسجل المهاجم الجزائري هدفين متتاليين في الدقيقة 62 والـ64 ليحصل النتيجة 7-1. وهز بونجاح الشباك للمرة السادسة في الدقيقة الـ72 بعد تمريرة من عفيف وضعته في مواجهة مسعود زراعي حارس العربي. وأضاف عفيف هدفه الثاني في الدقيقة 85 قبل أن يختم بونجاح مهرجان الأهداف في الدقيقة الأخيرة من مدى قريب. وتصدر السد الترتيب برصيد 6 نقاط من مباراتين متفوقاً بفارق الأهداف على الدحيل حامل اللقب، الذي فاز مثل السد في أول مباراتين، بينما يأتي الريان في المركز الثالث بأربع نقاط. وفي مباراة أخرى أحرز الأرجنتيني لوسيانو فاسكينز هدفاً رائعاً في الدقيقة الـ27 ليقود الشحانية إلى الفوز 0 - 1 على الخريطات متذيل الترتيب.

❏ الدوحة - نجح بغداد بونجاح في تسجيل سبعة أهداف في فوز ساحق للسد 10-1، على العربي في دوري نجوم قطر لكرة القدم. ورفع المهاجم الجزائري رصيده إلى عشرة أهداف في أول مباراتين بالدوري بعد ثلاثيته في انتصار ساحق آخر -6 0 على الخريطات في الجولة الافتتاحية الأسبوع الماضي. وبأهدافه السبعة في مباراة السبت، كسر بونجاح الرقم القياسي المسجل باسمه أيضاً حين هز شبك المنافس ذاته خمس مرات في الدوري في 2017. وقبل أن يفتتح بونجاح رصيده في المباراة، هز مصطفى عبيد، مدافع العربي شبكاً فريقه عن طريق الخطأ بضربة رأس بعد تمريرة عرضية من أكرم عفيف، صانع لعب السد في الدقيقة الـ15، وبعد عشر دقائق أخرى أضاف عفيف الهدف الثاني بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء، لكن عبيد عوض صحح خطأه وقلص الفارق للعربي من ضربة رأس في الدقيقة الـ34. وبدأ بونجاح سباعيته الشخصية قبل دقيقتين على نهاية الشوط

« باختصار

❧ الدفاع الجديد استعداده للمواجهة الصعبة أمام مولودية الجزائر السبت المقبل بملعب العبدى بالجديدة، في الجولة الخامسة بدوري أبطال أفريقيا. ويحتل الفريق الجديدي المركز الأخير في المجموعة الثانية برصيد نقطتين من هزيمتين وتعادلين. ويتمسك الفريق الجديدي بالخطوط الضئيلة أمامه للتلالم للدور المقبل.

❧ تعافى ياسين الخروبي حارس الوداد من الإصابة التي تعرض لها على مستوى الظهر في تدريبات الفريق. وعاد الخروبي منذ الأسبوع الماضي إلى التدريبات مع الوداد استعدادا لاستحقاقات المقبلة. وسيكون اللاعب جاهزاً لمباراة ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، نهاية الأسبوع بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء في الجولة الخامسة بدوري أبطال أفريقيا.

❧ اتخذ نادي الهلال السوداني قراراً مفاجئاً بالتخلص من 3 لاعبين أجانب دفعة واحدة، وذلك قبل مواجهتين قويتين في الأسبوعين المقبلين محلياً أمام المريخ وقاريا أمام نهضة بركان المغربي ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية. وألغى النادي الأزرق عقود كل من قلب الدفاع الإيفواري واترا دابيللا وقلب الدفاع النيجيري أوساهون ومواطنه المهاجم هاروتا غاربا.

❧ يعلن الزمالك قريباً عن تجديد عقد محمود كهربا، بعد الجلسة التي عقدت بين اللاعب ومرتضى منصور رئيس النادي بحضور أمير مرتضى، المشرف على الكرة، والسويسري كريستيان غروس المدير الفني للفريق. شهدت الجلسة حديثاً وإشادة في البداية من منصور بكهربا في ظل المستوى المميز الذي يقدمه مع الفريق الأبيض.

رياضة



«أتمنى أن يمنح رونالدو يوفنتوس ما قدمه مع جميع الفرق التي لعب لها، يوفنتوس لا يدع مجالاً للمفاجآت، فهو يملك رئيساً ومجلس إدارة ماهرين، بالإضافة إلى تاريخه».

جيانلويجي بوفون
حارس مرمى ياريس سان جرمان



خطوات متباينة

برشلونة يواصل مساعيه لضم بول بوغبا

● ديمبيلي يهدي الفريق الكتالوني لقبه الـ13 في الكأس السوبر الإسبانية

● الأرجنتيني ميسي بات على موعد مع التاريخ

لن يستسلم نادي برشلونة الإسباني، في ما يتعلق بمحاولة التعاقد مع بول بوغبا نجم مانشستر يونايتد. وحاول البارسا ضم الدولي الفرنسي هذا الصيف، مقابل 45 مليون جنيه إسترليني بالإضافة إلى ياري مينا وأندريه غوميز، إلا أن يونايتد رفض العرض. وسيواصل النادي مساعيه بلا هوادة من أجل ضم بوغبا بنفس الطريقة التي اتبعها لضم فيليب كوتينيو من ليفربول.

□ **برشلونة** ((إسبانيا) – أبقى نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم الباب مفتوحاً أمام احتمالات التقدم بعرض لضم النجم الفرنسي بول بوغبا لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال سوق الانتقالات الصيفية التي تغلق في إسبانيا في 31 أغسطس الجاري. وألح جوسيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة إلى احتمال التحرك لضم بوغبا، بعد أن صرح قائلاً إن النادي قد يقوم بالمزيد من النشاط قبل غلق سوق الانتقالات.

ورغم ارتداء شارة القيادة خلال المباراة الأولى لمانشستر يونايتد بالموسم، والتي انتهت بالفوز على ليستر سيتي 2-1 في افتتاح منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز، كانت تصريحات بوغبا قد أشارت إلى وجود حالة من التوتر حوله في "أولد ترافورد". وقال بوغبا "إن لم تكن سعيداً، لا يمكنك تقديم أفضل ما لديك. هناك أمور لا يمكنني الحديث عنها، وإلا سأتعرض لغرامة".

ومن جانبه، قال بارتوميو لدى سؤاله بشأن بوغبا، عقب مباراة كأس السوبر الإسباني التي انتهت بفوز برشلونة على إشبيلية 2-1 "لن أتحدث عن أسماء بعينها، فنحن نحترم كل الأندية".

كما وصف فاليريدي المباراة بـ"المتعة وشهدت فرصاً كثيرة من الفريقين"، بينما أثنى كثيراً على "الجانب الدفاعي" الذي قدمه البلاوغرانا. وخص مدرب الفريق الكتالوني، الفرنسي الشاب عثمان ديمبيلي، صاحب هدف الانتصار بتسديدة قوية بعيدة المدى، بالثناء. وقال في هذا الصدد "تعلق الكثير من الآمال على ديمبيلي، وبإمكانه تقديم الكثير لنا. لقد شارك في الجانب الدفاعي وسجل هدفاً رائعاً".

وحول إذا ما كان الفريق يسعى لإبرام المزيد من الصفقات لتعويض رحيل "الرسام" أندريس إنييستا لليابان، أكد "لن نتمكن أبداً من تعويض لاعب بحجمه. هناك إنييستا واحد فقط، وهو الآن في اليابان، وأنا لا أفكر في

الصفقات الآن، أركز فقط في القائمة الحالية وفي المباراة المقبلة". كما وجه فاليريدي شكراً خاصاً للجماهير المغربية التي ساندت الفريق من المدرجات، مؤكداً أنها كانت أحد عوامل التنويع باللقب، كما أبدى سعادته بالتواجد في المغرب. ودشن الفريق الكتالوني موسمه الجديد باللقب الأول، وهو الثالث لإرنستو فاليريدي مع البارسا بعد الثنائية المحلية (الليغا والكأس) في الموسم الماضي. وتربع البلاوغرانا على عرش المتوجين بلقب السوبر برصيد 13 بطولة ليتبعد بفارق 3 ألقاب عن غريمه التقليدي ريال مدريد، حامل لقب النسخة الماضية.

موعد مع التاريخ

بات الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة على موعد مع التاريخ، بعدما أصبح أكثر لاعبي الفريق الكتالوني تنويعاً بالألقاب على مدار تاريخه مع النادي الذي أنشئ عام 1899. وأحرز ميسي لقبه الثالث والثلاثين في مسيرته مع برشلونة، متفوقاً بفارق لقب واحد أمام أقرب ملاحقيه أندرياس إنييستا القائد السابق للفريق، الذي رحل مؤخراً للعب في الدوري الياباني.

وعزز برشلونة رقمه القياسي كأكثر الفرق تنويعاً بالبطولة، بعدما فاز بها للمرة الثالثة عشرة في تاريخه، ليتبعد بفارق ثلاثة ألقاب أمام أقرب ملاحقيه غريمه التقليدي ريال مدريد. وفي المقابل، ظل إشبيلية يمتلك لقباً وحيداً للبطولة التي أحرزها عام 2007، ليخفق في الثأر من خسارته المذلة 5-0 أمام برشلونة في المباراة النهائية لبطولة كأس إسبانيا في الموسم الماضي. وواصل برشلونة تفوقه في مواجهاته المباشرة مع إشبيلية بعدما حقق انتصاره التاسع مقابل تعادل وحيد في مباراتهما العشرة الأخيرة بمختلف المسابقات. ويذكر أن برشلونة شارك في البطولة للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه، بفضل فوزه بالثنائية المحلية (الدوري الإسباني وكأس الملك) في الموسم الماضي، فيما خاض إشبيلية اللقاء باعتباره وصيفاً لبطل الكأس في الموسم الماضي.



«سعيد للغاية بهذا الاختيار، المدرب سباليتي كان مهما جداً في قرار وصولي إلى هنا، أمل في مغامرة رائعة مع إنتر ميلانو هو فريق رائع وتاريخه يفيني عن كل تعليق».

كيثا بالدي
لاعب فريق إنتر ميلانو الجديد

غوارديولا يود بقاء سترلينغ

لا نهتم بالنتائج الأخرى، علينا التركيز على النقاط الخاصة بنا". وقال غوارديولا للصحافيين "نحن سعداء به ونود بقاء راجيم. سنبتذل قصارى جهدنا حتى نجعله يشعر أننا نعتمد عليه. ونحن في الواقع نعتمد عليه".

وذكرت تقارير بريطانية أن وكلاء راجيم سترلينغ طلبوا حصوله على حوالي 300 ألف جنيه إسترليني (382.5 ألف دولار) أسبوعياً وهو ما يجعله أحد أعلى اللاعبين أجراً في النادي.

ورغم أن غوارديولا ليس طرفاً في المفاوضات فإنه قال إن النادي أثبت بالفعل مدى رغبته في استمرار اللاعب. وأضاف المدرب الإسباني "في النهاية ربما لا يتوصل الوكلاء إلى اتفاق، لكن اللاعب يعرف ووكيله يعرف أننا نحبه ونريده كثيراً".

روبرت ليفاندوفسكي يؤكد وفاءه لبايرن ميونيخ

◀ منذ انضمامه إلى بايرن قادما من

بوروسيا في يوليو 2014، سجل ليفاندوفسكي 106 أهداف خلال 126 مباراة في الدوري

بين المهام الأولى أمام كوفاتش، استعراض مدى حاجة الفريق البافاري إلى جهود ليفاندوفسكي.

وكان ليفاندوفسكي قد لعب دوراً بارزاً من خلال أهدافه في الموسم الماضي، في تعزيز بايرن ميونيخ رقمه القياسي بإحراز لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) للموسم السابع على التوالي.

ومنذ انضمامه إلى بايرن قادما من بوروسيا دورتموند في يوليو 2014، سجل ليفاندوفسكي 106 أهداف خلال 126 مباراة في الدوري.

هيمنة مطلقة

قال كوفاتش في تصريحات صحافية قبل أيام "روبرت يعرف كيف أراه. إنه بالتأكيد واحد من أفضل ثلاثة لاعبين في مركزه الهجومي، على مستوى العالم". وأضاف "بالتركيز لن نسمح برحيله عنا. وهذا ما قلته له. وقد تقبل روبرت ذلك". ويخوض بايرن ميونيخ مباراته المقبلة، السبت، حيث يلتقي فريق الدرجة الرابعة دروشنيرسن أسل في الدور الأول من كأس ألمانيا، قبل أن يستهل مشواره في الموسم الجديد للوندسليغا بمواجهة هوفنهايم في 24 أغسطس الجاري.

وجاء تنويع بايرن بلقب كأس السوبر ليؤكد على استمرار هيمنة الفريق البافاري وتفوقه بين الفرق الألمانية، كما صالح جماهيره بعد الهزيمة في نهائي الكأس وكذلك خروجه من الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد.

كهوف جبل القارة تخفف قيظ الصيف على السعوديين



انتعاش طبيعي بعيدا عن الحر

وذلك الممرات الضيقة داخله والتي تتسع أكثر كلما توغلت فيها، لقد أعجبت بالمكان أيما إعجاب“.

وكل تصوري للمكان أنه مكان كبير وشاسع، فوجدته صغيرا لكن وقع استغلاله بشكل جيد، من حيث شكل الأحجار وتصاميمها،

وأفاد محمد الرميحي، زائر للجبل، “هذه زيارتي الأولى للمكان وقد جئت دون خلفيات مسبقة فانا لا أملك أي معلومات حول الجبل،

جبل القارة في منطقة الأحساء معلم طبيعي قديم يجذب زوارا للسعودية ويستقبل السكان المحليين الهارين من ارتفاع درجات الحرارة الشديدة ببرودة كهوفه صيفا .

الأنحاء (السعودية) - اختار البعض من السعوديين أن يفروا من قيظ الصيف إلى كهوف جبل القارة (الواقعة في محافظة الأحساء شرق المملكة العربية السعودية)، التي عُثر بداخلها على تكوين جيولوجي فريد يعود إلى ملايين السنين. ويضم جبل القارة في شمال شرق السعودية شبكة من الكهوف القديمة والممرات المتعرجة تامل السلطات السعودية أن تكون سببا في جذب المزيد من الزوار إليه. وجرى في الآونة الأخيرة تطوير الجبل وتزويده بإضاءة ملونة لجذب الزائرين، وجرى تنفيذ العمل بطريقة لا الحالة الطبيعية للصخور.

قال عبداللطيف العرفج، رئيس مجلس إدارة غرفة الأحساء التجارية ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الأحساء للسياحة والترفيه، “الجبل كما هو معلوم معلم طبيعي يعود إلى ملايين السنين، لم نحدث به شيئا جديدا ما عدا أننا حاولنا تطويره بأشياء لا تؤثر على طبيعته ولا تكوينه الجيولوجي الأصلي، وضعنا فقط إضاءات وبعض التعديلات على المسارات“.

ويرى زائر للجبل من خارج منطقة الأحساء يدعى خالد المشرف أن زيارته تمثل فرصة للهروب من حرارة الصيف الشديدة في السعودية. وأضاف المشرف “لم أتوقع أن أقع تحت سحر المكان بهذا الشكل، دائما كنت أسمع أنه جبل لا غير، لم أستوعب أن به مغارة بها ممرات بداخلها هواء بارد بهذا الشكل

صباح العرب



حسين صالح

البرقع ووحش البحيرة

لعلكم لم تنتبهوا إلى أننا دخلنا رسميا موسم السخف. وهو موسم سنوي يحل مع انقراط عقد البرلمان البريطاني بسبب الإجازة الصيفية. وحين لا يكون هناك برلمان منعقد لا تكون هناك سياسة ولا أخبار. تمتلئ الصحف بأخبار القطط ومخلوقات الفضاء وعودة ألفيس بريسلي إلى الحياة. كان هنالك شيء اسمه وحش بحيرة نيس في أستانكندا، احتل صفحات الصحف الشعبية لنحو عشرين عاما سخيفا، ثم ضاق الناس نزعا بالوحش الذي لم يره أحد إلى يومنا هذا، واكتشفوا أنه من صناعة محرري الأخبار في الصحافة الرقعية. راح الوحش إذن ووجدت الصحافة بدلا. ذلك هو البرقع. كل من يريد أن يروج لطبوعته يستحدث حكاية فيها البرقع بشكل أو بآخر.

هذه الحيلة لم تعد ملكا لمحرري الصحف، بل صارت ضمن ذخيرة الشعبيين يحركون بها عواطف قرائهم البسطاء. صرت لا تمر ببار (حانة) أو مقهى دون أن تسمع نقاشا حول ما قاله الإسلام بهذا الصدد. بل إن البعض من السكربين الإنكليز صار يعرف شيخ الإسلام ابن تيمية ويستشهد بموطأ مالك.

هناك فئة من الناس يطلقون عليهم “مضجري البار”، هؤلاء الذين يجالسونك دون معرفة ليستعرضوا معلوماتهم ومعارفهم إلى أن تزهق نفسك وتغادر إلى مكان آخر. هناك يستلمك مضجر آخر اختصاصه دوري كرة القدم وما يتوجب على أرسنال فعله ليظل في الصدارة.

كل هذه الضوضاء حول البرقع تخص خمسة آلاف مبرقعة في بلد يبلغ تعداد نفوسه أكثر من ستين مليون نسمة (وهذه هي الإحصائية الوحيدة المتاحة في بريطانيا). يعني أن مرتديات النقاب لا يشكلن نسبة واحد في المئة، ولا واحد في الألف، بل ولا واحد في العشرة آلاف.

إثارة موضوع البرقع يعني أنه يثار لأسباب لا نريد أن ندخل في لعبة تخمينها. هذا العام ألت مسؤولية إثارة اللغط السخيف إلى بوريس جونسون، وزير الخارجية المقال المعروف بشعوبيته وقربه الأيديولوجي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

جونسون الآن لا قيمة له ويعرف أن البرقع يعطيه مقعدا في حوارات تلفزيونية لا تنتهي، وسيحصل على شهرة وإن لم تتجاوز مدتها الأسبوع الواحد في موسم السخف.

قررت أن أهرج الخواطر والأفكار فقصدت بارا قديما حديقته يتزاحم فيها الرواد. لحمت بيتر وكيت فاقتربت منهما وقبل أن يلحاني سمعت بيتر يقول بحزم “لا، لا، ابن تيمية لم يقل ذلك، هذا عبث إضافه متأخرون...“. فاستدرت مئتين وسبعين درجه وتوجهت إلى حيث كان يجلس جون وصوته يملع “كان يجب الحفاظ على مارتن أونيل...“. فعرفت أن الدنيا بخير.

سجن امرأة كورية بتهمة تصوير رجل عار خلصة

التي تثير استياء عارما في البلد. وبات هذا النوع من الجرائم جد شائع في هذا البلد لدرجة تكلف شُرطيات بتفتيش المراحيض في الأماكن العامة بانتظام مع أجهزة خاصة لرصد الكاميرات التي قد تكون مخبأة في المقصورات.



وعلى الرغم من التقدم الاقتصادي والتقني في كوريا الجنوبية، لا تزال العقلية الذكورية متجذرة بقوة في المجتمع. وتنبأت البلاد باستمرار ترتيب بلدان منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي على صعيد المساواة بين الجنسين.

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن 8.7 بالمئة فقط من الضالعين في حالات التلصص هذه يُحكم عليهم بالسجن في أول إدانة قضائية لهم، إذ تقتصر أكثرية هذه الأحكام على غرامات أو عقوبات مع وقف التنفيذ، وهو ما يرى فيه كثيرون تراخيا.

وقالت سيو سيونغ-هوي رئيسة المجموعة الكورية الجنوبية لمناهضة العنف الإلكتروني في كوريا الجنوبية “التصرف الصادر عن الشرطة في هذه القضية النادرة لضحية ذكر أمر غير مسبوق حقا“.

وأضافت “نادرا ما رأيناهم يحركون بهذه السرعة في قضايا لا تحصى ولا تعد ضحاياها كنساء“.

وأثارت حالة هذه العارضة التي لم يكشف عن اسمها، موجة تظاهرات نسائية في سيول اتهم فيها المحتجون الشرطة والقضاء بمعاملة الضحايا والمعتدين الذكور معاملة تفضيلية مقارنة مع نظيراتهم النساء.

وكانت عشرات الآلاف من النساء شاركن في تظاهرة حاشدة نظمت، مؤخرا، في سيول للتعديد بظاهرة تصوير النساء خلصة، مطالبات بفرض عقوبات أكثر شدة على مرتكبي هذه الأفعال

سيول - أصدرت محكمة كورية جنوبية حكما نادرا بالسجن على امرأة بتهمة تصويرها رجلا عاريا خلصة، في حالة أثارت جدلا بالبلاد على خلفية ازدواجية المعايير في هذه الحالات.

وتكافح كوريا الجنوبية ظاهرة تصوير النساء خلصة، المستشرية في البلاد والتي يعتمد فيها رجال إلى تصوير نسوة من دون علمهن في المدارس والمكاتب ووسائل النقل العام والمراحيض وغرف تغيير الملابس وفي الشارع.

وازداد عدد هذه الحالات المبلغ عنها للشرطة من 1100 في 2010 إلى أكثر من 6500 العام الماضي. ويعمد المخالفون في الكثير من الأحيان إلى نشر الصور وتسجيلات الفيديو عبر الإنترنت.

وبحسب إحصائيات رسمية فإن 98 بالمئة من الضالعين في هذه الحالات هم رجال بينهم مدرسون وأساتذة جامعيون ورجال دين وعناصر شرطة، بينما أكثر من 80 بالمئة من الضحايا نساء.

لكن في هذه الحالة الأخيرة حكم على شابة في آخر العشرينات من العمر وهي أيضا عارضة تعز، بالسجن عشرة أشهر لالتقاطها صورة لزميل لها في كلية الفنون في سيول ونشرها عبر الإنترنت في مايو الماضي. وقد أوقفت الشابة بعد أيام إثر مDAHمة الشرطة لمنزلها أمام عدسات كاميرات التلفزيون بحثا عن أدلة، في ما وصفه ناشطون كثر بأنه تدبير مبالغ فيه.

طرحت الفنانة الإماراتية حصة أغنية جديدة اختارتها من اللون الموسيقي العراقي كلاما ولحنا، تحمل عنوان «أبي منك وعد»، مؤكدة أنها سعيدة بهذه التجربة الجديدة لها بعد أن قدمت في أغنياتها السابقة الألوان الموسيقية الإماراتية والخليجية بشكل عام.

سيرك كندي يبهز

البنانيون دون مهرجين

بيت الدين (لبنان) - أمضى المئات من اللبنانيين سهرة انبهروا خلالها بمزيج من العروض البهلوانية والراقصة في عرض “سيركوبوليس” الذي قدمته فرقة “الوييز” الكندية للسيرك.

وقدمت الفرقة، ومقرها مونتريال، للجمهور اللبناني عرضها الفريد الذي يمزج بين الأداء المسرحي ولعاب السيرك. وقال ثانيوت فيليب مدير جولة سيرك فرقة الوييز “هذا سيرك معاصر، بالتالي ليست هناك حيوانات ولا مهرج“.

وجاء عرض السيرك الكندي في إطار مهرجانات بيت الدين الدولية التي اختتمت دورته لهذا العام يوم 11 أغسطس الحالي. وهذا هو ثاني عرض لفرقة السيرك الكندية ذاتها في لبنان.

أطول شطيرة نقانق

بغينيس مكسيكية

غوادالاخارا (المكسيك) - حطمت المكسيك الرقم القياسي المسجل في موسوعة غينيس لأطول سلسلة من شطائر النقانق في العالم امتدت على 1417 مترا.

وكان الرقم القياسي السابق من هذا النوع مسجلا لحساب اليابان التي أعدت سلسلة امتدت على 325.66 مترا. وفي خلال أربع ساعات، تم تحضير 10 آلاف شطيرة من النقانق (هوت دوج) في زابويان الواقعة في ضاحية غوادالاخارا (الوسط).

واكدت راكيل أسيس الموفدة من موسوعة غينيس احترام كل القواعد المنصوص عليها، من قبيل الاستعانة بصلصتين على الأقل وعدم تخطي طول الشطيرة 18 سنتمترا.

أكشاك الهواتف أيقونات

لندنية تبيع الفلافل

لندن - تسعى مؤسسة الاتصالات البريطانية إلى الاستفادة من أكشاك الهواتف الحمراء وإبقائها كإحدى أيقونات مدينة لندن، عبر استخدامها لأغراض مختلفة.

وتقوم المؤسسة بتأجير هذه الأكشاك لاستخدامها كدكاكين، ومكتبات، ومحلات بيع للأطعمة والمشروبات المختلفة، وغيرها من الأغيات. وعلى بعد مئات الأمتار من المتحف البريطاني العريق، تحول أحد أكشاك الهواتف إلى محل لبيع الفلافل وأنواع السلطات المختلفة.

ويدير الكشك إدريس بوعزين، الذي وصف لندن في تصريح للأناضول، بأنها “عاصمة الأفكار المختلفة“. وأشار إلى أن الوجبات النباتية باتت رائجة في المدن الكبرى في الآونة الأخيرة، لذا قرر تحويل هذا الكشك إلى مكان لبيع الفلافل والسلطات.

وتعد الأكشاك ذات اللون الأحمر من أبرز معالم لندن إلى جانب سيارات الأجرة السوداء، والحافلات ذات الطابقين، وبرج ساعة بيغ بن، التي يحرص السياح على التقاط الصور بجانبها.

